



الغنوشي يقتفي أثر برّي في الاستحواذ على القرار داخل مؤسسات الدولة

تونس – يتحرك راشد الغنوشي رئيس البرلمان التونسي، في كل اتجاه خلال أزمة فيروس كورونا، ليبذو الرجل الأول في تونس ويغطي على أداء الرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، ووزير الصحة عبد اللطيف المكي، في نسخة شبيهة بأداء رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الذي يسيطر قبضته على المؤسسات اللبنانية بدءاً من البرلمان الذي يرأسه منذ تسعينات القرن الماضي، وصولاً إلى الحكومة التي باتت يفضلها على مقاسه كزعيم لحركة أمل وعلى مقاس حليفه حسن نصرالله، أمين عام حزب الله.

وفيما يقتفي رؤساء البرلمانات في مختلف الدول بأنشطة داخلية وخارجية مرتبطة بمجال التشريعات، يتحرك الغنوشي هذه المهمة، التي لا تخطف الأضواء، ويجري اتصالات خارجية بحثاً عن الدعم، وهو تحرك يصفه متابعون للشأن التونسي بأنه تعدّ على عمل رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة ووزير الصحة، الذين يفترض أن يكون هذا التحرك جزءاً من نشاطهم اليومي.

وقالت حركة النهضة الإسلامية منذ يومين إن الغنوشي أجرى اتصالاً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأن الأخير وعد بتقديم مساعدات لتونس لدعم جهودها في مقاومة كورونا. وفيما يروج أنصار "النهضة" للدعم التركي، الذي لم يحصل بعد، على أنه تأكيد على منزلة الغنوشي لدى تركيا، فإن مراقبين يتساولون عن سر التجاء رئيس البرلمان إلى أردوغان في كل مناسبة بحثاً عن الحل.

وكان الغنوشي قد لجأ إلى أردوغان، في زيارة مفاجئة وعاجلة بعد ساعات من سقوط حكومة الحبيب الجملي، وفي خضم جدل بشأن الموقف التونسي من ليبيا. وأثارت الزيارة ردود فعل غاضبة وسط اتهامات لرئيس حركة النهضة بإفشاء أسرار تونس للأتراك، وهي أسرار حصلت عليها بصفته رئيساً للبرلمان وعضواً في مجلس الأمن القومي، متسائلين عن سر اللقاء المغلق الذي جمعه بارودغان وما إذا كانت له علاقة بتقديم تسهيلات للتدخل التركي في ليبيا.

ويحرص الغنوشي على إظهار أنه الرجل الأول في تونس، ليس فقط بسبب كونه رئيساً للبرلمان، ولكن رئيساً لحركة تهمين على الحكومة، وأن رئيس الجمهورية صلاحياته محدودة.

ويكسر رئيس حركة النهضة تقاليد إدارة الدول بمثل هذا السلوك،

وفيما تحيط بالغنوشي الشكوك من كل اتجاه بسبب رهن تونس لأجندات تركيا وقطر وبسبب ارتباطاته بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، حيث كان أحد المرشحين لخلافة رجل الدين المصري الهارب يوسف القرضاوي على رئاسة اتحاد علماء المسلمين كواجهة سياسية لجماعة الإخوان، فإن بري ظل من بعد الحرب الأهلية حافظاً أميناً لنظام المحاصصة. كما بات اهتمامه مركزاً على خدمة أجندات خارجية تحت عنوان خدمة الطاقة وتقوية نفوذها.

تركيا «صديق» لا تثق فيه الجزائر مخاوف جزائرية من تسلسل عناصر جهادية ضمن رحلات إجلاء من إسطنبول



معدات الوقاية من كورونا وتسهيل مرور الإرهاب

وبالموازاة مع ذلك جرى اتصال هاتفى بين وزير الخارجية الجزائري ونظيره التونسي نور الدين الري، تمحور حول الوضع الصحي في البلدين وإمكانات نقل الجاليات.

ومع ذلك يرجّح أن يكون قد تناول مسألة العالقين في تركيا على اعتبار أن غالبية من دول المنطقة، والتهديدات الأمنية المحتملة في ظل معطى إمكانية تسلسل عناصر مشبوهة في رحلات الإجلاء المنتظرة.

وقامت وزارة الخارجية في بيانها "المواطن العالق وأسرهم بأنه سيتم إعادتهم إلى أرض الوطن بعد التأكد من هوية الكثير منهم، وأنه سيتم التأكد من هوية كل العالقين الذين يزداد عددهم يوميا بشكل يثير الريبة والتساؤل، خاصة وأن الكثيرين منهم لا يجوزون لا على تذاكر السفر ولا حتى على وثائق سفر رسمية".

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر عبد الحق بن سعدي، لـ "العرب" إن "الجهات الأمنية يفترض أنها مؤهلة للتعامل مع أوضاع كهذه، ولكني أشير إلى أن هناك عددا من المهاجرين غير الشرعيين، أو ممن ليست لديهم وثائق كانوا متواجدين منذ اليوم الثاني من بداية الأزمة، بل إن مكتب

شروط إعادة مواطنيها العالقين في تركيا، بعد توصلها بمعلومات حول تنامي أعداد العالقين، ما يثير الشكوك حول إمكانية استغلال بعض الأطراف لتفسير عناصر ما ضمن رحلات الإجلاء"، وهو ما يبرر مخاوف جزائرية من إمكانية استغلال جهات أو تنظيمات جهادية للوضع الاستثنائي، من أجل تسلسل عناصر موالية لها ضمن لوائح المسافرين بغرض الانتقال إلى الجزائر أو إلى دول المنطقة في إطار توسيع رقعة العمل الجهادي أو خلق خلايا جديدة في المنطقة.

ورغم أن المسألة ما تزال في طي الكتمان الدبلوماسي بين الطرفين الجزائري والتركي، إلا أن تلميحات الخارجية الجزائرية تشير إلى أزمة بين الطرفين من المتوقع أن تتفاقم خلال الفترة القادمة.

ويكون عمل الأتراك على إرسال عناصر ومليشيات مسلحة إلى الأراضي الليبية، بموجب الاتفاق المبرم بينها وبين حكومة فايز السراج، قد أزعج الجزائريين الذين يريدون غلق جميع المنافذ أمام أي تغلغل أمني عبر نقاطهم الحدودية سواء لأغراض المساس بأمنها أو المساهمة في تدهور أمن دول المنطقة.

وكان وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره التركي مولود جاووش أوغلو يرجح أن يكون قد تمحور حول قضية العالقين، رغم أنه لم يتسرب عنه أي شيء، مما يوحي بأن القضية قد دخلت في أجابة استخدام النفط على الرغم من ذكر بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، بأن "الجزائر وضعت

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الجزائر قد حصلت على معلومات عن أنشطة الإرهابيين في تونس بشأن تسلسل إرهابيين للبلاد ضمن رحلة لإجلاء التونسيين العالقين في تركيا.

ونقل شهود عيان تواجد المئات من المواطنين الجزائريين عالقين في مطار إسطنبول، منذ أكثر من أسبوع، بعد حظر الحكومة الجزائرية لنشاط الملاحه الجوية، وهو ما أثار حالة من الغضب والاستياء تداوله مدونون في شهادات وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي.

الجزائر قد تكون حصلت على معلومات تؤكد تسلسل إرهابيين لتونس ضمن رحلة لإجلاء عالقين في تركيا

من المبكر تأبين النفط مع انخفاض الأسعار وتفاقم ضرر كورونا استهلاك العالم سيصل إلى 105 ملايين برميل يوميا بحلول 2030

إطعام سكان كوكب الأرض البالغ عددهم 7.7 مليار نسمة. ويرى أفشين مولافي مؤسس "نيو سيك رود مونيتور"، والذي يرأس تحريرها، أن النفط سيظل يلعب دورا محوريا بالنسبة إلى الاقتصاد الدولي خلال حقبة ما بعد العام 2040. حتى لو توقفت عملية الزيادة على الطلب بحلول العام 2030 وما بعده كما تشير التوقعات. وحمل مولافي أخبارا سارة لنتجي النفط في الشرق الأوسط وروسيا والولايات المتحدة، في مقال له بعنوان "أسعار النفط قد هبطت، لكن العالم لا يزال يحتاج للنفط لعقود قادمة" بموقع سينيكتيشن بيورو للراي.

مشيرين إلى أن هناك أكثر من الحنين إلى أيام الوفرة بالنسبة إلى رواد صناعة النفط والمنتجين بمنطقة الشرق الأوسط بعد هذا الانهيار الدراماتيكي لأسعار النفط الخام.

ويستبعدون أن تصل الأسعار أكثر من مئة دولار، لكن ذلك لا يعني أن الحاجة انتفت إلى، وسيبقى النفط عنصرا يمتنع بالأهمية، لأن هناك 40 في المئة من برميل النفط الواحد نذهب إلى إنتاج وقود السيارات، وباقي برميل النفط يُستخدم في أغراض مثل تموين الطائرات وصناعة البلاستيك والبتركيماويات التي تُعدّ عنصرا حيويا في صناعة الأسدة التي نحتاجها لإنتاج المحاصيل

ما زال ذلك سيستغرق عاما أو أكثر". وهبطت أسعار النفط بسبب وفرة المعروض وتراجع الطلب بسبب تقني فايروس كورونا. ووصلت إلى أدنى مستوياتها منذ ما يقرب من عشرين عاما، وأصبح سعر برميل خام برنت 25 دولارا للبرميل.

وقالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (أسكو) إن الدول العربية تسخر نحو 550 مليون دولار يوميا نتيجة تراجع أسعار النفط، وأن أزمة الفايروس قد تؤدي إلى خسارة 1.7 مليون وظيفة هذا العام.

مع ذلك يذكر الخبراء اليوم بمرحلة وصول أسعار النفط إلى 165 دولارا،

النفط ربما يؤدي إلى توازن السوق العالمية في غضون عام أو نحو ذلك، بينما يجب مراقبة الطلب الذي تضرر بفعل جائحة كورونا.

وأبلغ سوروبكين منتدئ فالداي للحوار، وهو مؤتمر اقتصادي عُقد عبر الإنترنت الجمعة، بقوله "السوق ربما تتوازن سريعا جدا، لكن ليس في شهر أو اثنين،

أفشين مولافي
لن نلحق على اليوم الذي يعلن فيه عن انتهاء حاجتنا للنفط

ويستهلك العالم يوميا حوالي 97 مليون برميل من النفط، ووفقا لتقديرات وكالة الطاقة الدولية فإن استهلاك العالم من النفط سوف يصل إلى 105 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2030.

واستبعد أفشين مولافي أحد كبار الزملاء في معهد السياسة الخارجية بكلية جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة، أن تصل أعمار أحد من البشر الأحياء إلى اليوم الذي يعلن فيه انتهاء حاجتنا إلى النفط، مشيرا إلى أن هذا اليوم سوف يأتي لكن ربما بعد زمن طويل.

وقال نائب وزير الطاقة الروسي بافيل سوروبكين إن انخفاض إمدادات

لندن – حذر خبراء اقتصاديون من الإفراط المبالغ فيه بشأن تراجع حاجة العالم إلى النفط مع تدني الأسعار بشكل كبير وتضاعف تأثيرات انتشار فايروس كورونا على الاقتصاد العالمي.

وأجمعوا في تحليلات منفردة على أنه من المبكر تأبين النفط، مُذكّرين بأنه لا زال يمثل أهمية بالغة للاقتصاد العالمي، من دون أن تتراجع أهمية على مدار الأعوام العشرة القادمة وما وراءها. ومستبعدين في الوقت نفسه أن تكون قد اقتربت نهاية استخدام النفط على الرغم من القلق المتصاعد بسبب الوقود الأحفوري والتغير المناخي، والحديث المتزايد حول مستقبل العالم بعد انتهاء مرحلة الكربون.

حزب القوات اللبنانية ينتقد صفقات الأبواب المغلقة

وأشار إلى أن "الخلافات بين الأكثرية الحاكمة اليوم تتمحور حول من يريد الاستفثار بالحصة الأكبر في التعيينات"، مطالباً بوضع آلية واضحة للبارود. وكان التيار الوطني الحر قد ندد في وقت سابق بـ"تعطيل التعيينات من خلال رمي التهم" عليه، وشدد على أن مراكز القرار المالي المرتبطة بمصرف لبنان "مغلقة في عهدة منغلومة فرضت سياسة مالية ونقدية ريعية منذ 1992 أدت إلى انهيار ونفث للفساد".

ودعا التيار الذي يتزعمه صهر الرئيس اللبناني إلى التكاتف معه في "خوض معركة التغيير في السياسة المالية والنقدية".

ونأتي السجلات مع انتقاد رئيس البرلمان نبيه بري الجمعة حكومة حسان دياب، التي بدت "كانها اخترعت البارود" في قضية التكفل بإعادة من يرغب من اللبنانيين في الخارج إلى بلادهم، في ظل إغلاق معظم الدول لحودودها ومطاراتها لتفادي بؤر تفشي كورونا.

ودعا بري الذي يتزعم حركة أمل الحكومة إلى عقد جلسة استثنائية لمناقشة هذا الملف في ظل اتهامات للحكومة بالإهمال في هذا الملف الذي لا يقل أهمية عن بقية الملفات الحساسة.

وهذا التراسق بالاتهامات بين الأطراف السياسية في لبنان هو استمرار للجدل حول التعيينات القضائية وغيرها من القضايا التي تدخل ضمن دائرة المحاصصة الحزبية.

كما تواصل السجل حول تعيين نواب لحاكم مصرف لبنان وأعضاء لجنة الرقابة على المصارف.

وفيما بلغت الوفيات في لبنان بين المصابين بكورونا سبع حالات مع بلوغ عدد المصابين إلى 391 حالة، اتسع الجدل أيضاً حول إطلاق المعتقلين الموقوفين في سجون مكتظة، وكثيرون منهم لم يخضعوا بعد لمحاكمات، وشهدت مدينة طرابلس شمال البلاد تجمعاً لأهاليهم في ظل ازدياد القلق من نفث كبير للوباء قد يؤدي بحياتهم في حال لم تتمكن السلطات من تطويق الأزمة.

وفي مسعى لمواجهة الوباء، أعلن دياب الجمعة خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الصحة بمستشفى رفيق الحريري الجامعي أن الحكومة خصصت الملايين من الدولارات لمواجهة خطر كورونا.

وقال إن "الحكومة تتابع كل تطور عالمي لمعالجة الوباء، وستكون جاهزين لكل جديد ولأن الموضوع اليوم هو أولوية عدد الحكومة، خصصنا 60 مليون دولار لتوفير التجهيزات والمعدات والأدوية والمستلزمات المتعلقة بكورونا، وأيضا لرعاية المصابين وفق المعايير التي يتم تحديدها".

بيروت - اتسعت دائرة السجل السياسي في لبنان حول التعيينات في المناصب الحكومية، رغم الإنهزام الرسمي والشعبي بتفشي وباء فايروس كورونا المستجد وتوقع تمدده وازدياد الإصابات.

واللافت أن زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دخل على خط السجل مهاجماً "الثلاثي غير المرح" من دون أن يحدد هل يستهدف رموزاً رسمية أم حزبية.

وأوضح مصدر رفيع المستوى بالحزب لـ"العرب" أن جعجع، الذي نشر تغريدة على حسابه في تويتر تتناول المحاصصة والتعيينات، كان يستهدف "الأكثرية الحاكمة أي الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل إلى جانب التيار الوطني الحر، الذي يتزعمه جبران باسيل ووزير الخارجية السابق صهر الرئيس ميشال عون".

ووجه جعجع اتهامات لـ"الثلاثي المرح" الذي لم يعد مرحاً، حيث كتب يقول إنه "رغم كل الماسي التي يعيشها اللبنانيون، يواصل هوايته المفضلة بالمحاصصة ويسقط حكومة كان مفترضا أن تكون إنقاذية، بسبب الخلاف على التعيينات".

وأبدى زعيم القوات اللبنانية تشاوماً قائلاً "طالما الثلاثي غير المرح ممسكا بالسلطة سيبقي الشعب اللبناني في النفق".

وأوضح المصدر أن ما يقصده جعجع يطال "الأكثرية الحاكمة"، نافياً أن يكون حزبه هادئ حكومة حسان دياب، التي تحظى بدعم من حزب الله المحسوب على إيران.



سمير جعجع
الثلاثي غير المرح في
لبنان يواصل هواية
المحاصصة

وأضاف "أن تلك الأكثرية تشمل الثنائي الشيعي، حركة أمل وحزب الله فضلاً عن التيار الوطني الحر، وهي تمسك بمفاصل السلطة، وأثبتت التجربة أنها تتحمل مسؤولية الفشل".

وعدد المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أمثلة بينها التأخر في مواكبة أزمة تفشي وباء كورونا وتفاقم خلافات الثلاثي على التعيينات، مذكراً بأن القوات لم تمنح الثقة لحكومة دياب بعد "خطيئة" في تشكيلها" من سياسيين هم عملياً وراء تركيبة الحكومة.

كما ذكر برفض اعتماد موازنة لم تضعها التشكيلة الوزارية الحالية، متسائلاً في الوقت ذاته عن التلكؤ في اعتماد خطة للإصلاح الاقتصادي.



المدينون ضحايا حرب لا رايح فيها

التي تخضع للاتفاق، وعلى بدء عودة النازحين إليها.

واتفقت تركيا وروسيا على إقامة مراكز تنسيق مشتركة لمراقبة تنفيذ الاتفاق بعد استكمال المحادثات بينهما على أمل أن تتحول الهدنة إلى اتفاق دائم.

وتسببت الحرب التي دخلت عامها العاشر بمقتل أكثر من 380 ألف سوري، وأدت إلى تشريد وتهجير أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

كما دمرت البنى التحتية واستنزفت الاقتصاد السوري وأنهكت القطاعات المختلفة، منها القطاع الصحي الذي تجد دمشق صعوبة لدعمه في ظل الأوضاع المضطربة.

وتضررت المنشآت الصحية بشكل كبير خلال سنوات الحرب، فوفق منظمة الصحة العالمية، بقيت قرابة 60 في المئة من المستشفيات قيد الخدمة نهاية العام الماضي، بينما غادر نحو سبعين في المئة من العاملين الصحيين البلاد.

ولا يخفي محققو الأمم المتحدة مرارتهم حيال استمرار العنف في سوريا، بعد أن قضوا تسع سنوات يتقصون أهوال النزاع هناك، لكنهم مازالوا مصممين على مواصلة جهودهم لتحقيق العدالة ذات يوم.

غوتيريش يكافح لإحياء اتفاق هدنة ميت في سوريا

مبادرة فرنسية لحض الأطراف المتنازعة على الالتزام بالهدنة

أثارت عودة الأمم المتحدة إلى حشد الجهود الدولية لتنفيذ الهدنة في سوريا جدلاً متصاعداً في صفوف المتابعين لهذا الملف المعقد، والذين تسالوا عن الخطوات الملموسة التي يمكن أن تقدمها في مساعيها لإحلال السلام في بلد مزقته الحرب منذ تسع سنوات، خاصة أنها لم تخرج بأي نتائج سابقا في ظل الحسابات التركية الروسية.

وأكدت مصادر دبلوماسية أن فرنسا تقود هذه المساعي من خلال مشروع قرار يتوقع أن يناقش في مجلس الأمن لفرض الهدنة لفسح المجال أمام المنظمات الدولية لمساعدة المناطق المتضررة من الحرب على مكافحة وباء كورونا.

وطالب أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش فجر الجمعة "بوقف كامل وفوري لإطلاق النار في جميع أنحاء سوريا، تماشياً مع القرار 2254، لتمكين الجهود الشاملة لمكافحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)".

وذكر البيان أن الأمين العام يدعو أطراف الصراع السوري "إلى دعم دوائه الذي أطلقه الإثنين الماضي بضرورة وقف إطلاق النار في جميع مناطق الصراعات المسلحة، والتفرغ لمكافحة الوباء".

والتحذير من أن تكون في ذلك الإطّار. ويطالب القرار 2254 الصادر في ديسمبر 2015، جميع الأطراف بالتوقف الفوري عن شن هجمات ضد المدنيين، والبحث على دعم وقف إطلاق النار.

ولا يبدو أن تركيا التي زجت بقواتها لدعم الميليشيات الموالية لها في سوريا قد تستجيب لهذه النداءات، خاصة مع وجود دلائل على عدم التزامها ببنود اتفاق الهدنة مع قوات النظام السوري في إدلب.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية التي تواجه معركة مع الجيش التركي شمال شرق البلاد قد استجابت للمطالبة بالبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون بوقف إطلاق النار.

والتحذير من أن تكون في ذلك الإطّار. ويطالب القرار 2254 الصادر في ديسمبر 2015، جميع الأطراف بالتوقف الفوري عن شن هجمات ضد المدنيين، والبحث على دعم وقف إطلاق النار.

ولا يبدو أن تركيا التي زجت بقواتها لدعم الميليشيات الموالية لها في سوريا قد تستجيب لهذه النداءات، خاصة مع وجود دلائل على عدم التزامها ببنود اتفاق الهدنة مع قوات النظام السوري في إدلب.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية التي تواجه معركة مع الجيش التركي شمال شرق البلاد قد استجابت للمطالبة بالبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون بوقف إطلاق النار.

والتحذير من أن تكون في ذلك الإطّار. ويطالب القرار 2254 الصادر في ديسمبر 2015، جميع الأطراف بالتوقف الفوري عن شن هجمات ضد المدنيين، والبحث على دعم وقف إطلاق النار.

ولا يبدو أن تركيا التي زجت بقواتها لدعم الميليشيات الموالية لها في سوريا قد تستجيب لهذه النداءات، خاصة مع وجود دلائل على عدم التزامها ببنود اتفاق الهدنة مع قوات النظام السوري في إدلب.

الخرطوم تتصدى بالقانون لمعرقلي المسار الانتقالي

تحاول استغلال الأزمة لتحريك المواطنين ضد الحكومة، اعتماداً على حدة المشكلات الاقتصادية. وتعاملت منظمة الصحة العالمية مع أوضاع السودان بزيادة من الشفافية، وأعلنت أنه في وضع "الخطر" بمواجهة جائحة كورونا، بسبب قدرات الحكومة الضعيفة في الاستجابة لأي تفشٍ واسع "محتمل" للمرض.



مرتضى الغالي
المجتمع لا يواجه فقط
كورونا، بل يواجه
فايروسات البشير

وأكدت المنظمة العالمية أن الاستثمار في النظام الصحي بالسودان ظل محدوداً لعقود طويلة، في وقت يفقر فيه الكادر الطبي المؤهل ويعاني من ضعف البنيات التحتية والمعدات والإمدادات الدوائية.

واتفقت الباحثة في علم الاجتماع السياسي منال خضير مع التقارير الدولية التي أشارت إلى صعوبة الأوضاع، غير أنها على ثقة بقدرة الحكومة على تخطي الأزمة، لأن الغذاء الرئيسي الذي يحتاجه المواطنون مصدره الأساسي من الداخل.

وعولت في تصريح لـ"العرب" على وعي المواطنين الذين تنفسوا الحرية في أعقاب الإطاحة بنظام البشير، كما أن الحكومة حريصة على التواصل بشكل جدي مع المتضررين.

احتقان يصاحب الإجراءات الصارمة التي اتخذتها في مواجهة الوباء، لأن هناك حالة من الغضب المتصاعد جراء تفاقم أزمات الوقود والخبز وانخفاض قيمة الجنيه مستويات متدنية.

ويؤمّن الكاتب والمحلل السياسي مرتضى الغالي بأن السودان يحاول التعامل مع أزمات عدة تفاقت على مدار الثلاثين عاماً الماضية التي نتجت عنها تجريف كامل للبنى الأساسية بما فيها البنية الصحية التي أهملها نظام البشير.

ونذهب ذلك النظام باتجاه خلخلة العلاقة بين السلطة الاتحادية في المركز والولايات، بعد أن سيطر أتباعه على الهياكل الإدارية الكبرى في الخدمة المدنية.

وأوضح الغالي لـ"العرب" أن غالبية الولايات تعاني من عدم وجود أماكن مجهزة للعلاج، وسط بيئة ملوثة يطغى عليها انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة عدم الاهتمام بالنظافة وعدم وجود مخصصات لعلاج المرضى.

وقال إن "تلك الأوضاع تأتي في ظل محاولة السطل الاتحادية إلزام المواطنين بالموث في منازلهم بينما هناك طبيعة ثورية اعتاد عليها المواطنون منذ عام ونصف العام تقريبا تهدد بحدوث صدامات بين الطرفين".

ويرى الباحث السوداني أن المجتمع لا يواجه فقط كورونا، بل يواجه "فايروسات البشير التي امتصت رحيق الحياة وسرقت عافية المواطنين"، وأن

على النظام البائد، وكل ذلك قد يشكل بيئة خصبة لإثارة الفوضى.

ولعل ذلك ما دفع السلطة الانتقالية إلى اتخاذ إجراءات اجتماعية واقتصادية، حيث قرر رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان الأربعاء تدشين صندوق قومي لمواجهة تفشي الوباء، وفتح باب التبرعات لمساعدة الحكومة على التعامل مع الأزمة.

وأكدت عضو المجلس السيادي، عائشة موسى، الأربعاء، إطلاق سراح 42 في المئة من معتقلي سجن الهدى الإصلاحي الواقع في مدينة أم درمان، ويعد الإفراج بداية لإطلاق سراح المزيد من المعتقلين من سجون مختلفة. ويكمن الهدف الأساسي في رغبة السلطة التعامل السريع مع أي

الذين يعتمدون على الدخل اليومي توقفات أشغالهم بشكل كلي نتيجة الإجراءات الأخيرة، وغالبية هؤلاء لا يستطيعون تحمل نفقاتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة".

وأضاف أن عدم تفشي الوباء بالبلاد بصورة كبيرة يجعل الناس يتسألون عن أسباب اتخاذ الإجراءات الصعبة بشكل مبكر، في ظل الصعوبات الاقتصادية الحالية.

ويحذر مراقبون من خطورة الأوضاع القائمة لأن الحالة الثورية المرتبطة بنزول المواطنين إلى الشارع مازالت حاضرة، مع وجود مناطق رخوة عديدة تغيب عنها قوات الجيش والأمن بشكل كبير واستمرار بعض الولاة المحسوبين



إنهاء إرث النظام السابق على رأس المطالب

وجدت الحكومة السودانية نفسها مجبرة على التصدي بالقانون لمعرقلي المسار الانتقالي بعد حادثة تهجم أسـر معتقلي نظام عمر البشير النيابة العامة في الخرطوم، في الوقت الذي تكافح فيه السلطات لمواجهة أزمة وباء كورونا التي قد تعيق مؤقتاً استكمال خطط الإصلاح السياسي والاقتصادي بالبلاد.

الخرطوم - تحاول السلطات الانتقالية في السودان تجاوز أحد الاختبارات الحقيقية التي تواجهها في طريق المسار الذي رسمته لإخراج البلاد من أزماتها السياسية والاقتصادية الخائفة.

وضاعفت جائحة كورونا متاعب المواطنين، الذين يتحملون بالكاد صعوبة الأوضاع الراهنة لحين تحسينها، انتظاراً لعود الحكومة التي تبنت خططا عديدة للإصلاح، في الوقت الذي يعاني فيه السودان من مشكلات سياسية جمّة.

وقام عدد من أسـر معتقلي النظام الرئيس المعزول عمر البشير الخميس باقتحام مقر النيابة العامة بالخرطوم، احتجاجاً على تردّي الوضع الصحي داخل سجن كوبر المركزي، بما يمثل ضغطاً مضاعفاً على الحكومة. وبحسب معلومات نشرتها صحيفة "سودان تريبون"، أقدمت مجموعة من أسـر المعتقلين السياسيين من رموز نظام الرئيس المعزول عمر البشير، على إقتحام مقر النيابة العامة بالخرطوم، عقب تنفيذ وقفة احتجاجية بغرض مقابلة النائب العام.

وتسعى الحكومة إلى إحلال التوازن في معادلة التداعيات السياسية

واشنطن تستخدم العقوبات على إيران لإحداث تغيير في العراق

استثناء بغداد من تطبيق العقوبات ورقة تفاوضية في يد عدنان الزرفي



للشارع رأي آخر

الفتح عباس الزاملی أبعد من زميله الزهيري بالقول إن "الحراك السياسي والقضايا الدبلوماسية التي يجريها الزرفي لن تجدي نفعا، فهو مرفوض بإجماع القوى الشعبية وعليه عدم إضاعة الوقت"، داعيا إياه لـ"الاعتذار عن تشكيل الحكومة التي لن تمر تحت قبة البرلمان، فحكومة كسر الإرادات لن تمر ومشروع الانتقام الذي يتبناه برهم صالح سيؤدي إلى إزاحته عن كرسي الرئاسة".

معتبرا أن المرشح جاء "خارج السياقات الدستورية واختياره من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح مخالفة متعددة لخرق الدستور". وتابع الزهيري أن تكليف الزرفي "تم بصفقة"، مؤكدا أنه "شخصية جديلة لا يتوافق مع ما أرادته المرجعية (مرجعية النجف بقيادة علي السيستاني) ومرفوض من قبل الشعب وساحات التظاهر ومزدوج الجنسية". ويمضي النائب عن تحالف

الحرية التي يمر بها العراق وهو يواجه تفنسي فايروس كورونا الذي اجتاحت العالم وما تتطلبه المرحلة الحالية من تشكيل حكومة قوية قادرة على النهوض بالبلد في ظل الدعايات التي يشهدها العالم، فإننا نرفض رفضا قاطعا محاولة تمرير حكومة الزرفي في مجلس النواب". ولوح الزهيري باستخدام "جميع الطرق والوسائل القانونية والسياسية لمنع ما سماء استخفافا بالدستور"،

تعلن، فهي تريد الزرفي رئيسا للوزراء "من أجل أن يكون مصدا أمام عقوبات أميركية، ومن أجل حجب إمكانية دخول أطراف أخرى في لألحة العقوبات"، مشيرا إلى أن الزرفي هو "الأميركي الذي يمثل خيـاـز الإيراني". لكن تحالف الفتح المغرب من إيران، الذي يقود جبهة المعارضة الرئيسية للزرفي، يعبر عن موقف علني يتقاطع مع قراءة سعداوي. ويقول القيادي في التحالف النائب حسين الزهيري "في ظل الظروف

الولايات المتحدة التي ترى وجود فرصة كبيرة لإحداث تغيير سياسي في العراق يبعده خطوة عن دائرة التأثير الإيراني، تحاول تنويع وسائلها للدفع بـعدنان الزرفي إلى موقع رئيس الحكومة العراقية، ومن تلك الوسائل استخدام الاستثناء الذي كانت منحه لبغداد من تطبيق العقوبات المفروضة على طهران، ولا يستطيع العراق من دونه توفير حاجياته من مواد الطاقة.

بغداد - ما تزال الولايات المتحدة الأميركية تلتزم المراوحة بين الضغط والإغراء في تعاملها مع العراق على الرغم من انحياز المسكين بمفاصل قراره الفعلي لإيران. وتولي واشنطن أهمية خاصة للمرحلة الحالية، حيث تلوح إمكانية إحداث تغيير سياسي في البلد بعد أن نجحت الانتفاضة الشعبية في إسقاط حكومة عادل عبدالمهدي الواقعة مثل سابقتها تحت تأثير النفوذ الإيراني، فيما عسرت الخلافات الحادة بين الفرقاء السياسيين العراقيين، وبين مكونات البيت السياسي الشيعي نفسه، تشكيل حكومة بديلة. وتحاول واشنطن تشديد الضغوط على طهران لرفع يدها عن ملف الحكومة العراقية الجديدة، في ظل إصرار الأحزاب الشيعية الموالية لإيران على رفض تكليف عدنان الزرفي الموصوف بالاعتدال والرافع لشعار تحقيق التوازن في علاقات العراق الخارجية، تشكيل الكابينة المرتقبة.



أحمد سعداوي

النظام يحتاج إلى رئيس

وزراء يربط علاقته مع المجتمع الدولي

وفي قرار أميركي يجمع بين الشدّة واللين في أن، أبلغت واشنطن مكتب رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي أن مدة استثناء العراق من العقوبات الأميركية المتعلقة بالاستيراد من إيران ستكون 30 يوما فقط، وليس 45 يوما كما كانت بغداد تريد.

ووفقا لمصادر في مكتب عبدالمهدي، فإن واشنطن عبّرت للجانب العراقي عن استيائها من لعب إيران دورا سلبيا في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة إثر تكليف الزرفي، وتسمح الولايات المتحدة للعراق باستيراد كميات محددة من الكهرباء والغاز المخصص لتوليد الطاقة من إيران، استثناء من عقوباتها المفروضة على طهران، حيث كان من السبيل على بغداد إيجاد بديل جاهز لمواد الطاقة الإيرانية.

اختراق حدود العراق مع إيران متواصل رغم كورونا

الغالب إلى إسقاط العقوبات وإعادة السلع والمواد المصادرة إلى مهربائها ليقوموا بترويجها في السوق المحلية، بغض النظر عن استجابتها للشروط والمواصفات الفنية والصحية. وكان العراق قد أعلن رسميا مطلع الشهر الجاري إغلاق المنافذ الحدودية مع إيران.

اتخذت إجراءات قانونية بحق هذه المركبات القادمة من الأراضي الإيرانية. ولا تقضي مثل تلك الإجراءات القانونية، عادة، إلى قرارات جديّة ضدّ المهربين ومخترقي الحدود، وذلك بفعل تدخل شخصيات نافذة لدى السلطات المختصة ما يؤدي في

سلطة ونفوذ هي من تتحكّم في قسم مهم من حركة التجارة وتدير عمليات التهريب بين البلدين، لكن الأمر اكتسب خطورة استثنائية مع انتشار فايروس كورونا الذي أصبحت إيران إحدى أكبر بؤر تفشي في العالم. ونكرت مصادر في محكمة تحقيق قضاء المقدادية بديالي أن السلطات

ديالى (العراق) - احتجزت السلطات العراقية، الجمعة، 25 مركبة إيرانية محملة بالمواد الغذائية كانت قد دخلت محافظة ديالى شمال شرقي العاصمة بغداد، بطريقة غير نظامية. ولا يعتبر اختراق حدود العراق من الجانب الإيراني أمرا استثنائيا، خصوصا وأن ميليشيات قويّة وذات

ويضيف أن "مجيء شخص يمثل صفوف الشيعة، سيضرب بمصالحهم في هذه الفترة، فهو إيدان بانعزال أكثر، وقد يجرّس النخبة السياسية السنية على التلويح بمطالب الانعزال عن قرارات بغداد، بالاستقواء بدعم أميركي تحديدا". ويرى سعداوي أن "صفور العملية السياسية تعرف أن واشنطن قادرة على تحطيم اقتصاد العراق، فقط برفع الحماية عن أموال النفط". ووفقا لسعداوي، فإن الأحزاب العراقية الموالية لإيران، تخفي عكس ما

عمان تستنفر قواتها المسلحة في الحرب على كورونا

مسند شمالي البلاد لتزويد شركات بيع المشتقات النفطية في المحافظة وتغذية محطات الكهرباء.

تبرع السلطان هيثم بن طارق بـ26 مليون دولار يضيف بعدا تضامنيا على جهود عمان لمكافحة فايروس كورونا

ونقلت الوكالة العمانية عن الفريق الركن أحمد بن حارث النبهاني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة قوله إن الجيش السلطاني على استعداد لتقديم ما يطلب منه لقطاعي الصحة والإغاثة والجانب الأمني، والقيام بالخدمات الطبية المتعددة جنبا إلى جنب وزارة الصحة وتفعيل خطط نشر المستشفيات الميدانية حسبما يتطلبه الموقف. كما أشار إلى استعداد سلاح الجو السلطاني للقيام بمهامه الجوية في مثل هذه الظروف، ومن ذلك جلب المعدات والأجهزة الطبية من الصين بناء على طلب وزارة الصحة، وتأمين عمليات النقل الجوي المحلي لعدد من المؤسسات الحكومية والخاصة. وأكد في ذات السياق استعداد البحرية السلطانية لتلبية مطالب وزارة التجارة والصناعة، وتسخير الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع لمقراتها من الأجهزة والمعدات والكفاءات البشرية لتقديم الإسناد الفني والهندسي إذا طلب منها ذلك وفقا لطبيعة الموقف وتطوراتها.

المكلفة بحث آليات التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا بأن تسخر حكومة السلطنة كافة إمكانياتها لمجابهة الوباء والحد من تفشيه، مُشدّداً على ضرورة تعاون الجميع، المواطنين ومقيمين، والتزامهم بالقرارات والإرشادات والتعليمات التي تصدر من اللجنة وعدم مخالفتها، حتّى تحقق جهود مواجهة الجائحة أهدافها. وقالت وكالة الأنباء العمانية إنّ السلطان "وجه الجهات المختصة بعدم التهاون في تطبيق القوانين بما يضمن التزام الجميع بالإجراءات التي تحول دون انتشار هذه الجائحة واستفحالها في أوساط المجتمع". وإضافة بعد تضامني على جهود مواجهة الجائحة بادر السلطان هيثم بن طارق إلى التبرع بمبلغ عشرة ملايين ريال (حوالي 26 مليون دولار) للصندوق المخصص لهذا الغرض. وأعلن في الأثناء عن عودة طائرة من نوع إيرباص تابعة لسلاح الجو السلطاني من مدينة شينزين بالصين محمّلة بمواد طبية متنوعة مخصصة للاستخدام في مكافحة فايروس كورونا وذلك ضمن قيام القوات المسلحة بإسناد جهود وزارة الصحة. كما أعلن عن تسيير المزيد من الرحلات المماثلة إلى الصين في إطار عملية "تعزيز المخزونات الطبية اللازمة للتعامل مع جائحة كورونا". وباشرت البحرية السلطانية، من جهتها، بنقل الوقود وغيره من المواد التوأمينية انطلاقا من قاعدة سعيد بن سلطان البحرية شمال غربي العاصمة مسقط باتجاه ميناء خصب بمحافظة

وبدأ سلاح الجو السلطاني في تسخير أسطولهِ من طائرات النقل لجلب المواد الطبية من الصين، فيما شرعت البحرية السلطانية بنقل إمدادات الوقود اللازم لتغذية المؤسسات العامة والخاصة بالطاقة. ورغم صعوبة الظروف، بدت عمان بصدد تحويل جائحة كورونا من تحدٍ إلى فرصة لاختبار قدرتها على التكيف مع الظروف الطارئة. وتعهّد السلطان هيثم لدى ترؤسه اجتماع اللجنة العليا

لقيادة البلاد وتوظيف مقدّراتها الماديّة وطاقتها البشرية، بعيدا عن المركزية الشديدة لسلطة اتّخاذ القرار وتنفيذه والتي قادت في وقت سابق إلى نوع من السلبية والتواكل على رأس هرم السلطة. وأعلنت رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة عن شروع قيادات مختلف الأسلحة وداوئر وزارة الدفاع في تنفيذ خطتها لمساعدة الجهات المعنية بالتعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار الفايروس.

مسقط - انخرط الجيش العماني بقوة في مواجهة انتشار فايروس كورونا، وسخر طاقاته لتطبيق مخطط شامل وضعته السلطنة بهدف الحد من تداعيات الوباء المستجّد الصحية والاجتماعية والاقتصادية بما يكفي من سرعة ومرونة وقدرة على التكيف مع الظروف المستجّد، وذلك في مظهر على الحيوية التي سرت في أوصال الدولة العمانية منذ مجيء السلطان هيثم بن طارق إلى الحكم حاملا رؤيته الخاصة



كي لا تنسّ شرايين الاقتصاد

أوروبا تراقب حظر السلاح على ليبيا بعد انتهاء تركيا من شحن عتادها

حكومة الوفاق ترفض مهمة أوروبية تدعمها الأمم المتحدة والجيش الليبي



ميليشيات بعقيدة تركية

وتركية إن المهمة الأوروبية، التي لم تبدأ بعد، ستفشل، مضيفاً "لا ننسى أن لحكومة الوفاق الحق في مواصلة تحالفاتها العسكرية العلنية وما زلنا نحتاج إلى الدعم من الدول الصديقة لمواجهة الخطر الذي يهددنا".

وفي المقابل يدعم قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر تسير دوريات لدول الاتحاد الأوروبي على خطوط التماس لمراقبة تدفق الأسلحة، ما يحشر حكومة الوفاق المحاصرة بطرابلس في الزاوية ويعزّي ادعائها الانخراط في الحلول السياسية لوضع حد للأزمة الليبية.

ويعيق تصادي تركيا في إرسال الأسلحة إلى الميليشيات المحاصرة في العاصمة الليبية طرابلس المساعي الدولية لوضع حد للأزمة الليبية، ما يطرح تساؤلات كثيرة إزاء الصمت الدولي المحيّز تجاه الانتهاكات التركية للقرارات الأممية.

ويرى مراقبون أن الخطوة الأوروبية لمراقبة حظر التسليح على ليبيا جاءت متأخرة ولن يكون لها تأثير على المدى القصير والمتوسط على الأقل، بعد أن أتمت تركيا تسليح ميليشيات حكومة الوفاق ومدّها بالعتاد الضروري الذي يكفيها لمدة أشهر.

وأكد تسجيل فيديو نشرته شبكة "بي.بي.سي" ما تم تداوله من تقارير في وقت سابق حول إرسال تركيا شحنات أسلحة إلى ليبيا لدعم ميليشيات طرابلس.

وأوردت "بي.بي.سي" أنه في 24 يناير، بعد الساعة السادسة صباحا بقليل، أبحرت سفينة بانا من ميناء مرسين التركي حيث كانت الوجهة المعلنة ميناء قابس التونسي، لكن السفينة اختفت من الرادار على بعد 400 كيلومتر قبالة سواحل ليبيا.

وحسب أحد البحارة الذين كانوا على متنها، غيّرت بانا وجهتها المعلنة التي كانت نحو ميناء قابس في تونس،

يشكك متابعون للشأن الليبي في جدوى مهمة أوروبية متأخرة لمراقبة حظر وصول الأسلحة إلى ليبيا بعد أن استلمت حكومة الوفاق شحنات عتاد تركية كبيرة جوا وبحرا على مدى الأشهر الماضية. وتأتي المهمة الأوروبية "إيرين" التي ستخضع للتقييم كل أربعة أشهر في وقت تصاعدت فيه المعارك أين حقق الجيش الليبي تقدما في مختلف جبهات القتال.

الذي تفرضه الأمم المتحدة على إدخال الأسلحة إلى ليبيا وستعمل السفن العسكرية الأوروبية في شرق المتوسط، في مناطق بعيدة عن الطرق التي يسلكها مهريو المهاجرين للوصول إلى إيطاليا أو مالطا، فيما أكد مصدر دبلوماسي أن بإمكانها تفتيش جميع السفن المشتبه في تهريبها الأسلحة.



وأضاف المصدر الدبلوماسي أنه من المتوقع أن يقيمها الوزراء كل أربعة أشهر للنظر إن كان لها أثر إيجابي وإن كان يجب إعادة نشر السفن الأوروبية.

وتكشف شحنات العتاد التركية المتدفقة على الميليشيات في طرابلس الأسباب الحقيقية لرفض الأخيرة توسيع مهمة صوفيا الأوروبية لتشمل مراقبة حظر السلاح على ليبيا.

ووصف المتحدث باسم الميليشيات، محمد قنؤنو، توسيع مهمة صوفيا لتشمل حظر الأسلحة في وقت سابق بأنه عملية "مشبوهة ومتواطئة".

وقال قنؤنو لوسائل إعلام قطرية

وقالت مسالة استقبال المهاجرين المقذفين آخر نقاط الخلاف؛ إذ رفضت إيطاليا التي قادت عملية صوفيا السابقة، استقبال السفن الحاملة لهم في موانئها.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي شارك في المفاوضات إن "البونان وافقت على إنزال المهاجرين الذين يجري إنقاذهم في موانئها"، مضيفاً أن حكومات أخرى بالاتحاد وافقت على المساعدة في تغطية تكاليف نقل المهاجرين إلى الشاطئ لتجنب زيادة الضغوط المالية على أثينا.

وستحل المهمة الجديدة، التي أطلق عليها اسم "إيرين"، محل البعثة العسكرية الراهنة للاتحاد الأوروبي التي تحمل اسم "صوفيا" التي توقفت عن نشر السفن قبل عام، بعد أن قالت إيطاليا إنها لن تستقبل مهاجرين آخرين يجري إنقاذهم من البحر.

وستكون لعملية "إيرين" مهمة واحدة وهي فرض احترام الحظر

النهضة تناور بقبول تفويض جزئي لصلاحيات البرلمان

التي يمنحها الفصل 70 تريك بدرجة أولى مصالح رئيس البرلمان راشد الغنوشي".

وأضاف سالم أن "رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ سيحاول استغلال الأزمة لكسر سطوة راشد الغنوشي على البرلمان والزّجّ بالبلاد في مربع الارتباك".

وتعول حركة النهضة على أصوات كل من حليفها الإسلامي ائتلاف الكرامة (19 نائبا) و حزب قلب تونس (29 نائبا)، لصاحبه قطب الإعلام نبيل القروي، من أجل التصدي لما تعتبره محاولات السلطة التنفيذية الاستيلاء على الحكم.



بولىاية سالم

تفويض الصلاحيات
يريك مصالح راشد
الغنوشي

وفي جلسة برلمانية صاخبة عقدت الخميس، اتهمت النائبة عن التيار الديمقراطي سامية عبّو رئيس البرلمان راشد الغنوشي بـ"تقديم مصالحه السياسية" على مصالح المواطنين.

وقالت عبّو متوجهة للغنوشي "خشنى الفصل 70 لأنك خائف من خسارة السلطة"، منتقدة تواصل انعقاد الجلسات البرلمانية، في ظل دعوة وزارة الصحة لجميع المواطنين إلى ملازمة بيوتهم. وتحمّل أطراف سياسية مختلفة حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، أكثر من غيرهما، مسؤولية تواصل الارتباك الذي يتسم به عمل السلطة التنفيذية منذ منح حكومة الفخفاخ ثقة البرلمان بأغلبية ضعيفة في نهاية شهر فبراير الماضي.

وساندت حركة تحيا تونس التي يرأسها رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، دعوة الفخفاخ لتمكينه من صلاحيات استثنائية لحسن إدارة الأزمة، كما دعت إلى تفويض الصلاحيات عدّة جهات سياسية أخرى غير ممثلة في البرلمان.

وتصاعدت حدة الخلافات على الصلاحيات، إثر توجيه رئيس البرلمان راشد الغنوشي نصائح للمواطنين والحكومة من أجل التوقي من وباء كورونا اعتبرها رئيس الجمهورية قيس سعيد "مناخفة سياسية" وتعديا على صلاحيات السلطة التنفيذية.

الجزائر تترك سكان تندوف لمصيرهم في مواجهة كورونا

وتابع الأكاديمي "منطقة تندوف وبسكانها الفقراء، ليست وحدها الموجودة على المحك، لكنها تشكل قبيلة موقوتة بالنسبة إلى المنطقة بأسرها".

وأشار إلى أن الھلع الذي ظهر في المخيمات "يفسر ماهية الخطر أكثر من الأرقام، وإذا كنا هنا، فذلك راجع ببساطة إلى أنه ليس بوسعنا أن نامل في بلورة منظومة صحية منبثقة عن سلطات مافوقية لا مصداقية لها".

ويهدد إغلاق الجزائر لحودها بوجه سكان المخيمات بتفاقم الأزمة الصحية والاجتماعية داخلها، فيما تعاني نقصا حادا في الوسائل الطبية ومعدات الكشف عن الفايروس وغياب النظافة، والربط بالمياه الصالحة للشرب وأنظمة الصرف الصحي.

وقال يوسف العمراني، سفير المغرب بجنوب أفريقيا، إن "مسؤولية الجزائر عن الوضع الإنساني المتردي في مخيمات تندوف واضحة وثابتة".



خالد هدوي

تونس – أثارت دعوة رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ، البرلمان إلى تفويض صلاحياته للسلطة التنفيذية لاستعجال اتخاذ القرارات الطارئة في مواجهة تداعيات وباء كورونا، جدلا سياسيا حادا في البلاد، بعد أن صنفته حركة النهضة (54 نائبا) ضمن خانة محاولات تحييدها من المشهد العام، ما يذكي صراع الصلاحيات بين مؤسسات الحكم.

وترى حركة النهضة الإسلامية (المشاركة في الائتلاف الحكومي) في تفويض صلاحيات البرلمان للسلطة التنفيذية محاولة سياسية لإقصائها من المشهد السياسي وتهميش دور البرلمان الذي تمثل أكبر كتلة نيابية فيه.

والخميس، أصدرت الحركة بيانا قالت فيه إنها تقبل تفويض صلاحيات البرلمان للسلطة التنفيذية فقط فيما يتعلق بمكافحة جائحة كورونا، ما اعتبره مراقبون مناورة سياسية لنقادي غضب الشارع التونسي من ارتباك اتخاذ الإجراءات وتاجيج الصراع مع السلطة التنفيذية.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن فصل مجالات عن أخرى في مكافحة تفشي الوباء فكل القطاعات والمجالات مرتبطة ومتداخلة، مشيرين إلى أن الحركة تعددت الغموض في موقفها، ما يطيل أمد التخاذلات السياسية.

وتطالب الحكومة التونسية بتمكينها من إصدار قوانين في شكل مراسيم عوض قوانين برلمانية لمدة شهرين من أجل التحرك بسرعة في مواجهة تداعيات الوباء الصحية منها والاقتصادية والاجتماعية.

وينص الفصل 70 من الدستور التونسي على أنه "يمكن لمجلس نواب الشعب بثلاثة أخماس أعضائه (131 نائبا من جملة 217) أن يفوض بقانون مدة محدودة لا تتجاوز الشهرين ولغرض معين إلى رئيس الحكومة، إصدار مراسيم تدخل في مجال القانون تعرض حال انقضاء المدة المذكورة على مصادقة المجلس".

واعتبر المحلل السياسي بولاية سالم في تصريح لـ"العرب" أن "الصلاحيات

وحسب برنامج "عين أفريقيا" الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية، انتهكت تركيا هذا الاتفاق بعد أيام قليلة من مغادرة أردوغان برلين.

وليسـت هذه المرة الأولى التي تخرق فيها تركيا قرار حظر السلاح المفروض على ليبيا، حيث بدأ تدفق السلاح التركي على الميليشيات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا في عام 2015، عندما ضيّمت بالصدفة سفينة تركية محملة بكميات كبيرة من الأسلحة بعد أن اصطلمت بقارب لخفر السواحل الليبي.

وفي 2019، ارتفع عدد السفن التركية التي تم ضبطها محملة بالسلاح، حيث تم الكشف في فبراير عن شحنة من الأسلحة والمعدات الحربية، بالإضافة إلى 9 مركبات مدرعة تركية الصنع، ثم في شهر مايو تم اعتراض السفينة التركية "أمازون" التي عُثر على متنها على 40 مركبة قتال مدرعة، إلى جانب رصد طائرات محملة هي الأخرى بالسلاح والعتاد، وخاصة الطائرات المسيرة.

ويرى متابعون للشأن الليبي أنه من الضروري وضع حد للعبث التركي بليبيا، من خلال فرض عقوبات على أنقرة لمنع تحويل ليبيا إلى ملاذ للمتطرفين والإرهابيين بعد أن نقلت المسلحين الإسلاميين من إدلب السورية إلى ليبيا لإنساد ميليشيات الوفاق بالمقاتلين بعد العتاد.

ويهدد تصعيد القتال بكارثة للمنظومة الصحية، المتضررة بالفعل في ليبيا، في التعامل مع فايروس كورونا، بعدما أكدت السلطات رصد أول حالة إصابة بالمرض مساء الثلاثاء.

الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، من التهم التي توجهها إليه الميليشيات بعد كل اشتباك وتسحب من حكومة الوفاق ورقة التنظيم للمجتمع الدولي وتبند الصورة التي ترؤجها لنفسها كطرف حريص على تسوية الأزمة سلميا.

ويهدد تصعيد القتال بكارثة للمنظومة الصحية، المتضررة بالفعل في ليبيا، في التعامل مع فايروس كورونا، بعدما أكدت السلطات رصد أول حالة إصابة بالمرض مساء الثلاثاء.

الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، من التهم التي توجهها إليه الميليشيات بعد كل اشتباك وتسحب من حكومة الوفاق ورقة التنظيم للمجتمع الدولي وتبند الصورة التي ترؤجها لنفسها كطرف حريص على تسوية الأزمة سلميا.

ويهدد تصعيد القتال بكارثة للمنظومة الصحية، المتضررة بالفعل في ليبيا، في التعامل مع فايروس كورونا، بعدما أكدت السلطات رصد أول حالة إصابة بالمرض مساء الثلاثاء.

المستوى العالمي".

لهجة تصالحية بين واشنطن وبكين لمواجهة وباء كورونا

الصين تؤكد استعدادها لمواصلة التعاون مع الولايات المتحدة

بينهما. ومع إجبار كوفيد-19 أكثر من 3 مليارات شخص على البقاء في منازلهم كثرت التساؤلات إن كان هذا الخطر سيؤسس لعلاقات دولية جديدة بعد نهاية الحجر الصحي العام الذي تطبقه غالبية دول العالم للحد من تفشي الوباء. ووضعت هذه الأزمة الصحية التي تعصف بالعالم العلاقات الأمريكية الصينية تحت المجهر من جديد. وسيكون الاختبار الجدي لهذه الهدنة بين القوتين مشاريع القوانين المزمع تقديمها لمجلس الأمن الدولي حول تداعيات وطريقة التعامل مع كوفيد-19.



شي جينبينغ

التعاون بين بكين وواشنطن هو القرار الصحيح في هذا الوقت

وأشارت مصادر الجمعة إلى أنه يجري التفكير بصياغة مشروع قرار لمجلس الأمن يهدف للاستجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي دعا إلى وقف النزاعات في مختلف أنحاء العالم للتفرغ لمواجهة جائحة كورونا. وسيكون إجماع الولايات المتحدة والصين حول هذا المقترح بمثابة تكريس لإعلانات الرئيس الأمريكي ونظيره الصيني حول التعاون بينهما. وقالت مصادر إن فرنسا من بين هذه الدول التي تستعد لإطلاق مبادرة تهدف لتلبية نداء غوتيريش. وتحتفظ روسيا، على نقيض الأمم المتحدة لقرار يتعلق بالصحة بينما تشترط الولايات المتحدة أن ينص أي مشروع على أن الجائحة قادمة من الصين لعدم رفع حق النقض في وجهه.

أن بكين قامت بعد ذلك بتبادل المعلومات المهمة بشكل انتقائي. وأضاف السفير "لو أن الصين تصرفت بالشكل السليم في الوقت المناسب لكان من الممكن حماية المزيد من سكانها وبقية العالم". وفي وقت سابق في مارس، ألح متحدث باسم الخارجية الصينية في تغريدة إلى أن الجيش الأمريكي قد يكون المسؤول عن جلب الفايروس إلى الصين. وناتى المكالمة التي اتسمت بلهجة تصالحية في وقت بدأ الوباء بالتفشي بسرعة في الولايات المتحدة، التي بات عدد الإصابات فيها الأعلى في العالم حيث تجاوز الـ 83 ألف إصابة.

وفي الوقت نفسه، ذكرت وسائل الإعلام الأمريكية أن عدد المصابين بكورونا على متن حاملة الطائرات الأمريكية تيودور روزفلت ارتفع إلى 23 على الأقل من أصل خمسة آلاف شخص على متنها، موضحة أن السلطات تنوي عزل الطاقم في أحد المرافئ. وأوضح قائد العمليات البحرية مايكل جيلداي أن أيا من المصابين لم ينقل إلى المستشفى وليسوا في وضع خطير. وأعلن شي أن العلاقات بين بكين وواشنطن باتت "في لحظة حاسمة بشكل خاص"، مضيفا أن التعاون "هو القرار الصحيح" في هذا الوقت. وقال إن المقاطعات والمدن والشركات الصينية قد سلّمت بالفعل معدات طبية للولايات المتحدة. وقال شي "أمل أن يقوم الطرف الأمريكي بتحركات ملموسة بهدف تحسين العلاقات الثنائية". وباتى هذا المنعطف في العلاقات الأمريكية الصينية بعد أن سمعت الحرب التجارية التي خاضها البلدان العلاقات

أكدت المكالمة الهاتفية التي جمعت الرئيس الأمريكي بنظيره الصيني أن القوتين العالميتين تسعيان لفرض هدنة بينهما بعد أن ساد التوتر العلاقات لسنوات، وزادت المشاحنات بتفشي وباء كورونا الذي تصفه الولايات المتحدة بأنه فايروس "صيني".

المكالمة الهاتفية التي جمعتهما على أنه على بلديهما، رغم خصومتها، "الاتحاد لمكافحة" وباء كوفيد-19، وفق ما تداوله الإعلام الرسمي الصيني. ويشكل هذا الإعلانبادرة تهدئة بعد أيام من تبادل الاتهامات بين واشنطن وبكين حول المسألة. وأكد شي أيضاً وفق قناة "سي. سي. سي. تي. في" العامة أن "الصين مستعدة لمواصلة تبادل المعلومات والخبرات مع الولايات المتحدة بدون تحفظ". واتهم ترامب مرارا الأسبوع الماضي السلطات الصينية بأنها أخرجت الإعلان عن معطيات هامة متعلقة بمدى خطورة فايروس كورونا المستجد الذي كان من الممكن بحسب الرئيس الأمريكي منع تفشيه.

واتهمت بكين ترامب بدورها بأنه "يتهرب من مسؤولياته". ويكرر ترامب وزير خارجيته مايك بومبيو استخدام عبارة "الفايروس الصيني" ما يثير غضب بكين. وبخلاف ترامب وبومبيو يتهم مسؤولون أمريكيون الصين بإخفاء حقائق بشأن كورونا. وقال سفير الولايات المتحدة في لندن الخميس إن الصين عرضت العالم للخطر من خلال حجب معلومات حول تفشي فايروس كورونا مما سمح له بالانتشار خارج حدودها. وكتب السفير وودي جونسون "أولا حاولت الصين حجب الأخبار"، مضيفا

بكين - أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقب مكالمة هاتفية جمعتهم بنظيره الصيني شي جينبينغ إلى المجهود الذي بذلته بكين للتغلب على وباء كورونا في تراجع لآفت في اللهجة التصعيدية التي اتخذتها القوتان العالميتان في وقت سابق خلال التطرق للجائحة.

وفي تغريدة له عبر تويتر، مدح ترامب تعامل الصين مع جائحة كورونا، في خطوة مفاجئة خاصة بعد أن كان قد اتهم في وقت سابق هو ومعاونوه بكين بإخفاء بيانات كثيرة عن الفايروس الذي وصفه مرارا بـ"الصيني"، ما أثار استياء الصينيين.

الاختبار الجدي لهدنة بكين وواشنطن سيكون مشاريع القوانين المزمع تقديمها لمجلس الأمن حول تداعيات كوفيد-19

وقال ترامب: "كان الاتصال مع الرئيس الصيني جيدا للغاية، مرت الصين بالكثير، وأصبحت على دراية كبيرة بالفايروس، نحن نعمل معا بشكل وثيق.. وفق الكثير من الاحترام". وأضاف "فايروس كورونا يدمر أجزاء كبيرة من كوكبنا". ومن جانبه أكد الرئيس الصيني الجمعة أنه شدد لنظيره الأمريكي خلال

كورونا يصيب جونسون وزير الصحة ورئيس فريق مكافحة كورونا

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الجمعة إصابته بفايروس كورونا الذي اجتاح بلاده وأوروبا مخلفا خسائر بشرية فادحة. وقال جونسون إن نتيجة خضوعه لفحص كورونا المستجد آتت إيجابية، مؤكدا أنه يعاني من "اعراض طفيفة" وأنه سيواصل إدارة تصدي الحكومة للوباء.

وبعيد ذلك، أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانوك على تويتر أيضا إصابته بفايروس كوفيد-19. وقبل إعلان إصابة جونسون (55 عاما) كان أمير موناكو البير الثاني الوحيد من رؤساء الدول والحكومات الذي أعلنت إصابته رسميا، فيما يخضع كل من رئيس الوزراء الكندي جاستن



المهاجرون ينهون ابتزازات تركيا بمغادرة حدود اليونان

ونقطة انطلاق الحدود التركية اليونانية، وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قال في تصريحات سابقة "إن تركيا قامت بدورها لمنع تدفق المهاجرين إلى أوروبا، بينما لم يف الاتحاد الأوروبي بالتزاماته وفقا لاتفاقية عام 2016، بما في ذلك إرسال مساعدات مالية بقيمة 6 مليارات يورو وتسريع محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي".

وأعلن أردوغان أن تركيا سوف تبقى بواباتها الحدودية مفتوحة حتى يليي الاتحاد الأوروبي مطالب أنقرة، بما في ذلك حرية التنقل، وفتح ملفات محادثات الانضمام، وتحديث اتفاق الاتحاد الجمركي والدعم المالي. وحاول عشرات الآلاف من المهاجرين دخول اليونان، العضو بالاتحاد الأوروبي، بعد أن قالت تركيا يوم 28 فبراير إنها لن تقيهم على أراضيها وفقا لاتفاق أبرمته مع بروكسل في 2016 مقابل مساعدات من الاتحاد الأوروبي. ولكن خطط تركيا للابتزاز باءت بالفشل الذريع بعد تشدد الجانب اليوناني بعدم فتح الحدود أمام أي مهاجر ترسله تركيا إلى حدودها.

البلدان الأوروبية الأخرى. وباتى ذلك بعد أن أقنع موظفو الهجرة طالبي اللجوء بأن بقايم في العراق يشكل خطرا عليهم من انتشار وباء كورونا المستجد الذي اجتاح تركيا كذلك، حيث أعلن طالبو اللجوء أنهم يرغبون في مغادرة المنطقة الحدودية.

وتنقل طالبي اللجوء بحافلات بتنسيق من إدارة الولاية الحدودية إلى أما كن الحجر الصحي في إطار التدابير المتخذة ضد انتشار فايروس كورونا، ومن ثم سينقلون إلى المناطق المناسبة في تركيا.

وتأتى تحركات اللاجئين لظهور تناقضات المسؤولين الأتراك حيث قال، الخميس، وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 150 ألفا و600 طالب لجوء قد عبروا إلى اليونان من البر والبحر منذ 28 فبراير الماضي.

وأشار صويلو إلى وجود 4 آلاف و600 شخص ينتظرون أمام معبر بازاركوله الحدودي الفاصل بين تركيا واليونان. وعلى الرغم من هذه الإجراءات التركية، إلا أن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي أكدوا التزامهم باتفاقية الهجرة التي أبرموها مع أنقرة العام 2016، بينما

أنقرة - غادر الآلاف من المهاجرين واللاجئين الحدود التركية اليونانية، الجمعة، بعد أن حققتهم أنقرة على العبور نحو قلب أوروبا في خطوة أثارت الكثير من الجدل. وقالت مصادر إن المهاجرين غادروا بعد أن فقدوا الأمل في إمكانية فتح الحدود الأوروبية لهم للعبور نحو دول الاتحاد الذي أعرب في وقت سابق عن خيبة أمله من استخدام تركيا لهؤلاء كورقة لتحصيل مكاسب سياسية أو مادية.

طالبو اللجوء تم نقلهم بحافلات إلى أماكن الحجر الصحي في إطار التدابير المتخذة ضد انتشار فايروس كورونا المستجد

وجاء في تقرير لموقع أحوال تركية أن طالبي اللجوء قد ابُلغوا، الجمعة، موظفي دائرة الهجرة بولاية أدنة (شمال غرب)، بفقدانهم الأمل في فتح السلطات اليونانية الحدود أمامهم للتوجه إلى

أميركا تستدرج خصومها لمواجهة في الفضاء

هذه القوة لحماية الممتلكات الأمريكية على غرار المئات من الأقمار الصناعية المستخدمة في الاتصالات والمراقبة. وناتى هذه المستجدات في وقت يرى فيه القادة العسكريون الأمريكيون، الصين وروسيا تحززان تقدما في تحديد جبهات عسكرية جديدة وهو ما يمثل تحديا للإدارة الأمريكية.

وعند تأسيس هذه القوة في ديسمبر الماضي قال نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، إن الدولتين ليهما أشعة ليزر مموّلة جوا وصواريخ مضادة للأقمار الصناعية، وتحتاج الولايات المتحدة لقوة لردعهما. وقال بنس "تغير الفضاء بشكل جذري خلال السنوات الأخيرة فبعد أن كان سلميا أصبح مختلا وعاديا".

القوات الأمريكية تطلق أول صواريخها للفضاء من قاعدة في ولاية فلوريدا، عقب تأسيسها العام الماضي

ويوفر الجيش الأمريكي 16 ألف فردا من القوات الجوية وموظفين مدنيين لقيادة هذه القوة الفضائية. وتنتير هذه التحركات الأمريكية انزعاج موسكو حيث قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين في وقت سابق إن التوسع الأمريكي في الفضاء يهدد المصالح الروسية ويتطلب ردا من بلاده. وقال بوتين "القيادة العسكرية والسياسية الأمريكية تعد الفضاء ساحة عسكرية وتخطط للقيام بعمليات هناك". ويضاف الصراع على غزو الفضاء إلى مجموعة الصراعات الأخرى التي تخوضها القوى العالمية لفرض هيمنتها والحفاظ على نفوذها حيث يقسم المشهد العالمي بمعارك على جبهات مختلفة على غرار الهجمات السيبرانية التي تعتمد عليها هذه القوى كمثل لتحركاتها لغزو الفضاء.

فلوريدا - أعلنت الولايات المتحدة مساء الخميس إطلاق أول صاروخ لها نحو الفضاء في خطوة تؤكد احتدام السباق بين القوى العالمية وخصوصا واشنطن وموسكو وبكين لغزو الفضاء. وأطلقت القوات الأمريكية أول صواريخها للفضاء من قاعدة في ولاية فلوريدا، عقب تأسيسها العام الماضي. وقالت القوات الفضائية في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن الصاروخ الذي يحمل أقمارا صناعية للاتصالات، جرى إطلاقه الخميس، من قاعدة كيب كانيفرال في فلوريدا. وقال بدوره الجنرال جون طومسون، رئيس مركز أنظمة الفضاء والصواريخ في كاليفورنيا، إنه جرى إرسال الصاروخ "أطلس الخامس" إلى الفضاء رغم وباء كورونا المستجد، الذي يجتاح معظم دول العالم بينها الولايات المتحدة.

وأوضح أن الصاروخ انطلق حاملا معه أكثر من 70 كيلوغراما. وناتى هذه العملية في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة قطع الطريق أمام خصومها التقليديين على غرار روسيا والصين الذين يسعون بدورهم إلى تحقيق مكاسب من خلال غزو الفضاء والاعتماد على الحرب السيبرانية في مواجهة الخصوم. ومنذ وصول الرئيس دونالد ترامب أصبحت الولايات المتحدة توجه نسبة هامة من مواردها لهذا الغرض. وفي ميزانية البلاد للعام الحالي اعتمد ترامب رسميا تمويل هيئة عسكرية جديدة مختصة بالفضاء وتحمل اسم "قوة الفضاء الأميركية". وتعد هذه القوة العسكرية الأولى التي يتم إنشاؤها في الولايات المتحدة منذ أكثر من 70 عاما، وتندرج ضمن القوات الجوية الأمريكية. ويشدد الرئيس الجمهوري دائما على أن الفضاء يمثل أحدث ساحة للحرب في العالم. ويقول ترامب إن الدور المنوط بقوة الفضاء لا يتمثل في إرسال جنود أمريكيين إلى الفضاء ولكن ستسعى



عادوا أدرأجهم

إيران بؤرة لكورونا.. السياسات الخاطئة تحصد الأرواح

النظام في طهران يحول الجائحة إلى صراع عقائدي وسياسي



الوباء بالمرصاد

في إيران، من لم تقتله كورونا يموت بالميثانول السام

مضيفين القليل من المبيض لإخفاء اللون المضاف إليه قبل بيعه كمشروب.

لا يمكن شم الميثانول أو تذوقه في المشروبات. ويتسبب في تلف الأعضاء والمخ. وتشمل أعراض التسمم به ألم الصدر والغثيان والغثى وحتى الغيبوبة.

وقال الحسينيان إن أرقامه تضمّنت تقارير من مكاتب الطب الشرعي التي تسجّل الذين ماتوا خارج المستشفيات بسبب التسمم. وتابع "لسوء الحظ، تجاوزت الوفيات في بعض المحافظات، بما في ذلك خوزستان وفارس، بسبب شرب الميثانول عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس الجديد".

وقال أخصائي علم السموم في أوسلو، الدكتور إريك هوفدا، إنه يتوقع تسجيل المزيد من ضحايا التسمم بالميثانول. وأضاف أن الفايروس ينتشر ولا يترك البعض وجود مخاطر أخرى تحوم حوله. فعندما تنتشر هذه الروايات، تزيد نسبة المتوفين نتيجة للتسمم.

حتى قبل تفشي المرض، كان تسمم الميثانول موجودا في إيران، حيث وجدت إحدى الدراسات الأكاديمية تسمم 768 شخصا بين سبتمبر وأكتوبر 2018، وهو ما أسفر عن مقتل 76 منهم. وإيران الدولة الوحيدة التي سجّلت حالات وفاة وتسمم بسبب الاعتماد على هذه المادة كعلاج للوباء المتفشي. وأكد رفيق، وهو إيراني أرمني، يصنع الفودكا في قبو منزله بطهران، أنه سجل قفزة في نسبة المشتريين مع تفشي الفايروس بنسبة أربعة أو خمسة أضعاف.



كورونا تترفع درجة غليان الشارع الإيراني

الأشخاص المصابين بالتسمم الكحولي وأن نحارب فايروس كوفيد - 19".

حتى الآن، لا يوجد علاج معروف للفايروس. ويواصل العلماء والأطباء دراسته بحثا عن أدوية فعالة ولقاح ضده. لكن، زعمت مناشير كتبت باللغة الفارسية وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي الإيرانية نجاح عدد من الأشخاص، بمن فيهم مدرس بريطاني، في التغلب على المرض بالويسكي والعسل، استنادا إلى قصة تناقلتها بعض الصحف الصفراء في أوائل فبراير.

ممزوجة برسائل حول استخدام معقمات الأيدي التي تصنع بالكحول، رأى البعض في شرب الكحول عالي التركيز طريقة للعلاج. وقد أدى الخوف من الفايروس، إلى جانب الشائعات المنتشرة على الإنترنت، إلى إصابة العشرات بسبب تناولهم للكحول الذي يحتوي على الميثانول في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران ومدينة شيراز الجنوبية. وأظهرت مقاطع فيديو بثتها وسائل الإعلام الإيرانية المسممين وهم يرقدون على الأسرة، بما في ذلك الصبي البالغ من العمر 5 سنوات. كما أفادت وسائل إعلام إيرانية بتسجيل حالات في مدينتي كرج ويزد.

في إيران، تفرض الحكومة على مصنعي الميثانول السام إضافة لون اصطناعي لمتجاتهم حتى يتمكن الجمهور من تمييزه عن الإيثانول الذي يمكن استخدامه في تنظيف الجروح. ولصنع المشروبات الكحولية التي يعدّ إنتاجها غير قانوني في إيران، يستخدم بعض المهربين الميثانول،

ناصر كريمي وجون غامبريل

طهران - واقفا قرب سرير طفل عمره 5 سنوات ولا يرتدي سوى حفاظات بلاستيكية، توسّل العامل في مجال الرعاية الصحية الإيراني، الذي يرتدي بدلة واقية وقناعا، بالتوقف عن شرب الكحول الصناعي للوقاية من الفايروس الجديد.

وكان الصبي، الذي أصبح أعمى بعد أن أعطاه والداه الميثانول السام معتقدين بأنه يجمي من الفايروس، واحدا من مئات ضحايا الشائعات والاعتقادات الخاطئة.

وأكدت وسائل الإعلام الإيرانية وفاة ما يقرب من 300 شخص وتسمم أكثر من ألف حتى الآن بسبب تناول الميثانول، حيث يُمنع شرب الكحول ويعتمد أولئك الذين يستهلكونه على أطراف لا تهتم بسلامة المواد التي تبيعها. وقال طبيب إيراني يساعد وزارة الصحة في البلاد، لوكالة أسوشيتد برس، إن المشكلة أكبر، حيث بلغ عدد الموتى 480 شخصا وعدد المسمومين 2850.

تأتي حالات التسمم في الوقت الذي انتشرت فيه أخبار كاذبة عن بعض العلاجات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في إيران، حيث يشكك الكثيرون في الحكومة بعد أن قللت من شأن الأزمة لأيام قبل أن يتفشي الوباء في البلاد.

وقال الدكتور حسين حسنيان، وهو مستشار لدى وزارة الصحة الإيرانية، "تواجه البلدان الأخرى مشكلة واحدة فقط، وهي جائحة الفايروس الجديد. نحن نقاتل على جبهتين، علينا أن نعالج ونحارب الفيروس في نفس الوقت".

وأضاف حيدري "على الأقل، عليك أن تأمر بإرسال معدات وحدة العناية المركزة إلى مشهد"، فيما بثت قناة "الأطباء الإيرانيون" مقطع فيديو من ثلاثة الموتى لمستشفى في مشهد يكشف أن العديد من الأشخاص الذين توفوا تركوا في الفناء بسبب امتلاء النجاسة.

ويرجع مراقبون محاولة التكتّم حول الأرقام الحقيقية لضحايا الوباء في إيران إلى خشية النظام من الغضب الشعبي الذي بدأ يتبلور نتيجة فشله في احتواء الأزمة وعجزه عن توفير مستلزمات الرعاية لشعبه ولو عبر اعتماد إجراءات احترازية تساهم في انحسار الفايروس.

تحولّ فايروس كورونا إلى وباء داخل إيران، ولم يستثن أحدا من الفقراء والعامّة وصولا إلى النخب السياسية والإعلامية والرياضية ورجال الدين والأطباء. وانتشر في مختلف المناطق، وأصبح يهدد المجتمع ككل، في الوقت الذي تبدو فيه السلطات الرسمية عاجزة عن مواجهته، لكنها تصر على سياسة الهروب إلى الإمام واللجوء إلى استحضار خطاب المؤامرات وطمس الحقيقة.



بينما يخوض الإيرانيون حربا ضد وباء كورونا الذي أودى بحياة أكثر من ألفي شخص، وتجاوز عدد المصابين به الألفي شخص، ظهر وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي، قائلا "ستزيد القدرة التدميرية للرؤوس الحربية لصواريخنا"، في رسالة، تبدو خارجة عن السياق الزمني، ولم يفهم لمن بالضبط، هل هي للدخّل المهموم بمجابهة الوباء أم للخارج الذي يخوض ذات الحرب.

ولكن دلت تصريحات حاتمي على شيء، فإنها تؤكد على أن النظام الإيراني ما زال يرتكب ذات الأخطاء من حيث سياسة الهروب إلى الأمام، وتخدير الشعب بشعارات لا تعكس سوى قوة من ورق، ولا صدق لها اليوم فيما الإيرانيون يدفعون ثمن السياسات الداخلية والخارجية لنظامهم.

ويصرّ النظام في طهران على مواصلة ارتكاب الأخطاء التي أوصلت البلاد إلى هذه المرحلة من الخطر، حتى أنه حول جائحة كورونا إلى صراع عقائدي وسياسي، يتخذ فيه جانب الضحية عندما يصفها بالمؤامرة التي تستهدفه، وحاول الاستظهار بقدرة على الصمود في الحرب الوهمية بالتقليل من أعداد الضحايا، رغم أن الأزمة عالمية.



وبينما استعرض وزير الدفاع "القوة التدميرية" للصواريخ الإيرانية، ردّ عليه إيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي مطالبين إياه، وكل مؤسسات الدولة، باستعراض القوة في مجابهة الوباء الذي كان انتشاره القطرة التي أفاضت كأس صبر الإيرانيين على النظم.

وشكّ الإيرانيون في الأرقام التي أعلن عنها المتحدث باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيراني كيانوش جهانپور، وجاء فيها أن عدد الإصابات بفايروس كورونا في البلاد، بلغ لغاية ظهر الجمعة 32 ألفا و332 شخصا، فيما توفي 144 آخرون ليرتفع عدد المتوفين إلى 2378 وتعاوى 11 ألفا و133 شخصا.

وقالت صحيفة دي التلغراف الهولندية في مقال بعنوان "إيران جبل جليدي لكورونا في الشرق الأوسط"، أن منظمة الصحة العالمية بيّنت أن الأرقام الحقيقية لضحايا كورونا في إيران لا تقل عن 5 أضعاف الأرقام الرسمية. وتابعت الصحيفة "في أسوأ الظروف، يموت ما يصل إلى 3.5 مليون شخص في إيران بحلول شهر مايو، وقد فشلت المسؤولون الحكوميون في جميع المجالات، ولا يمكنهم مواجهة مثل هذه الأزمات". وتعد الأعداد المسجلة في إيران الأعلى في الشرق الأوسط. مع ذلك، يخشى الخبراء الدوليون من أن إيران لا تقدم تقارير صحيحة عن حالاتها. ويقول معارضون إيرانيون إن الرقم قد يكون أكبر، من حيث عدد



ملائكة الرحمة.. جنود الخفاء أبطال الحرب على الوباء

الصمود في مقاومة عدو استثنائي يدفع العالم للوقوف إجلالاً لأصحاب السترات البيضاء



الاعياء لا يفقد الأطباء الأمل

كذلك، لا يزال عدد أجهزة التنفس الاصطناعي كبيراً حتى الآن بحيث لا يضطر الأطباء أحياناً إلى اختيار المرضى الواجب إنقاذهم كما يحصل في دول أخرى. لكن كل ذلك لا يحول دون تراكم عدد الوفيات.

وعلق ممرض في "ماونت سيناي مورينغ سايد" لم يشأ كشف اسمه هناك عدد كبير من الوفيات، غالبيتها بسبب أزمات قلبية. بات الأمر قاسياً.

وأوضح أندرو كومو الخميس أن عدد فحوص كوفيد-19 ازدادت أربع مرات تقريباً في أسبوع واحد وبات الأطباء يجرون 18 ألفاً و650 فحصاً كل يوم.

الأطباء يتجندون على الخطوط الأمامية لمحاربة الوباء، ورغم أنهم جنود مجهولون يعرضون حياتهم للخطر

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأربعاء صوراً لطايرين ينتظران طويل أمام "المهيرست هوسبيتال سنتر"، وهو مستشفى آخر في كوينز، حيث اضطر البعض إلى الانتظار ساعات لإجراء الفحص.

صباح الخميس، كان نحو 50 شخصاً لا يزالون ينتظرون. لكن المشهد تبدل بعد الظهور ما شجع السيد عامر الذي كان ماراً بسيارته على التوقف لإجراء الفحص تحت الخدمة التي نصبت خصيصاً لهذا الغرض أمام المستشفى. وقال عامر "لا أشعر بأي أعراض"، وليس بين عائلته وجيرانه من تأكدت إصابته، "لكنني أردت التأكد من أنني في صحة جيدة".

وأبلغه الممرضون أنه سيتلقى النتيجة خلال يومين أو ثلاثة، علماً بأن إجراء الفحص لم يستغرق أكثر من خمس دقائق.

وفي شوارع نيويورك، نحو نصف العابرين يضعون أقنعة واقية. لكن ملاعب سنترال بارك لكرة المضرب لا يزال فيها بعض اللاعبين، ومثلها ملاعب كوينز لكرة القدم، الأمر الذي اضطر رئيس بلدية المدينة إلى إجبار هؤلاء على الانسحاب والعودة إلى رشايم. ونبه الحاكم كومو ورئيس البلدية بيل دي بلازيو إلى أن الوباء في نيويورك لن يبلغ ذروته على الأرجح قبل أسبوعين أو ثلاثة.

وأكد طبيب في "ماونت سيناي مورينغ سايد" رفض الإفصاح عن هويته "يبدو أن الوضع سيتدهور، أنا تعب للغاية".

مثلما حصل في إيران أو إيطاليا. ورغم الارتفاع الكبير في عدد الوفيات جراء كوفيد-19 تواصل المستشفيات بطواقمها التجنّد للتقليل من الخسائر البشرية ما أدى إلى إصابة المئات منهم بعدوى الفايروس في كل بلدان العالم.

وفي هذا الصدد، تجاوز عدد المصابين بفايروس كورونا 23 ألفاً في نيويورك الأميركية، إضافة إلى 365 وفاة في بؤرة الوباء الرئيسية في الولايات المتحدة، لكن مستشفياتها لا تزال صامدة رغم الضغط الذي تتعرض له. ومع بداية الأزمة، شهد مستشفى "لونغ أبلند جوبش ميديكل سنتر" في كوينز، وصول مرضى يعانون أصلاً مشاكل صحية، معظمهم من المسنين. وقال معالج متخصص في الأمراض التنفسية يعمل في هذا المركز لم كشف هويته "ولكن في الأسبوعين الأخيرين، استقبلنا أناساً من أعمار مختلفة لم يصغوا حين طلب منهم عدم الخروج وحماية أنفسهم وغسل أيديهم".

وأظهرت أرقام نشرت الخميس أن 44 في المئة من المصابين في نيويورك تراوحت أعمارهم بين 18 و44 عاماً، رغم أن نسبة الوفيات في صفوفهم لا تتجاوز 4 في المئة.

وأضاف الاختصاصي "هناك أناس قد يكون وضعهم الصحي أفضل مني، فهم يمارسون الرياضة ويتناولون طعاماً صحياً. لكن المرض فاجأهم على حين غرة. ليس سهلاً أن يرى المرء أناساً في عهدهم الثالث يفارقون الحياة".

وسرعان ما ضاقت مستشفيات أول مدينة أميركية بمصابين يحتاجون إلى علاج مع تدابير وقائية بالجملة. وأورد موظف إداري في هذا المستشفى لم يستطع كشف هويته لأن المؤسسة لا تجيز له التحدث إلى الصحافيين "هناك طوابق بكاملها امتلأت بمرضى كوفيد-19 في ليلة واحدة. يجب عزل الجميع ومن يهتمون بهم باتوا أمام مهمة شبه مستحيلة".

وحض الحاكم أندرو كومو مستشفيات الولاية على زيادة قدرتها الاستيعابية بنسبة خمسين في المئة.

وقال تيم بيل الممرض في مستشفى "ماونت سيناي مورينغ سايد" القريب من جامعة كولومبيا في مانهاتن "نحن في أسوأ حال، علينا أن نحول الغرف إلى وحدات للعناية المركزة".

وعقب بريسيلا كارات الممرضة في المستشفى نفسه "أنهم يفتحون طوابق إضافية لعزل المصابين". في الإجمال، لا تزال المستلزمات الضرورية للطواقم المعالجة مثل الأقنعة والقفازات والزي الخاص متوافرة، بحسب ما أوضح الاختصاصيون، رغم بعض النقص الظرفي.

وأضاف الطبيب ضحية الوباء أن عدد الأطباء الذين تم وضعهم بالحجر الصحي أو بدأوا في تلقي العلاج بالمستشفيات حتى يوم 28 فبراير بلغ 14 من أصل 35 طبيباً يعملون في بلدني كودوجينو وكاسالي المجاورة.

وتم تأكيد وفاة الدكتور ناتالي في بيان لممثل الاتحاد الإيطالي للأطباء الممارسين العاميين، الذي أوضح أن الطبيب كان يعاني من التهاب رئوي مزدوج بسبب فايروس كورونا. ووصف البيان مكافحة فايروس كورونا في إيطاليا بأنه "حالة حرب".

وقالت باولا بيدريني، السكرتيرة الإقليمية للاتحاد الإيطالي، في تصريحات لشبكة "يورونيوز" إن "110 أطباء من أصل 600 في مقاطعة بيرغامو وحدها أصيبوا بالعدوى".

وأردفت قائلة "لم يتحسن الوضع منذ نهاية فبراير. لم ننلق إلا بعض الكمادات والقفازات ولا شيء آخر. إن الكمامة التي يجب ألا تستخدم لأكثر من 12 ساعة، يستمر الأطباء وفرق التمريض في استخدامها لمدة أسبوع".

الموت يحاصر الجميع

علاوة على المخاطر التي يواجهها الأطباء داخل المستشفيات لدى تعاملهم مع الآلاف من الحالات المصابة بالفايروس، فإنهم يجدون صعوبة أيضاً في الكثير من الدول وخاصة منها العربية في إقناع الناس بالالتزام بالحجر الصحي للتوقي من كورونا.

وبصفة متواترة يوجّه الأطباء والقائمون على القطاع الصحي في أكثر من بلد دعوات ومضات يطالبون فيها الناس بالانضباط إلى الحجر الصحي، ودعوتهم إلى عدم مغادرة منازلهم لتجنب الجميع الإصابة بالمرض الخطير. وظهرت في الكثير من الدول كإيطاليا

في بداية تفشي الفايروس أو بعض الدول العربية كتونس والأردن والجزائر بعض مظاهر عدم انضباط المواطنين من خلال رفضهم احترام الحجر الصحي ما أجبر بعض الحكومات على اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً كفرض منع التجوال أو الحظر التام ليلا ونهاراً قبل أن تحصل الكارثة وتكثر أعداد الوفيات

وكان الطبيب مارسيلو والبالغ من العمر 54 عاماً قد بدأ في تلقي العلاج بمستشفى في مدينة كريمونا قبل أن يتم نقله إلى مدينة ميلانو بعد تطور حالته الصحية، حيث كان يعاني من التهاب رئوي مزدوج. وقبل أن يجري مارسيلو تحليلاً بثبت إصابته بعدوى فايروس كورونا، كان قد أدلى بتصريح لـ"يورونيوز" قال فيه إنه "اضطر لممارسة عمله دون أن يرتدي قفازات في يديه، لأن القفازات في المستشفى قد نفذت".

وفقاً لما نقلته شبكة "سي.أن.إن" الأميركية، تقول الدكتورة أنا يافي، مديرة قسم طب الطوارئ العالمي في جامعة إيموري الأميركية، "إن معاناة الأطباء تؤكد للناس ما يواجهه اختصاصيو الرعاية الصحية والأطباء كل يوم". وتضيف "قد لا يكون عامة الناس على دراية بواقع الرعاية الصحية بشكل عام وبالتأكيد ليس خلال هذا الوباء، لكنني أمل أن يعزز مشاركة الصور التي ننشرها عن معاناتنا نقطة أن هناك أشخاصاً يعملون بلا كلل على مدار الساعة لتقديم الدعم المنقذ للحياة".

وقالت "نحن لسنا أبطال، نحن نقوم فقط بوظيفتنا، والان هو أكثر وقت يحتاجنا الناس فيه".

أما، الممرضة شيري دوغ، 25 سنة، ممرضة تعمل في وحدة العناية المركزة الطبية في مستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور بالولايات المتحدة الأكثر من عامين، فتقول "قلبي ممتن وعقلي ثقيل لرؤية الأطباء في جميع أنحاء العالم يضعون أنفسهم في خطر يقاوتون ضد هذا المرض".

وأضافت "أصبحت العديد من المستشفيات الأميركية تواجه نقصاً في الأقنعة الواقية والقفازات"، مؤكدة أنه يجب أن ننبه الناس ألا يساهموا في المشكلة المتزايدة المتمثلة في نقص هذه الأدوات كالأقنعة والمطهرات والقفازات وما إلى ذلك، داعية الجميع إلى المساهمة والتبرع".

الماساة والتضحيات التي يقدمها أفراد الطواقم الصحية المستنفرة لتخليص العالم من شبح كورونا، ترجمتها وفاة الطبيب الإيطالي مارسيلو ناتالي بعدما ثبتت إصابته بعدوى فايروس كورونا المستجد أثناء عمله بمستشفى في بلدة كودوجينو.

مبادرات مماثلة في دول أوروبية بهدف الإعراب عن الامتنان للأطباء والممرضين.

تعدد روايات المعاناة التي يعيشها الأطباء والطواقم الصحية بمختلف فروعها من بلد إلى آخر، فبين طبيب يلجأ قناع وجهه (الكمامة) بعد 12 ساعة من العمل المتواصل وبين أطباء أخزين لا يجدون حتى أبسط مقومات الراحة للنوم قليلاً، أو طبيبين عاشقين يواجهان فايروس كورونا معاً ويؤجلان موعد زفافهما يتواصل التعب إلى أجل غير معلوم.

وفي كل بلد يقاوم كورونا من حالة إعياء ممزوجة بالخوف من خطر الفايروس إلى درجة أن ملاحج وجوههم ترتسم عليها علامات زرقة جراء ارتداء الكمامات لساعات طويلة من العمل.

بمناية جنود خفاء مجهولين يعرضون حياتهم للخطر ويعملون ساعات طويلة ومتواصلة لإنقاذ حياة المرضى. ويعاني كل أفراد الخدمات الصحية في كل بلد يقاوم كورونا من حالة إعياء ممزوجة بالخوف من خطر الفايروس إلى درجة أن ملاحج وجوههم ترتسم عليها علامات زرقة جراء ارتداء الكمامات لساعات طويلة من العمل.

الفرعان بالمجمل، لهؤلاء الجنود لم يقتصر على تصفيق الجمهور العادي في بريطانيا، بل إن العديد من أفراد العائلة البريطانية المالكة، مثل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل وأبناء الأمير ويليام، ابن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وزوجته كيت دوقة كامبريدج، وقفوا بدورهم الخميس لتقديم التحايا للعاملين في مجال الرعاية الصحية ببريطانيا الذين يخاطرون بحياتهم من أجل إنقاذ الآخرين.

ونشرت في هذا الصدد، صحيفة "إندبندنت" أن أبناء الأمير ويليام جورج وشارلوت ولويس ارتدوا ملابس زرقاء، التي ترمز للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وذلك خلال مشاركتهم في المبادرة التي أقيمت على مستوى

بريطانيا لتحية هؤلاء العاملين. ونشرت مقاطع فيديو قال فيها أفراد العائلة الملكية "إلى جميع الأطباء والممرضات ومقدمي الرعاية والأطباء العاميين والصيادلة والمتطوعين وغيرهم الذين يعملون بلا كلل لمساعدة المتضررين من كورونا.. نشكركم".

ووجه الأمير هاري وزوجته ميغان التحية عبر موقع "إنستغرام" لأفراد الرعاية الصحية لإظهار دعمهما لهم، وكذلك شارك الأمير تشارلز، الذي أصيب بـ"كورونا" وزوجته كاميليا في توجيه الشكر للفرق الطبية، ونشرا عبر "إنستغرام" أيضاً خلال مصافحتهما لأفراد من الرعاية الصحية.

ودعا منظمو الفعالية الجمهور في بريطانيا إلى التصفيق من النوافذ أو الأبواب أو الشرفات لـ"أولئك الذين يعثنون بأحبائنا"، وحظيت المبادرة بمشاركة مئات الآلاف في جميع أنحاء بريطانيا مثلما شارك آخرون في

يرتعد كل العالم خوفاً وهلعاً من تفشي فايروس كورونا الذي يحصد الأرواح دون تفريق بين الناس على أساس الدين أو العرق أو الجنس، لكن في قلب هذه المعركة التي لا يعرف أحد متى ستنتهي وكيف، تتجند الطواقم الصحية من أطباء وممرضين وعاملين بالمستشفيات في كل بلد في الصفوف الأمامية لمحاربة عدو مرعب واستثنائي لإنقاذ البشرية وذلك بالعمل والتضحية بأنفسهم ساعات طويلة رغم إدراكهم المسبق لخطورة التعامل مع خصم لا مرئي يمكن أن يوقع بينهم ضحايا.

تونس - يقف العالم وهو في حالة استنفار وحرب كبرى ضد فايروس كورونا أو ما يعرف بكوفيد-19 وقفة إجلال للطواقم الصحية من أطباء وممرضين وعاملين بالمستشفيات سخروا أنفسهم على ذمة بلدانهم وتجنّدوا لإنقاذ الناس من وباء خطير لا يوجد له علاج واضح إلى حد الآن. وفي حركة هامة لتكريم الطواقم الصحية في هذا الظرف الصعب، خرج البريطانيون الخميس إلى شوارع مدن عدة تصفيقاً لأعوان وموظفي خدمات الصحة الوطنية.

وتأتي هذه الخطوة بعدما أعلن رؤساء المستشفيات في بريطانيا أن تسونامي كوفيد-19 قد غرهم وأن بريطانيا تستعد لذروة تفشي الوباء في الأيام القليلة القادمة.

التضحية من أجل الغير

تجنّد الأطباء ليس فقط في بريطانيا بل في كل الدول التي تفتى فيها الفايروس على الخطوط الأمامية لمحاربة الوباء، إلا أنهم وعلى خلاف مسؤولي الأجهزة الحكومية الذين يظهرون باستمرار لمد الناس بمستجدات الأخبار، بقوا

بمناية جنود خفاء مجهولين يعرضون حياتهم للخطر ويعملون ساعات طويلة ومتواصلة لإنقاذ حياة المرضى. ويعاني كل أفراد الخدمات الصحية في كل بلد يقاوم كورونا من حالة إعياء ممزوجة بالخوف من خطر الفايروس إلى درجة أن ملاحج وجوههم ترتسم عليها علامات زرقة جراء ارتداء الكمامات لساعات طويلة من العمل.

الفرعان بالمجمل، لهؤلاء الجنود لم يقتصر على تصفيق الجمهور العادي في بريطانيا، بل إن العديد من أفراد العائلة البريطانية المالكة، مثل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل وأبناء الأمير ويليام، ابن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وزوجته كيت دوقة كامبريدج، وقفوا بدورهم الخميس لتقديم التحايا للعاملين في مجال الرعاية الصحية ببريطانيا الذين يخاطرون بحياتهم من أجل إنقاذ الآخرين.

ونشرت في هذا الصدد، صحيفة "إندبندنت" أن أبناء الأمير ويليام جورج وشارلوت ولويس ارتدوا ملابس زرقاء، التي ترمز للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وذلك خلال مشاركتهم في المبادرة التي أقيمت على مستوى

بريطانيا لتحية هؤلاء العاملين. ونشرت مقاطع فيديو قال فيها أفراد العائلة الملكية "إلى جميع الأطباء والممرضات ومقدمي الرعاية والأطباء العاميين والصيادلة والمتطوعين وغيرهم الذين يعملون بلا كلل لمساعدة المتضررين من كورونا.. نشكركم".

ووجه الأمير هاري وزوجته ميغان التحية عبر موقع "إنستغرام" لأفراد الرعاية الصحية لإظهار دعمهما لهم، وكذلك شارك الأمير تشارلز، الذي أصيب بـ"كورونا" وزوجته كاميليا في توجيه الشكر للفرق الطبية، ونشرا عبر "إنستغرام" أيضاً خلال مصافحتهما لأفراد من الرعاية الصحية.

ودعا منظمو الفعالية الجمهور في بريطانيا إلى التصفيق من النوافذ أو الأبواب أو الشرفات لـ"أولئك الذين يعثنون بأحبائنا"، وحظيت المبادرة بمشاركة مئات الآلاف في جميع أنحاء بريطانيا مثلما شارك آخرون في

مناشدات إسرائيلية لتنتياهو وغانتس



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

مع تقشي وباء "كوفيد - 19" دخلت الأزمة السياسية والدستورية في إسرائيل، مرحلة المناشدات العاطفية، التي افتتحها رئيس الدولة رؤوفين ريفلين، بدعوة قائدَي الحزبين "الليكود" و"أزرق أبيض" للاتفاق على حكومة طوارئ يواجهان بها هجمة المرض الوبائي المتفشى.

قال لهما رؤوفين "من واجبكما وضع الخلافات السياسية جانبا"، ذلك علما بأن الخلاف أو العثرة المنبئقة ليست حول السياسات، وإنما على توزيع الحقائق والمناصب، لإسيما حقيبة العدل ورئاسة الكنيست، فبالنسبة إلى الأولين، لا يامن تنتياهو على نفسه، في حال تسلمها الحزب المنافس، وبالنسبة إلى الثانية يريد الليكود التحكم في مسار النقاشات الجارية.

غانس "أعلم أنك لا تثق بعمق في صدق دعوة رئيس الوزراء تنتياهو. ومع ذلك، فمن مصلحة صحة الأمة الموافقة على الأقل على ترتيب مؤقت لحكومة الوحدة، يتم إنهاؤها عندما تنتهي حالة الطوارئ الطبية ويتم تحسين الوضع الاقتصادي إلى مستوى مقبول. ولأن مهمة حكومة الوحدة المؤقتة هي بشكل أساسي الالتزام بالتعامل مع الميزانية والقضية الصحية الخطيرة، فمن غير الحكمة أن يتم عرض قضايا خلافية مثل منصب رئيس الكنيست للنقاش".

وفي رسالته إلى تنتياهو يقول الرجل منتقدا تنتياهو ومعه مجمل النظام السياسي في إسرائيل "مثلما لتتوقع أن تلتزم الأمة بتعليماتك للقضاء على الخطر الصحي، نتوقع منك أن تتوقف عن ممارسة لعبة اللوم وأن تستمر في تشكيل حكومة الوحدة المؤقتة. فقبل وبعد كل شيء أنت وحزبك، وغانس وحزبه، لستم إلا خدما للشعب".

ويستطرد قائلا "الآن أودّ أن أقترح عليكم الحل طويل الأمد. فالانتخابات المتكررة هي ليست مجرد استنزاف للاقتصاد لأسباب تعرفها جيدا، ولكنها تمنع أيضا كل حكومة منتخبة من إكمال مشاريعها الاقتصادية ومشاريع البنية التحتية. وبعبارة أخرى، تمنع الكراسي الموسيقية الوزارية استكمال أفضل الخطط الموضوعة. لذا حان الوقت لتغيير النظام الانتخابي. ما لدينا في الوقت الحاضر ديمقراطية بالاسم فقط. إنها ديمقراطية زائفة. هناك سؤال مهم للمساءلة. إن أعضاء الكنيست مندوبون عن حزبهم - بلا مسؤولية تجاه جميع الناخبين - فإن نظاما أفضل وأكثر عدالة وديمقراطية حقا هو تقسيم البلاد إلى مئة أو مئة وعشرين دائرة انتخابية، لمناطق محددة مع أكبر عدد ممكن من أعداد السكان المتشابهين، والتي يمكن لكل حزب مسجل بشكل صحيح أن يختار مرشحا له، بحيث يكون الشخص الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات عضو الكنيست عن منطقته، وبذلك يكون جميع الناخبين ممثلين في البرلمان بغض النظر عن انتمائهم. وهذا سيضجع ذلك معثل كل منطقة، على العمل لمصلحة منطقته، لكي يتم اختياره مرة أخرى في المرة القادمة".

وفي أهم ما يختم به الناصح، يقول "أنا مندئش من أن الناخبين الضئيلة على الطعام أو الدواء أو التدفئة". بفعل المناشدات، عاد تنتياهو وغانس إلى التهاتف، مساء الخميس ثم أمرا فرقهما التي تتفاوض على أمل الوصول إلى التحالف، بالاجتماع يوم الخميس في محاولة لتشكيل حكومة وحدة.

وكان ممثلو الجانبين يتحدثون سرا ولكن المحادثات الآن ستصبح أكثر رسمية. وفي بيان أصدره في نفس الوقت الليكود والأزرق والأبيض، تعللوا بكورونا، وبالمناشدات، لكي يعودوا إلى بذل محاولة أخرى لتذليل العقبات. أما المتنفذون في سلطتي الأمر الواقع، الفلسطينيين، فلم تصدر أي إشارة منهم تدل على التجاوب مع أي مناشدات.

بفعل المناشدات، عاد تنتياهو وغانس إلى التهاتف، مساء الخميس ثم أمرا فرقهما التي تتفاوض على أمل الوصول إلى التحالف، بالاجتماع يوم الخميس في محاولة لتشكيل حكومة وحدة.

وكان ممثلو الجانبين يتحدثون سرا ولكن المحادثات الآن ستصبح أكثر رسمية. وفي بيان أصدره في نفس الوقت الليكود والأزرق والأبيض، تعللوا بكورونا، وبالمناشدات، لكي يعودوا إلى بذل محاولة أخرى لتذليل العقبات. أما المتنفذون في سلطتي الأمر الواقع، الفلسطينيين، فلم تصدر أي إشارة منهم تدل على التجاوب مع أي مناشدات.



عدو إيران «متواطئ» مع حلفائها في العراق



زهير قصبياطي
كاتب وصحافي لبناني

شراسة وباء كورونا نجحت في تجميد انتفاضة العراقيين لكنها فشلت في تطويق نزاعات الطبقة السياسية، خصوصا القوى الشيعية، وكلها نجحت من ضغوط المتظاهرين لفرض حجر يبعدها عن مزاوله حكم الحصص والمغانم.

نحو أربعة أشهر مضت على استقالة حكومة عادل عبدالمهدي، وإن كانت العضلة التي باتت مزمنة هي ولاء الجزء الأكبر من القوى والفصائل الشيعية والمليشيات المتخفية تحت قبعة الجيش العراقي للقرار الإيراني، فالوجه الآخر للإدمان على وصاية طهران هو "عقم وطني"، لأن من يعجز عن بناء دولة لا يمكن أن يحمي وطنًا. بعد محمد علاوي، أمام عدنان الزرفي مهلة حتى ال17 من أبريل لتشكيل حكومة، تستبعد حتى أكثر التوقعات تفاؤلا أن يرى العراقيون ولادتها ولو بعملية قيصريّة. فالجميع ما زالوا أسرى "لعبة" نظام المحاصصة الذي تمسك إيران بخيوطه، تلهي أركانه بمغانم وامتيازات، فيما تحتجز العراق وقراره رهينة لمصالحها، ومقتضيات الاشتباك مع الأميركيين.

نجح وباء كورونا حيث فشلت كل محاولات مقتدى الصدر في تجميد الانتفاضة التي حاصرت كل رموز النظام وأنوارها، فبات الوباء العدو لطهران في إيران، صديقا جمدا ارتدادات الزلزال السياسي الذي هز مصالحها في العراق منذ أكتوبر الماضي. تلك هي المفارقة الأولى في وقائع يوميات وباء عالمي في بلاد الرافدين.

والمفارقات الأخرى التي جاءت مع الوباء، ولم تبدّد فايروس الجشع وأوهام القوة المطلقة لدى الساسة في المنطقة الخضراء وكل حشود الفصائل التي صادرت الدولة، تتبدى مع عجز النظام عن تجديد ذاته ولو بإعادة إنتاج تقليدية.

وبافتراض قدرة الأحزاب والكتل على حسم توافق الحصص، يأتي النزاع على شخصية رئيس الوزراء المكلف، عدنان الزرفي بعد محمد علاوي، ليضاعف أحمية العقدة الخفية التي تحاصر ولادة حكومة. فهل القرار الإيراني وحده هو العائق؟ هل تسعى طهران إلى فرض شخصية تدعّن لسياساتها؟ وهل تماطل على مصالحها في العراق؟

الأكيد أن وباء كورونا الذي استخدمته طهران مادة للتراشق بالاتهامات مع واشنطن، يستأثر بأولوية لدى النظام الإيراني الذي بدا تراطبا مفاصله وأهنا منذ قتل الأميركيين النزاع

الطويلة للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان. والصحيح أيضا - وهنا المفارقة الثالثة - أن عدو طهران في إيران، الوباء العالمي دفع قوات التحالف في العراق إلى استعجال الانسحاب من هذا البلد، وأقدم غطاء للقوات الأميركية لتسرع إخلاء قاعدتين (القائم والقيارة)، بالتالي تحقيق ما تريده القوى الشيعية مراعاة لرغبة المرشد خامنئي في الانتقام لقتل سليمان.

الوجه الآخر للإدمان على وصاية طهران هو «عقم وطني»، لأن من يعجز عن بناء دولة لا يمكن أن يحمي وطنًا

واللافت أن الفصائل الشيعية المسلحة استنسخت النهج الأميركي وسياسة الضغوط القصوى التي تمارسها إدارة الرئيس دونالد ترامب مع إيران، فلم تتوقف عن توجيه الرسائل الصاروخية إلى واشنطن عبر استهدافها منطقة سفارة الولايات المتحدة في بغداد، بالترزامن مع إخلاء



التحالف والأميركيين قاعدة القيارة الجوية. حزب الله العراقي، ومن ورائه طهران، أن الوباء لا يغير جلده في أميركا، وأن تداعياته قد تطيح كل ما فعله ترامب لإقناع شعبه بانتخابه لولاية ثانية. ما تريده المليشيات العراقية في أن هو حشره في الزاوية أمام خيارين، كلاهما يضر بنهج الرئيس الأميركي الذي تلقى 26 رسالة صاروخية، جبرتها الفصائل الحساسة لإيران: تسريع الانسحاب من العراق وهو خيار ضريبته مكلفة جدا لسيد البيت الأبيض الذي لن يغامر في عام انتخابات بتقديم هدية كبرى لخامنئي تفوق أهميتها كل ما أنجزه بسلاح العقوبات... والخيار الثاني استمرار التحدي في الرد على كل رسالة صاروخية من المليشيات العراقية. تحت سقف المواجهة ورذائل الوباء، لا تبدو وعود الزرفي أقل ابتعادا عن الواقع من البرنامج الذي أطلقه محمد علاوي قبل استسلامه للمستحيل وانسحابه من ماراتون استيلاء الحكومة. فلا الابتعاد عن الصراع الحاكم، لكن قوى اليمن الأميركي كانت ولا رحلة الألف ميل إلى "العراق أولا" بدأت خطواتها الأولى. ماساة العراق عقم وطني، لا تجدي معه كل حملات التعقيم، ما دام الحاكم هو الضوء الأخضر الإيراني.

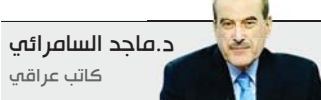
أكذوبة سيناريو الانقلاب العسكري في العراق

النظام وليس رضوخا لرغبة إيران. سبق لواشنطن أن رفضت سيناريو الانقلاب العسكري الذي قدمه إباد علاوي عن طريق المخابرات الأميركية قبيل اجتياح 2003 والذي كان يمكن أن يحافظ على مقومات الدولة العراقية ويكتفي بإزاحة مجموعة النظام الحاكم، لكن قوى اليمن الأميركي كانت راغبة في تفكيك الدولة وتدمير البلد عن طريق احتلاله وتسليمه لإيران. تحاول قوى الميليشيات الإيرانية استباق أي محاولة لفك اختطاف البلد السياسي بعد التحرك الضاغظ لقوى برلمانية ذات نسبة عديدة اجتمعت داعمة لتكليف عدنان الزرفي متحالفة مع قوى الحراك الشعبي المنتفض قابلتها لجنة الأحزاب الخمسة الراضة لهذا التكليف. فالمعركة الحالية تدور بين شيعة الادولة وشيعة الدولة. هذا الوضع المربك ممزوجا بحالة الانهيار العام للوضع العراقي سيقود إلى السيناريو الأخطر وهو دخول هذه الميليشيات في مسار انتحاري عبر ترويج نظرية المؤامرة بأكذوبة الانقلاب العسكري في العراق وتميرها لتشكل غطاء للخطوات الجهنمية المقبلة في موجة عنف ضد الشيعة، ولا يستبعد أن تقوم بعمليات تفجير للمراقد الشيعية في بغداد أو كربلاء أو النجف، ألم تقم طهران عبر ميليشياتها بتفجير مرقد الإمامين العسكريين بسمراء كغطاء لعمليات الإبادة للعرب السنة.

الإمارات قبل أسبوع ضمن سياق دوري كل سنتين، فاشاع كذبه بأنها مناوره لسيناريو الانقلاب العسكري الأميركي المقبل في العراق. ونسج من خلالها تفصيلات فيلم كارتوني يتحدث عن مشاركة عدد من القوات الأميركية التي خرجت من العراق أخيرا، مدعيا حضور شخصيات سياسية مدنية عراقية في ربط شوارعي غير مقنع على أنها محاكاة لعمليات قصف وإزالة لمدينة عراقية تحتوي على مبان وبرج مراقبة ومصفاة ومسجد مركزي وأن هذه المدينة هي الكاظمية ببغداد التي تحتضن مرقد الإمام الشيعي الكاظم، أو كربلاء حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالب.

الانقلاب العسكري كذبة إيرانية سمجة، تتكرر اليوم وتذكر قبل أشهر كيف تم ترويج مثل هذه الحكاية بخبر تحضير الجنرال طالب شغاتي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب لمحاولة انقلابية تم تكديسها من قبله مباشرة مشيرا إلى تهكير تعرض له موقع الجهاز المذكور. لا وجود لفكرة الانقلاب العسكري في أجندات أميركا ترامب، فهو غير مهتم بالعراق إلا من خلال نفطه. ما يجرى اليوم هو إعادة تموضع لتلك القوات لحماية قواعدها، وأميركا الدولة العظمى في العالم تمتلك 450 ألف جندي في 135 بلدا من العالم. هناك استعدادات لترحيل جزء من القوات الأميركية في العراق كجزء من هذا

ومحلية عبر موظفين إيرانيين يجيدون مهنة الكذب توفرّت لهم فرص مخاطبة الراي العام العربي والعراقي في مناسبات مختلفة. فتمّ الدفع بالمدعو أمير موسوي، وهو موظف علاقات صغير في الحرس الثوري الإيراني، لنسج الكذبة بالتحضير لانقلاب عسكري أميركي في العراق عبر مقابلة له في صحيفة كويتية، وقد صدّق كذبه واعتبرها مقبلة إعلامية لتنتوإلى عليه مقابلات القنوات الفضائية العراقية الباحثة عن الخبر المخبر في ظل غموض الوضع السياسي العراقي. كان إخراج كذبة الانقلاب العسكري يتطلب استثمار حدث ذي جانب عسكري، فاستغل المدعو المذكور المناورات العسكرية الأميركية الإماراتية الأخيرة التي جرت في



د.ماجد السامرائي
كاتب عراقي

رغم انشغال العالم وبوله بتوفير القدرات اللازمة لمواجهة كارثة وباء كورونا، فإن نظام طهران غير المختثر بموت الملايين من الناس في بلاده أو العراق أو العالم بل هو منشغل في مواجهة مشاكل نفوذه في العراق. أحزاب الميليشيات الإيرانية قلقة من احتمالات فتح رئيس الحكومة المكلف عدنان الزرفي الذي اختاره رئيس الجمهورية دون رضاهم ملف الميليشيات والحشد الشعبي، وأنه سيقوم إذا ما تم تمريره بالبرلمان وفق خطة هادئة بتفكيكها وهذا ما صرح به قبل يومين في اجتماعه مع سفراء الدول الخمس الكبرى ببغداد.

لهذا، استنفرت القيادات الشيعية وميليشياتها المسلحة إمكانياتها السياسية والإعلامية لمنع هذا التكليف باستحضار نظرية المؤامرة الإيرانية وتسويقها بسداحة لمنع وصول الزرفي إلى رئاسة الوزراء، متوهمين بأن شعب العراق هو أولئك القلة من البسطاء الذين لعبوا بقولهم في تمرير الخرافات والطقوس المتخلفة. كان مطلوبوا تفجير كذبة "الانقلاب العسكري في العراق" وربطها بأحداث غير محلبة لكي تبدو مقبولة وشحنها بوسائل وأدوات إعلامية إيرانية

آفاق الصراعات الجيوسياسية على خلفية أزمة كورونا



خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تكثر التحليلات والتوقعات في زمن كورونا. ويبرز توافق حول تحولات كبيرة وانهايار نماذج اقتصادية وسياسية، وعودة إلى دور الدولة القادرة وانتهاء العولمة بصيغتها الحالية، ووصول الأمر بالبعض إلى استشراف تفكك الاتحاد الأوروبي وانتقال الصدارة من الولايات المتحدة إلى الصين. لكن من المبكر استخلاص دروس هذه الأزمة الكبرى وتداعياتها، ويمكن عدم تطابق معطيات الوهلة الأولى مع تطور وقائع ومتغيرات متسارعة لأننا في مخاض فعلي من الاضطراب العالمي والفوضى الإستراتيجية ويصعب إعطاء تصور متكامل عن عالم ما بعد زمن الكورونا.

نتيجة عدم اليقين تبقى مراقبة الصراعات الجيوسياسية، التي لم تتوقف على خلفية أزمة الفايروس التاجي، أفضل معيار لقياس التوازنات بين القوى الكبرى والفاعلة على المسرح الدولي. ومن دون شك، نتقرب من الدخول في دور جديد من أدوار الزمن حضاريا وسياسيا وبيئيا واقتصاديا، ولن ترتبط إعادة تشكيل النظام العالمي بموازين القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية فحسب، بل أيضا في إدارة الأزمات والاستقلالية وانبثاق عولمة أكثر إنسانية طال تغييبها.

هزت أزمة كورونا النظم الصحية والوقائية وكشفت الخلل، من منظمة الصحة العالمية إلى أدوات التعاون الأخرى في مواجهة كارثة غير مسبوقة، ولم يمنع الوقع السريع لانتشار الفايروس القاتل من استمرار السجلات سواء داخل الدول والتجمعات أو بين كبار العالم، وكان الهم الأساسي يبقى المصالح الذاتية والوطنية وليس التكاثر لدرد الخطر الزاحف من "حرب عالمية ضد عدو خفي" كما اعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد مكابرة.

وبدا جليا أن رئيس القوة العظمى الأولى كما نظريته الصيني والروسي المستأجرين لعسكرة الفضاء بعد الأرض، وزملائهم من الكبار والآخرين في العالم المترامي الأطراف أظهروا عجزا موصوفا كما في حالات سابقة في مواجهة الأوبئة.

لكن التقدم العلمي والتكنولوجي والطبي الذي كان مبعث الأمل لتفادي وبراهن عليه لإيجاد الترياق واللقاح، لم يتلائم مع الاستجابة المطلوبة لأزمات من

طران أزمة كوفيد-19، والسبب الأساسي السياسات النيوليبرالية التي قيدت قدرات الدول وقللتها وأطلقت العنان لمجتمعات الاستهلاك والربح السريع. وبديل التعاون لتنظيم حالة طوارئ صحية وبيئية واجتماعية، أخذت تطرح بإلحاح الأسئلة عن عالم ما بعد كورونا وعمّن سيكسب المعركة الجيوسياسية المحترمة منذ العقد الأخير. استقبل العالم الوافد ثقيل الوطأة وهو أكثر انقسامًا من دون حوكمة ومن دون قيادات وحكماء وافقد الرجال العظام في مواجهة اللحظات التاريخية.

تحالفات واشنطن تبدو هشة بينما تبدو الصين قادرة على تسويق نفسها عبر جعل «طرق الحرير الجديدة» طرقا لمدّ الإعانة الصحية والتوسع الاقتصادي والتكنولوجي

ولذا منذ يناير برز السجل الأميركي - الصيني حول توزيع المسؤوليات وكِثُل الاتهامات وكاننا في أحد فصول الحرب التجارية والتسابق على النفوذ. وسرعان ما بدت القارة القديمة عاجزة بالفعل ولم يهب الاتحاد الأوروبي لنجدة إيطاليا تاركا المجال للصين وروسيا وكوبا للقيام بعمل إنساني واستعراض إعلامي على حسابه، بينما لم ينتبه البيروقراطيون في بروكسل لأهمية الإعلام في تغطية 55 طنا من المواد الطبية من الصين في اللحظة الحرجة، والأدهى أن هذا الاتحاد، القطب التجاري والاقتصادي الكبير، لا يملك سياسات وقائية وإستراتيجية صحية تتضمن الاستجابة للأزمات وسيكون المحك بالنسبة له تنظيم الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي بعد كورونا حيث سيكون هناك سياق بين الشعبويين دعاة الانغلاق وإلغاء منطقة شنغن وبين الحريصين على إعادة بناء اتحاد أوروبي أكثر تماسكا وتضامنا وفعالية. وفي نفس السياق برز الخلل في منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها التي تعاني من نقص التمويل ومن الإرادة السياسية لأصحاب القرار من الكبار. إزاء هذا الفراغ، جرى التطلع إلى تجمع الدول الصناعية الكبرى (مجموعة

السبع) التي لم تتوصل لصياغة بيان مشترك نتيجة إصرار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على استخدام عبارة "الفايروس الصيني" أو "فايروس ووهان" ورفض نظيره الفرنسي جان-إيف لوريان "استخدام الأزمة الصحية لغايات سياسية".

ويدلل ذلك على استمرار التناقضات داخل المعسكر الغربي بين الأميركيين والأوروبيين وهي تضاف إلى سلسلة طويلة منذ نقض ترامب اتفاق التغير المناخي ومهاجمته أطر العمل المشترك. وهكذا بانتظار الانتخابات الرئاسية الأميركية التي سيزداد حولها عدم اليقين، تبدو تحالفات واشنطن هشة بينما تبدو الصين قادرة على تسويق نفسها عبر جعل "طرق الحرير الجديدة" طرقا لمدّ الإعانة الصحية والتوسع الاقتصادي والتكنولوجي.

لكن السبق العالمي يبقى مرتبطا بعوامل شتى ونتائج المخاض الحالي من تطور العلاقات الدولية. وفيما تحاول دول كثيرة الخروج باقل الأضرار الممكنة برزت إلى جانب التجربة الصينية في تطويق الفايروس تجربتان لبلدين "ديمقراطيين" هما كوريا الجنوبية وتايوان (الصين الوطنية) اللتين ربما استفادتا من استخلاص دروس تفشي "سارس" بدايات هذا القرن في تلك الناحية من آسيا، لأن أنظمتها الصحية كانت جاهزة وإمكاناتها كبيرة على عكس الديمقراطيات التاريخية والمترهلة في أوروبا.

حيال تقاوم الأزمة وتحول الولايات المتحدة إلى أول بلد من ناحية معدل الإصابات، ومخاطر الامتداد نحو أفريقيا والدول النامية، برزت دعوة رئيس مجموعة العشرين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لعقد قمة اقراضية للتنسيق في مواجهة الجائحة. ويجدر التذكير أن هذه المجموعة يمكنها التحول إلى "مجلس إدارة العالم" في حال إصلاح المؤسسات الدولية وتكريس النظام متعدد الأقطاب، بدأت بالاجتماع على مستوى القمة منذ نوفمبر 2008 لمواجهة الأزمة المالية العالمية. ومن هنا أهمية قرار المجموعة بضخ "أكثر من 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي، وذلك كجزء من السياسات المالية والتدابير الاقتصادية وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية للجائحة".

وتبع ذلك اتصالان بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الأميركي دونالد ترامب وكذلك بين ترامب

والرئيس الصيني شي جين بينغ اللذين قررا التهيئة والتعاون الفعال لمواجهة الكارثة، فيما بشر إيمانويل ماكرون بمبادرة مشتركة أوروبية - أميركية. تدلل التطورات الأخيرة على إدراك جسامته المخاطر إزاء كارثة صحية واجتماعية واقتصادية تهدد كل العالم، ويفرض ذلك على جدول الأعمال الطبي المؤقت لصفحة السجل الإعلامي ووصفات مطبخ نظريات التامر والمعارك المشؤفة.

لكن ذلك لا يعني عدم حصول مواجهات وتجاوزات وربما حروب في صراع يتمحور أساسا بين القطبين الأساسيين: الولايات المتحدة والصين

المدن وبخاصة العواصم مثل لندن وبرلين وباريس ونيويورك وواشنطن. فاقتصاديات تلك الدول لا تقوم على القطاع العام إلا في الحدود الدنيا، وهي تعتمد كثيرا على القطاع الخاص الذي تخشى مؤسساته الخسارة، ويرفض عماله الجلوس في المنزل خوفا من فقدان وظائفهم ودخلهم. وبالتالي لا بد من تعويض كل متضرر من العزلة، مهما كان الضرر وأيا كان مقداره. في الدول الغربية لا يكفي أن تقول للمتضررين من عزلة كورونا اجتماعيا أو اقتصاديا "عوضكم على الله"، ولا ينفع أن تعتقل من يخالفون تعليمات حظر التجول دون أن تأخذ موافقة البرلمان على خطة



الاقتصاد أيضا من الأمور التي تكبل الدول الغربية في قرارات العزل وحظر التجول داخل

تستعطف حكوماتها الناس ليل نهار للبقاء في منازلهم، وقد استدعت لهذا الغرض جميع الشخصيات المشهورة في جميع مجالات الحياة، من أجل أن تظهر في إعلانات متلفزة أو مصورة أو مذاعة، وتشجع القطيع على تنفيذ العزلة الصحية.

ولما كان عدم التزام الأوروبيين والأميركيين بالعزل هو الأكثر وضوحا بين الشعوب، خرج من يقول إن الأنظمة الديمقراطية في العالم فشلت فشلا ذريعا في التعامل مع وباء كورونا، والدليل القاطع بالنسبة لهؤلاء هي الصين، صاحبة النظام الشمولي الذي أغلق مدنا يعيش بها عشرات الملايين من البشر، وتمكن من محاصرة المرض وتحجيمه في البلاد خلال شهرين فقط.

النموذج الصيني في التعامل مع وباء كورونا بات يحتذى في كل مكان الآن، ومع ازدياد عدد الدول التي تتبناه، تتسع رقعة التبشير بالأنظمة الشمولية قاهرة الأوبئة ومذلة الكوارث. أما الدول ذات الحكومات والبرلمانات المنتخبة فهي هشة ولا تستطيع فرض حظر التجول على شعوبها. وبالتالي لا أمل لها في تجاوز كارثة كورونا وسينتهي بها الحال إلى عصور ظلمات جديدة لا يعرف أحد متى تنتهي. وكان سجن الناس في منازلهم أصبح معيار قوة الدول ومناعتها.

في الحقيقة يتعلق الأمر بعدة أمور أساسية. الأول هو أن الأجيال الجديدة من الأوروبيين، أي مواليد مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لم يعيشوا كوارث وأزمات واضطرابات أجبرتهم على

عبر الحروب التجارية والإلكترونية والحروب بالوكالة. لكن نظرا لترابط الاقتصادات والانهايارات من الأفضل عدم السباق نحو الهيمنة بل من أجل مستقبل أفضل تكون فيه القيادة لمن ينجح في ترتيب الوصول إلى تعاون دولي يحفظ المصالح نسبيا، ويسمو على الاعتبارات السياسية والنفعية البحتة، ويقوم على الاستجابة للأزمة البيئية في إطار الهيئات متعددة الأطراف، بالإضافة إلى بلورة أنظمة تلتزم بالقيم المناقبية ويلعب فيها الحكماء والنخب دورا أساسيا بديلا عن الديمقراطية الفوضوية والسيطرة النيوليبرالية.

طوارئ كاملة الأركان. كذلك لا يجوز أن تتنازل عن المعايير الأساسية في المستشفيات والمراكز الصحية لتتحول إلى مسالخ بشرية. وبالتالي لا تقبل ذرائع من قبيل أن البلاد تواجه ظرفا استثنائيا، ولا يضر المريض إن كان يفرش الأرض أو يتمدد على سرير طبي. ثمة أمر آخر لا تريد الدول الغربية أن تتجاهله وهو أن العزلة ومنع التجول هما من أدوات الدفاع في الحرب على كورونا، ولن يكونا كافيين للتغلب على الوباء في المدين المتوسط والطويل. وبالتالي بالتزامن مع محاولتك للحد من انتشار الوباء لا بد لك أن تبحث عن علاج له. وكذلك لا يضرك أن تجاهر برغبتك في اكتساب جزء من الناس لمناغة ذاتية تحميهم وتحمي عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم من الإصابة بالوباء في المستقبل، خاصة وأن غالبية المصابين بهذا المرض يتعافون منه إن لم يكن لديهم مشكلات سابقة في جهاز التنفس والمناعة.

الأنظمة الديمقراطية تأخذ كل ما سلف بعين الاعتبار قبل أن تقرر الحجر على الناس في منازلهم. أما في الدول الشمولية فالوقاية خير من قنطار علاج، وما يمكن أن ينتج عن عزلة كورونا لا يذكر مقابل النجاح في محاصرة الوباء. للتجربتين ما لهما وما عليهما، وإن كانت كارثة مثل الوباء الجديد قد سمحت بالمقارنة بين الأنظمة الديمقراطية والشمولية، فذلك لا يعني في أي حال من الأحوال مراجعة الذات والتفكير بالتخلي عن الحقوق والحريات الإنسانية خوفا من الأزمات والكوارث.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



بهاء العوام

صحافي سوري

عندما أعلن رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون عن خطة مناعة القطيع لمواجهة وباء كورونا انهالت عليه الانتقادات من الداخل والخارج. وتسابقت الأقلام لوصفه بكل ما عرفته القواميس من مفردات حول اللامبالاة والاستهتار والانتهازية ومحاربة أرباب المال على حساب الفقراء. تراجع جونسون عن خطته بضغ خطوات، وفسح المجال أمام سياسات العزل لمحاصرة الوباء. ولكنه اصطدم برفض البريطانيين البقاء في المنازل حتى ولو أصيبوا بفايروس كورونا.

تحولت مشكلة جونسون إلى ممانعة القطيع للعزلة الصحية. فالبريطانيون تجاهلوا نصائح الحكومة بعدم الخروج من منازلهم إلا للضرورة. وعندما أغلقت الجامعات والمدارس ومؤسسات القطاع العام توجه الناس إلى المطاعم والبارات وكأنها أيام عطل رسمية. حتى عندما هذبت الحكومة بتغريم ومعاقبة المخالفين لتعليمات العزل، لم يكثر السكان وواصلوا الخروج إما بذريعة ممارسة الرياضة اليومية أو الذهاب للعمل الذي "لا ينتج عن بعد أبدا". ممانعة القطيع للعزلة سعيًا وراء محاصرة كورونا مشكلة واجهت كثيرا من الدول حول العالم، ليس فقط في بريطانيا وليس فقط في أوروبا. هناك دول لم تجد بدا من استخدام القوة لفرض العزلة على شعوبها. ودول أخرى

ستاندرد أن بورز تخفض تصنيف سلطنة عمان والكويت

الوكالة تثبت التصنيف الائتماني للسعودية والبحرين وتحذر من ارتفاع عجز الموازنات



خفّضت وكالة ستاندرد أند بورز تصنيف كل من الكويت وسلطنة عمان في وقت ثبتت فيه تصنيف السعودية والبحرين، لكنها رجحت ارتفاع العجز في جميع موازنات الدول الخليجية بسبب تراجع أسعار النفط وتداعيات تفشي فايروس كورونا.

● لندن - أعلنت ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية أمس عن خفض تصنيف حكومة الكويت درجة واحدة هذا الأسبوع بسبب التداعيات الاقتصادية والمالية لهبوط أسعار النفط العالمية. وقالت في بيان إن "تراجع سعر النفط يتزامن مع تباطؤ زخم الإصلاح في الكويت، الذي تفقّر عموماً عن الدول الأخرى في السنوات الأخيرة" وخفّضت تصنيفها من "أي.أي" إلى "أي.أي سالب". وكونت الكويت ثروة مالية ضخمة من مبيعاتها النفطية لكن 80 في المئة من صادراتها يتجه إلى آسيا، حيث تباطأ الطلب بسبب تفشي فايروس كورونا المستند.

● ستاندرد أند بورز زخم الإصلاح في الكويت تفقّر مقارنة بالدول الخليجية الأخرى

وذكرت ستاندرد أند بورز أن ذلك يزيد المخاطر في توقعاتها الاقتصادية بالنسبة للكويت. ورجحت أن تسجل موازنة العام الحالي عجزاً يتجاوز العشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ولم تقرّ الكويت بعد قانوناً معدلاً لسقف الدين، مما يطرح تساؤلات بخصوص الطريقة التي ستمول بها مستويات العجز. وذكرت أن حجم الاحتياطات المالية للصندوق السيادي الكويتي وتعدل 5 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي، لكن الجزء المتاح لأغراض الميزانية يقدر بما لا يزيد على نحو 50 في المئة من الناتج الإجمالي.

وقالت ستاندرد أند بورز إنه "في غياب إقرار قانون الدين، يظل من غير الواضح إن كانت الكويت قد تواجه قيوداً صعبة في الميزانية أم أنها ستشترع في السحب من أصول صندوق الأجيال

المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا لعام. وتشير توقعات الميزانية الأولية إلى ترجيح تسجيل عجز تبلغ نسبته 6.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكن الرياض قالت مؤخراً إن هبوط أسعار النفط وتفاشي كورونا قد يرفعان العجز إلى تسعة في المئة. ومنحت الوكالة الديون السيادية السعودية نظرة مستقبلية مستقرة، قائلة إن تقديراتها للوضع القوي لصافي أصول السعودية يبقى عامل دعم رئيسياً للتصنيفات. لكنها أضافت أن استمرار أسعار النفط المنخفضة لفترة طويلة من دون تحسينات كبيرة في المالية العامة قد يؤدي إلى تآكل وضع صافي الأصول

ارتفاع الدين الخارجي وعجز الموازنة في سلطنة عمان يزيان الضغوط على صعيد التمويل وتكاليف الاقتراض

تتسم فيه أسعار النفط بالانخفاض. وذكرت أنه رغم جهود الإصلاحات الهادفة لزيادة العائدات غير المرتبطة بالطاقات، فإن إيرادات البحرين تظل معتمدة على النفط، ومن ثم شديدة التأثر بصدمات أسعار الطاقة. واستبعدت ستاندرد أند بورز أن تقوم حكومة البحرين بإجراء تخفيضات كبيرة في الإنفاق على الرغم من صدمة انهيار أسعار النفط العالمية. ودشنت الحكومات والبنوك المركزية في الدول الخليجية المصدرة للنفط عدداً كبيراً من حزم تحفيز ذات قاعدة عريضة لتخفيف الأثر الاقتصادي للوباء. لكن صندوق النقد الدولي قال إن عليها إعطاء الأولوية لتقديم الدعم المالي

أولويات وحسابات تمويل جديدة

للقطاعات غير النفطية المتضررة، والتي من المتوقع أن تتباطأ هذا العام. وقال جهاد أزعر مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد إنه ينبغي على السلطات بدول الخليج تبني نهج محدد الأهداف لدعم اقتصاداتها على النحو الأفضل والاحتفاظ بقدرتها على التعافي بعد الوباء. ووصلت حزم التحفيز المطروحة حتى الآن إلى نحو 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البحرين وسلطنة عمان، وأكثر من عشرة في المئة في الإمارات وقطر وأكثر من أربعة في المئة في السعودية. وحسب وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.

شركات الطيران الخليجية تنتظر دعماً حكومياً لتفادي الانهيار

تواجه شركات الطيران الخليجية أزمة غير مسبوقة في ظل استبعاد عودة نشاطها في المنظور القريب، الأمر أوقف أساطيلها وأغلق مصادر الإيرادات بانتظار الدعم الحكومي الذي لم تظهر ملامحه حتى الآن.

● لندن - أجبرت إجراءات الوقاية الاستثنائية جميع شركات الطيران الخليجية على التوقف شبه التام وأغلقت جميع مصادر الإيرادات، الأمر الذي يندّر بداعيات كارثية على أوضاعها المالية في ظل غموض الأفق المستقبلية. ويرى محللون وخبراء أن تلك الشركات بحاجة ماسة للحصول على مساعدات مالية عاجلة من الحكومات التي تعاني بدورها من صعوبات بسبب انخفاض الإيرادات نتيجة تراجع أسعار النفط وشلل معظم القطاعات الاقتصادية.

● ألكسندر دو جونيكا قطاع النقل الجوي يواجه أسوأ أزمة، هذه نهاية العالم

وقامت حكومات دول الخليج ودول أخرى في المنطقة باتخاذ إجراءات صارمة للحد من تفشي الوباء، بينها إغلاق المطارات، ما أدى إلى توقف حركة النقل الجوي حتى في مطارات ضخمة مثل دبي وأبوظبي. ودعا الاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحاد الدولي للنقل الجوي، الحكومات إلى تقديم مساعدات مالية عاجلة، وحذر من أن عدم القيام بشيء سيعرض مستقبل قطاع النقل الجوي للخطر. وقال رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي ألكسندر دو جونيكا إن "قطاع النقل الجوي يواجه أسوأ أزمة بالنسبة لشركات الطيران، هذه نهاية العالم الآن". وكانت شركات الطيران العالمية انتقدت بشدة في وقت سابق شركات

خيارات السفر للركاب عندما ينتهي وباء فايروس كورونا ويعود النقل العالمي إلى طبيعته". كما دعا الاتحاد الدولي للنقل الجوي إلى مساعدات مالية عاجلة لشركات الطيران المتضررة. ويتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" الذي يمثل 290 شركة طيران في العالم، أن تنخفض عائدات شركات الطيران في الشرق الأوسط التي تشغل أكثر من 1300 طائرة، بمقدار 19 مليار دولار خلال العام الحالي، في تراجع بنسبة 39 في المئة عن العام الماضي. وأضاف أن ذلك سوف يعرض 800 ألف وظيفة للخطر، وقد يؤدي إلى خسارة عشرات الملايين من المسافرين هذا العام. ولا تزال الخطوط الجوية القطرية، ثاني

أكبر شركة طيران في المنطقة، تسير طائرات رغم الأزمة، ولكن بمعدل 30 في المئة فقط من الحركة العادية، رغم انعدام الجدوى الاقتصادية من تلك الرحلات. وأكد نيري أنتينوري، كبير مسؤولي الاستراتيجية والتحول في الخطوط القطرية، لوكالة الصحافة الفرنسية "قمنا بتعديل العمليات. ما زال هناك طلب يتعلق بإعادة الأشخاص العالقين في دول معينة". وأشار إلى أنه تم عرض إجازات دون رواتب على الموظفين في وقت أكدت فيه تقارير تسريح الخطوط القطرية المئات من الموظفين، بينهم 200 من الفلبينيين بحسب الحكومة الفلبينية. ولجأت شركات طيران أخرى إلى إجراءات لخفض التكاليف دون تأخير.

ولا تقتصر التداعيات على إيقاف الرحلات، حيث تمتد إلى إلغاء طلبات شراء طائرات في المنطقة تقدر قيمتها بمئة مليار دولار. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى نائب رئيس إياتا لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط محمد البكري قوله إنه "في حال عدم تأمين دعم حكومي، ستضطر شركات الطيران إلى إلغاء الطلبات". وكانت مجموعة طيران الإمارات، وهي أكبر شركة طيران في المنطقة، أعلنت أنها ستقوم بخفض الرواتب الأساسية "مؤقتاً" بنسب تتراوح بين 25 إلى 50 في المئة لغالبية العاملين فيها لفترة ثلاثة أشهر دون إلغاء الوظائف. وكانت طيران الإمارات المملوكة

لحكومة دبي واحدة من شركات الطيران القليلة في المنطقة، التي أعلنت عن أرباح، ولكن أرباحها الصافية تراجعت في السنوات الأخيرة بفعل التباطؤ الاقتصادي.

19 مليار دولار الانخفاض المتوقع في عوائد شركات طيران الشرق الأوسط هذا العام

وسجلت معظم شركات الطيران المملوكة للحكومات الدول العربية والأجنبية، 19 شركة خسائر في السنوات الأخيرة، ما دفع الحكومات إلى سد الفجوة.

وسجلت مجموعة الاتحاد للطيران، المملوكة لحكومة أبوظبي في الأعوام الأربعة الأخيرة خسائر بقيمة 5.5 مليار دولار، وهي تقوم بالفعل بعملية إعادة هيكلة.

وأكد الرئيس التنفيذي للمجموعة توني دوغلاس في شريط فيديو "بعد هذه الأزمة، عندما نرغب جميعاً بالعودة إلى حياتنا الطبيعية، ونرغب بالسفر، فإن الاتحاد ستكون موجودة".

ولكن الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباك أكد أن العديد من شركات الطيران ستفلس مع تراجع الطلب على السفر، وأن مستقبل قطاع الطيران سيعتمد على الشركات التي ستقوم باتخاذ "قرارات ذكية للغاية وحذرة للغاية".

وقال لتلفزيون بلومبيرغ إن "الذين كانوا يتباهون بأنهم لا يأخذون مساعدات من الدولة وباستقلاليتهم، هم الآن من يطلب حول العالم مساعدات من الدول" في إشارة إلى انتقادات الشركات الأميركية لنظيراتها الخليجية.



أساطيل معطلة حتى إشعار آخر

بوصلة النفط تتجه لاشتراط انضمام المنتجين الأميركيين



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

اتسعت شكوى معظم منتجي النفط من الـام انهيار الاسعار، ليس داخل منظمة أوبك وحلفائها فقط، بل أيضا من معظم المنتجين الآخرين وخاصة النفط الصخري الأميركي.

لكن العودة إلى اتفاق أوبك+ تبدو صعبة، لأنها مجرد مسكنات لا تعالج جذر الأزمة وتؤدي إلى استمرار نزيف حصص المشاركين فيها، التي تذهب إلى منافسهم من منتجي النفط الصخري. وتبدو السعودية عازمة على إغراق الأسواق المتخمة أصلا بإنتاج إضافي يصل إلى 2.6 مليون برميل يوميا، حين تبدأ الشهر المقبل بضخ 12.3 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 9.7 مليون قبل انهيار اتفاق تخفيضات الإنتاج في بداية الشهر الحالي.

من المستبعد أن توافق الرياض على العودة إلى نقطة الصفر، رغم أن انخفاض الأسعار يضر بشكل كبير بتوازناتها المالية وتظهر صعوبات في تصريف إنتاجها الإضافي في ظل ترجيح تراجع الطلب العالمي بنحو 20 في المئة بحسب وكالة الطاقة الدولية.

موسكو التي بدأت بإرسال إشارات إلى أنها مستعدة لبحث فرص إبرام اتفاق جديد لخفض الإنتاج تدرك أن الرياض غير مهتمة بفتح الملفات القديمة وأنها لن ترضى بالعودة إلى المربع الأول.

ولذلك تزايدت الإشارات إلى الحاجة لاشتراط دخول المنتجين الكبار من خارج تحالف أوبك+ وخاصة منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة التي أصبحت أكبر منتج في العالم.

وقد تمتد المطالب لتصل إلى منتجي كندا والمكسيك والبرازيل وجميع كبار المنتجين في العالم.

ومع تصاعد شكاوى منتجي أوبك مثل العراق والجزائر بسبب هشاشة أوضاعهم المالية، فإن الـام منتجي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل، تكاد تكون أكبر لأن الأسعار الحالية أصبحت تقل عن تكاليف إنتاج معظم إمداداتهم.

ويفسر ذلك حجم الصدمة في الأسواق لتراجع الأسعار وإشارات

الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأسبوع الماضي إلى أنه سوف يتدخل في حرب الأسعار بين السعودية وروسيا في الوقت المناسب.

ويكشف ذلك عن حجم التحديات التي يواجهها النفط الصخري الأميركي في ظل الأسعار الحالية، وهو الذي كان يعاني من انخفاض الجدوى الاقتصادية للإنتاج حتى بأسعار تزيد على 50 دولارا للبرميل.

وتؤكد التقارير أن منتجي النفط الصخري في ولاية تكساس لجأوا إلى السلطات التنظيمية وطلبوا منها التدخل لتنسيق خفض الإنتاج وهو تحرك غير مسبوق منذ آخر تدخل في الأزمة النفطية عام 1973.

الصدمة الكبرى التي أحدثتها السعودية ستجبر جميع المنتجين الكبار على البحث عن معادلة إنتاج عادلة لا يكون فيها رابحون وخاسرون

كما صدرت إشارات إلى أن منظمة أوبك تتحرك في هذا الاتجاه وتجري اتصالات مع منظمات منتجي النفط الأميركيين، بعد إدراكها أنهم لا يستطيعون تحمل أسعار النفط الحالية. وذكرت تقارير أميركية أن الهيئة، التي تمثل منتجي النفط الصخري في ولاية تكساس تلقت اتصالات من الـام العام لمنظمة أوبك لبحث الوضع في السوق.

وجاء الإعلان المدوي الذي يمثل انقلابا كبيرا في صناعة الطاقة الأميركية من رايان سينيون المسؤول الكبير في الهيئة، ليؤكد أن منتجي النفط في ولاية تكساس يدرسون خفض الإنتاج بنسبة عشرة في المئة، ربما بالتنسيق مع منظمة أوبك.

وتكمن الضربة الكبرى في عبارة "التنسيق مع منظمة أوبك" لأن منتجي النفط الصخري الأميركي، لم يكونوا يجروؤن حتى الآن، على التفكير في إجراء تخفيضات منسقة خوفا من انتهاك قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

كل تلك الانقلابات حدثت بسبب إصرار السعودية المفاجئ على قلب طاولة صناعة النفط والاندفاع نحو تصحيح المعادلة، والتوقف عن الهروب إلى الأمام واللجوء إلى المسكنات بتخفيض الإنتاج والتنازل عن الحصص كلما تراجعت الأسعار، والذي أدى إلى تآكل حصصها وحصص منتجي أوبك الأكثر كفاءة لتصل إلى 30 في المئة من الإمدادات العالمية بعد أن كانت تمثل نصف الإمدادات العالمية قبل ثلاثة عقود. وأجبرت الرياض جميع المنتجين على مراجعة مواقفهم حين أظهرت أن الانقلاب الشامل الذي تقوده لا رجعة فيه. وأكدت ذلك بقرار استئجار عشرات الناقلات لضخ النفط في الأسواق الأوروبية والأمريكية وعرضت أسعارا بخصومات كبيرة.

ويبدو أن الرياض اختارت الوقت المناسب بعد تزايد المؤشرات على تراجع فورة النفط الصخري بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وصعوبة تمويل المشاريع، حيث ترجح التوقعات تراجع الإنتاج بمعدلات كبيرة.

وتراهن السعودية على تجفيف تمويل المشاريع مرتفعة التكلفة، وإجبارها على التوقف من أجل زيادة حصتها في الأسواق. ويرجح محللون أن ترتفع الأسعار بعد ذلك إلى نطاق 60 إلى 70 دولارا للبرميل.

ويبدو أن الهدف الأكبر للسعودية هو إجبار منتجي النفط مرتفع التكلفة على الانسحاب من الأسواق حين تنخفض الأسعار عن مستوى تكلفة الإنتاج. بل تسعى من خلال موقفها الصارم إلى ردعهم أيضا عن العودة للإنتاج في المستقبل عند ارتفاع الأسعار، بتأكيد أنها ستعود إلى تحديدهم مرة أخرى.

في الخلاصة يبدو أن الـام جميع منتجي النفط في العالم سوف تتواصل في ظل الأسعار الحالية، إلى أن تجبرهم على بحث اتفاق يشارك فيه جميع منتجي النفط الكبار في العالم، لوضع معادلة جديدة عادلة، لا يكون فيها رابحون وخاسرون.

حينها سيدرك العالم سر الصدمة الكبرى التي أحدثتها السعودية بالاندفاع لإغراق الأسواق بالنفط وإغلاق جميع نوافذ الحوار والدخول في معركة لا تحتمل التأجيل ولا تحتمل تكرار الفشل.

العراق يطالب بخفض موازنات شركات النفط الأجنبية

بانتظار رد من شركات النفط على هذا الاقتراح.

وأكد مسؤول كبير في شركة نفط البصرة أن العراق يقترح أن تخفض شركات النفط العالمية إنفاقها بنسبة 30 في المئة بشرط ألا تؤثر تلك التخفيضات على مستويات إنتاج النفط، حيث يضخ العراق 4.6 مليون برميل يوميا وهو ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية.

وأضاف المسؤول "ما زلنا بدون مخصصات ميزانية 2020 وانخفاض أسعار النفط فاقم الوضع. لهذا السبب نحتاج لأن يبذل المفاوضون الأجانب قصارى جهدهم ويخفضوا الإنفاق ويؤجلوا مستحققاتهم أيضا". وقال مصدر في إحدى شركات النفط الأجنبية "تلقينا الخطاب بشأن خفض الميزانية... لم نتخذ قرارا بعد".

وأكد عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط أن هناك مباحثات مع شركات النفط بشأن خفض التكاليف لكن ينبغي اتخاذ قرار في هذا الشأن حين يتوفر المزيد من الوضوح بشأن تأثير أزمة فايروس كورونا على سوق النفط. في غضون ذلك، طلبت إكسون موبيل، وهي المطور الرئيسي لحقل غرب القرناء-1 النفطي في جنوب العراق، من جميع مورديها في العراق خفض التكاليف. وتكتب إكسون في خطاب إلى الموردين أن "قطاع النفط والغاز يتأثر بشكل كبير بالاتجاه النزولي لأسعار النفط الخام والتي بلغت أدنى مستوى في العشرين عاما الماضية، لهذا فإن إكسون موبيل العراق... نتوقع أن تبحث شركتكم فرص خفض التكلفة بشكل عاجل".



كورونا يضرب مبيعات الوقود

موسكو تدعو أوبك+ لاتفاق جديد ينقذ الأسعار انهيار الطلب يدفع مصاف لبيع ما لديها من خام

وقالت مصادر في قطاع النفط إن السعودية تجد صعوبة في إيجاد عملاء لإمداداتها الإضافية في ظل عزوف المصافي عن الشراء وارتفاع أسعار الشحن، وهو ما يقوض مسعى الرياض لاقتناص حصة سوقية من المنافسين من خلال زيادة الإنتاج.

وأكدت أن رويال داتش شل وشركات أميركية لتكرير النفط ستأخذ خاما سعوديا أقل، وأن نسبي الفلندية لن تأخذ أيًا منه في أبريل، في حين تسعى شركات تكرير هندية إلى تأخير تسليم الشحنات. وأضافوا أن شركات تكرير بولندية تخفض أيضا المشتريات.

وقال مصدر تجاري إن هناك بالتأكيد خفضا في معدلات تشغيل المصافي بسبب التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا، إضافة إلى أن ارتفاع تكاليف الشحن له أيضا تأثير سلبي.

ومن المتوقع أن تؤدي التغييرات في بنود الإمداد إلى إلغاء بعض شحنات أبريل، إذ أنه من المتوقع ألا يتحمل المشترون تكاليف النقل بالكامل. وأكد مصدر أن شركات النفط تسعى لخفض حصصها من الخام السعودي في أبريل بنسبة تصل إلى 25 في المئة. وامتنعت أرامكو السعودية المملوكة للدولة عن التعليق.

وقالت مصادر بالقطاع إن نسبي الفلندية لن تأخذ خاما سعوديا في أبريل، بينما الفت لوتوس البولندية شحنة من مخصصاتها، فيما لن تأخذ بي.كي.أن أورلين أي شيء فوق الحجم المعتاد المحدد في العقد. وأعلنت السعودية هذا الشهر أنها وجهت أرامكو إلى مواصلة ضخ الخام بمعدل قياسي عند 12.3 مليون برميل يوميا الشهر المقبل وتصدير أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا اعتبارا من مايو.

ورغم أنه من المتوقع زيادة الصادرات في أبريل، فإنه يبدو أن من المستبعد أن تكون الزيادة كبيرة. وقالت مصادر إن بعض الشركات في الهند، التي تشهد حاليا إغلاقا بسبب فايروس كورونا شأنها شأن الكثير من الدول الأخرى حول العالم، تسعى لتأجيل مشتريات.

وكشفت أن شركتي تكرير حكوميتين هنديتين كانتا قد اشترتا كميات إضافية من السعودية خاطبتا أرامكو لتأجيل التسليم، لكن أرامكو لم تعلن موقفها بشأن الطلب.

وقال أحد المصادر إن شركات تكرير في الولايات المتحدة ستأخذ أيضا خاما سعوديا أقل في أبريل، لكنه لم يذكر أسماءها.

ويتلقى الساحل الغربي الأميركي النصف تقريبا من إجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط السعودي. وخفضت فيليبس 66 وماراثون عملياتهما في مصافيها في لوس أنجلوس.

لوّحت روسيا براءة بيضاء في حرب أسعار النفط التي تقودها السعودية، في مؤشر على وطأة تراجع الأسعار على أوضاعها المالية في وقت انحدر فيه سعر مزيج برنت إلى 25 دولارا للبرميل بسبب انهيار الطلب، الذي دفع شركات تكرير لبيع ما لديها من خام.

في هذه الأثناء توقع المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول أن يهبط الطلب العالمي على النفط بما يصل إلى 20 مليون برميل يوميا، أو 20 في المئة من مجمل الطلب، في ظل وجود ثلاثة مليارات شخص حول العالم يلزمون منازلهم حاليا بسبب تفشي فايروس كورونا.

وقال إنه يتوقع انخفاضا كبيرا في الطلب على النفط في الربع الأول من هذا العام وهبوطا أكبر في الربع الثاني. ورجح أن تؤدي الأسعار الحالية إلى انخفاض كبير في إنتاج النفط الصخري الأميركي.

ورجح أن تلعب السعودية دورا نشطا، استنادا إلى سجلها في السابق، مضيفا أن المرء يتوقع أن تساهم الرياض في استقرار أسواق النفط.



كيريل ديمترييف
إبرام اتفاق جديد لأوبك+ ممكن إذا انضمت دول أخرى

فاتح بيرول

تريخ هبوط الطلب العالمي على النفط بنسبة 20 في المئة

وفي مؤشر أكثر دلالة، كشفت مصادر مطلعة أمس أن ريلابنس أندستريز الهندية تسعى لبيع بعض شحنات الخام تحميل أبريل في خطوة نادرة، إذ تعتزم خفض معالجة الخام بعد أن أضر تفشي الوباء بالطلب على الوقود.

ونأتي الخطوة في وقت تدرس فيه شركات تكرير حول العالم تعميق خفض العمليات في مصافيها بسبب تزايد الخسائر، إذ تنقلص استهلاك الوقود نتيجة إجراءات تتخذها الحكومات لمنع انتشار فايروس كورونا.

وقالت المصادر إن ريلابنس، عرضت درجات مختلفة من الخام الشرق الأوسطي للبيع في السوق الفورية بأسيا، بما في ذلك درجات مثل خام مريان الذي تنتجه أبوظبي وخام الشاهين القطري.

وتسعى الشركة لبيع شحنات هي بالفعل في البحر، إذ أن القوانين في الهند لا تسمح بتصدير النفط الخام، وذكرت المصادر أن ريلابنس تأمل من خلال بيع الخام تفادي تكاليف غرامات 2008 البالغة 230 في المئة. وقال إن الفايروس أطلق شرارتها فحسب.

لندن - تخلت روسيا عن المكابرة بقدرتها على تحمل تراجع الأسعار لفترة طويلة، وأعلنت أن إبرام اتفاق جديد لتخفيض الإنتاج أمر ممكن لتحقيق التوازن في أسواق النفط العالمية. وقال كيريل ديمترييف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي إن إبرام اتفاق جديد بين دول تحالف أوبك+ قد يكون ممكنا إذا انضمت دول أخرى إليه. وأضاف أنه يتعين على تلك الدول التعاون أيضا لتخفيف التأثير الاقتصادي لفايروس كورونا.

وأكد أن "هناك حاجة لتحركات مشتركة من جانب الدول لإصلاح الاقتصاد العالمي. هذه التحركات المشتركة ممكنة أيضا في إطار اتفاق تحالف أوبك+".

وكشف أن روسيا "تحن على اتصال مع السعودية وعدد من الدول الأخرى. بناء على تلك الاتصالات نرى أنه إذا زاد عدد الأعضاء في أوبك+ وانضمت دول أخرى فإن من الممكن التوصل لاتفاق مشترك لتحقيق التوازن في أسواق النفط".

وتراجعت أسعار النفط أمس ليصل مزيج برنت القياسي إلى 25 دولارا للبرميل بعدما تغلبت المخاوف من انهيار الطلب على الدعم والتسهيلات المالية غير المسبوق التي قدمتها دول العالم.

وقدعت الأسعار أكثر من نصف قيمتها منذ انهيار مفاوضات تمديد اتفاق تخفيضات الإنتاج في الـم من مارس الجاري، بسبب رفض موسكو تعميق تخفيضات الإنتاج، الأمر الذي دفع الرياض لإعلان حرب أسعار شاملة وإغراق الأسواق المتخمة أصلا بإمدادات إضافية.

كان ديمترييف وزير الطاقة الكسندر نوفاك كبيرا مفاوضي روسيا في اتفاق تخفيضات النفط مع أوبك، حيث ينتهي أجل الاتفاق الحالي في الـ31 من مارس.

وامتنع ديمترييف عن قول من ينبغي أن يكونوا أعضاء الاتفاق الجديد. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال الأسبوع الماضي إنه سيتدخل في حرب الأسعار بين السعودية وروسيا في الوقت المناسب.

وقال ديمترييف أيضا إنه ليس هناك مفر من أزمة مالية عالمية، بعد ارتفاع نسبة الدين العالمي إلى الناتج الإجمالي العالمي إلى 323 في المئة لنقتر من مستويات الأزمة المالية السابقة في 2008 البالغة 230 في المئة. وقال إن الفايروس أطلق شرارتها فحسب.

قاص كافح الإخوان يساهم في تشكيل المشهد المصري

عبد الوهاب عبدالرازق

يرفض إقصاء الأحزاب ويمهد لانطلاق الإصلاحات



● وصول عبدالرازق لرئاسة حزب مستقبل وطن مؤخرا، يرتبط بحركة تغييرات واسعة على مستوى القيادات العليا، بالحزب معروف بأنه قريب من الحكومة، وفي بعض التقديرات صنيعتها، ليكون بمثابة الظهير السياسي لها.



● الحكومة المصرية وإن كانت تريد إحياء تجربة الحزب الوطني المنحل، إلا أنها لا ترغب في الاستنساخ الحرفي بأن يكون رجال الأعمال في الواجهة، ولا حتى العسكريون، بل شخصية قضائية مشهود لها بالنزاهة.

في إحدى المرات، كان يتم تداول قضية خاصة بقرار اتخذه الرئيس مرسي، وفوض حزب العدالة والتنمية النزاع السياسية لجامعة الإخوان أحد المحامين للترافع عنها أمام المحكمة، لكنه تحدث بطريقة غير لائقة وارتفع صوته على عبدالرازق الذي تواصل حينها مع رئيس المحكمة وهدد بالاستقالة ما لم يتدخل لإجبار المحامي الإخواني على التزام الأدب.

صراع مع الإخوان

يؤمن عبدالرازق بحتمية أن تكون هناك حدود وخطوط حمراء معه لا يمكن تجاؤها، لذلك من المستبعد أن يتخلل عن هذه القناعات حتى بعد مغادرته منصة القضاء ورئاسة حزب ترديد الحكومة من خلاله أن تتحكم في مفاصل الحياة السياسية.

قد يساعده في الثبات على هذه المبادئ أن الرئيس السيسي عُرف عنه تقدير هؤلاء الرموز والتعامل معهم بطريقة تحفظ لهم هيبته ومكانتهم، فهو الذي كرمه عقب خروجه على المعاش ومنحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عن سنوات عطائه وما بذله من جهد وتغان في إنفاذ القانون وحماية العدالة والحفاظ على حقوق المجتمع والمواطنين.

لم يترنح عبدالرازق أمام اتهامات جماعة الإخوان وأذرعها الإعلامية له بأن تكليفه برئاسة حزب مستقبل وطن، نوع من التكريم له على أحكامه الداعمة للحكومة، خاصة ما يتعلق بمواقفه عندما كان قاضيا على التعديلات الدستورية الأخيرة التي سححت للسيسي بتمديد فترة حكمه.

لعداء الإخوان مع الرجل جذور تاريخية، فهو الذي شارك في صدور حكم دستوري بحل مجلسي النواب والشورى إبان فترة حكم الجماعة لمصر، حتى أنهم عندما حاصروا المحكمة لترهيبه وزملائه كعقاب لهم على موقفهم لم ينجحوا في ذلك وتم حل المجلسين.

يصنف عبدالرازق بأنه من أكثر القضاة الذين يكنون العداء لجماعة الإخوان، والعكس صحيح، فهو شاهد عيان على إرهابهم واستخدامهم سلاح العنف ضد كل من حاول تحجيم نفوذهم، فهو الذي قال عن فترة حكم الجماعة "كانت غلطة كبيرة للشعب، تم إصلاحها بثورة 30 يونيو".

وبعيدا عن اتهامات الإخوان له، تظل هناك مشاهد ثابتة تبين أن هذا القاضي لن يتخلل بسهولة عن استقلاليته التي يراها منسقة مع شخصيته وتاريخه، ويكفي أنه حكم ذات يوم بعدم دستورية قانون مجلس النواب الذي أصدره الرئيس المؤقت المستشار علي منصور، رغم أن الأخير كان رئيسا سابقا للمحكمة الدستورية، وقال عن ذلك الموقف "استقلاليته فوق كل شيء، لا يعنيني من أصدر القانون، بل دستوريته من عدمه". لذلك يمكن أن تشهد مصر عهدا جديدا من الإصلاحات السياسية الحقيقية.

الاجتماعية، وأبلغهم بأنهم لو ذهبوا لجامعة القاهرة ووجدوا عكس ذلك سوف ينسحبون فورا.

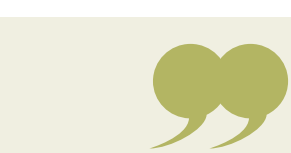
اقتنع عبدالرازق زملاءه من أعضاء المحكمة بالذهاب إلى جامعة القاهرة يوم حلف مرسي لليمين، لكنهم وجدوا معاملة غير جيدة فور دخول القاعة، فتمسك بالرحيل ومعه باقي الأعضاء وبلغ مسؤولو الرئاسة بأن مرسي لو لم يأت للمحكمة الدستورية ليؤدي اليمين في اليوم التالي لن يتم إعلانه رئيسا للجمهورية، وقد تحقق الأمر وذهب.

من غير المتوقع، أن يكون هذا القاضي الدستوري قطعة شطرنج في يد أي جهة تحركه كيفما تشاء. فهو لن يُضخى بتاريخه في السلك القضائي للتقرب إلى السلطة أو أن يكون في مكانة مرموقة تقربه من دوائر صناعة القرار. فمن كان رئيسا للمحكمة الدستورية التي لا سلطان عليها لن يقبل على نفسه أن يتلقى التعليمات من الجهات الأعلى. وقبله شغل المستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية الأسبق، منصب الرئيس المؤقت، عقب عزل محمد مرسي، وشغل منصبه لمدة عام إلى حين إجراء انتخابات وأفضت إلى فوز السيسي على منافسه المعارض حديد صباحي.

اعتاد عبدالرازق التركيز في التفاصيل الدقيقة، وعدم التعامل مع أي جهة لا تحترم شخصه ومكانته ومنصبه. وأمن من قبل انضمامه لقضاة المحكمة الدستورية بأن هذه الطريقة كافية لإرغام الكبار على تحسب الاقتراب منه. وعندما كان مكلفا باستقبال وفد أميركي بدار القضاء العالي في فترة السبعينات لإبرام اتفاقية تعاون بين الجهات القضائية الأمريكية والمصرية ووقتها كان وكيلًا للنائب العام، شعر بأن أعضاء الوفد يتعاملون بكبرياء وتعال، فلم يعجبه الأمر ومارس معهم نفس السلوك، وتحدث بنبرة حادة كادت تُحدث أزمة، لكن مرت الواقعة بسلا.

يُعرف عن عبدالرازق، أنه شخص عصامي وشديد الاعتزاز بنفسه ويكاد يكون احترام العرف والتقاليد يضاهي تقديس القانون نفسه، فهو رجل ينتمي إلى مجتمع الصعيد الذي يمكن أن يُضخى أفراده كثيرا مقابل الحفاظ على كرامتهم بين الناس.

يجيد إجبار كل من يتعامل معه على أن يحترمه، فهو متواضع إلى حد بعيد، وهادئ الطباع ولا تغيب الابتسامة عن وجهه ويتنقى كلماته بعناية، وأكثر ما ييغضه أن يتم الاعتداء على سلطة القضاء، أو تشويه منصبه. القاضي.



معضلة عبدالرازق تكمن في أن الرجل الذي تولى مهمة تحريك المياه الراكدة في المناخ العام وقد بلغ السبعين عاما، لم يشتبك في أي وقت مع السلطة أو يختلط بالمعارضة أو ينزل إلى الشارع، لأنه طوال أكثر من 45 عاما كان مشغولا بالعمل في القضاء وتحظر عليه ممارسة السياسة

يعتز عبدالرازق بفكرته حول استقلاله في اتخاذ القرارات، ويعادي تدخل أي طرف في أعماله، بحكم أنه كان قاضيا دستوريا لا يسمح لأحد أو جهة لتبدي رأيها في القضايا التي ينظرها، ولا يفعل إلا ما يفتحه بصحته، فقد تكون أحكامه متناغمة مع توجهات الحكومة، لكن ذلك في غالب الأحيان بمحض الصدفة، وليس نتاج الاستجابة لضغوط فرضت عليه.

هو صاحب الحكم النهائي الشهير بدستورية تسليم مصر لجزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، بعد الخلاف الذي حدث بين أكثر من جهة قضائية حول قانونية ذلك، وتسبب حكمه في أن يُسدل الستار على القضية، وتُلق تماما ويهدأ الرأي العام بعد فترة من التوترات والتظاهرات في الشوارع قادها معارضون.

عندما رفض الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، الذهاب لأداء اليمين في المحكمة الدستورية بعد فوزه في انتخابات 2012 وقرر أن يؤديها في جامعة القاهرة بحضور أعضاء المحكمة، رفض القاضي عبدالرازق وزملاءه، وتمسكوا بأن يأتي مرسي ويقسم أمامهم بمقر المحكمة.

ومع إصرار الإخوان على موقفهم، وتدخل بعض الوسطاء، اشترط عبدالرازق أن تتم معاملة قضاة المحكمة بطريقة تحفظ لهم مكانتهم وحيبتهم وتاريخهم ووضعيتهم

والتوازن والقبول الجماهيري، وهي صفات تتوافر في القاضي عبدالوهاب عبدالرازق.

قد يرى كثيرون أن التفسيرات السابقة تعني أن الرجل جاء لأداء مهمة مفروضة عليه من الحكومة، أو سوف يتم توجيهه ليفعل هذا ويتعد عن ذلك، لكن هذا الأمر غير دقيق لوجوده على رأس حزب سياسي يُفترض أنه يسعى للمنافسة والاستحواذ على الكتلة الجماهيرية الأكبر، والتشكيل النيابي الأوسع، بالتالي هو مجبر للتحرك السياسي في هذا الاتجاه.

يعتز عبدالرازق بفكرته حول استقلاله في اتخاذ القرارات، ويعادي تدخل أي طرف في أعماله، بحكم أنه كان قاضيا دستوريا لا يسمح لأحد أو جهة لتبدي رأيها في القضايا التي ينظرها، ولا يفعل إلا ما يفتحه بصحته، فقد تكون أحكامه متناغمة مع توجهات الحكومة، لكن ذلك في غالب الأحيان بمحض الصدفة، وليس نتاج الاستجابة لضغوط فرضت عليه.

هو صاحب الحكم النهائي الشهير بدستورية تسليم مصر لجزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، بعد الخلاف الذي حدث بين أكثر من جهة قضائية حول قانونية ذلك، وتسبب حكمه في أن يُسدل الستار على القضية، وتُلق تماما ويهدأ الرأي العام بعد فترة من التوترات والتظاهرات في الشوارع قادها معارضون.

عندما رفض الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، الذهاب لأداء اليمين في المحكمة الدستورية بعد فوزه في انتخابات 2012 وقرر أن يؤديها في جامعة القاهرة بحضور أعضاء المحكمة، رفض القاضي عبدالرازق وزملاءه، وتمسكوا بأن يأتي مرسي ويقسم أمامهم بمقر المحكمة.

ومع إصرار الإخوان على موقفهم، وتدخل بعض الوسطاء، اشترط عبدالرازق أن تتم معاملة قضاة المحكمة بطريقة تحفظ لهم مكانتهم وحيبتهم وتاريخهم ووضعيتهم

تحسين الصورة الذهنية تجاه حزب مستقبل وطن بعدما تشوهت بشكل كبير بسبب تصرفات قاداته السابقين. ظل الحزب يُدار من خلال قيادات شبابية منذ نشأته عام 2015. ارتكبوا بعض الأخطاء التي سحبت من رصيدهم، على غرار اتهامهم بتوزيع كراتين غذائية على النخب في الانتخابات الرئاسية، مطبوع عليها صورة الرئيس السيسي، وتقديم الخدمات لليسطاء بطريقة تحمل إهانة لهم، فضلا عن فقر الأداء السياسي لقياداته في البرلمان وخارجه، فلم يستطع أن يكون قائدا مؤثرا في سيمفونية الأحزاب المتذبذبة.

تريد بعض الدوائر الرسمية أن يكون الحزب ظهيرا سياسيا قويا للحكومة، لذلك احتجت أن تكون على رأس قيادته شخصية تاريخيا مجهول كي يصعب على خصوم الحزب النيل منها. ويبدو أن الحكومة، وإن كانت تريد إحياء تجربة الحزب الوطني المنحل، فإنها لا ترغب في الاستنساخ الحرفي بأن يكون رجال الأعمال في الواجهة، ولا حتى العسكريون بل شخصية قضائية مشهود لها بالنزاهة.

يهيمن حزب مستقبل وطن على الأغلبية البرلمانية في مجلس النواب، ويدير دفة الكثير من الأمور ويتحكم فيما يمكن تمريره أو رفضه، ما جعل السلطة التشريعية متناغمة مع السلطة التنفيذية، بحكم أن الكتلة الأكبر من الأعضاء تدافع عن الحكومة أكثر من دفاعها عن أحزابها. غير أن العامل الأهم في تصعيد المستشار إلى قمة هرم أكبر حزب سياسي يتجلى في حاجة الحكومة إلى رمز يتم إعداده وتأهيله لمشاركتها بخبراته القانونية والدستورية في إدارة الانتخابات البرلمانية، مجلس النواب ومجلس الشيوخ، والمحلية المقبلة، بحيث يتم إعداد قانون لا يسمح بنجاح المعارضين المشايخين المتناغمين والنيل منه.

عجز الأحزاب

ما زالت أغلب الأحزاب المصرية عاجزة عن تقديم مقترح تشريعي يحدد طريقة الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة، خشية تعارضه مع الدستور أو رفضه من الشارع نفسه، لكن مع وجود قاص على رأس ما يسمى بـ "حزب السلطة"، فإن مهمة إعداد القانون الذي يسمح للحكومة برسم معالم الخارطة المقبلة للانتخابات وما يليها من تغييرات، أصبحت سهلة، مع وجود خبير قانوني قدير، وأغلبية نيابية تصابق على القانون.

وربما تتسع الحاجة إلى عبدالرازق ليكون في المستقبل القريب رئيسا لمجلس الشيوخ أو مجلس النواب، فالأول تجرى انتخاباته خلال العام الجاري، والثاني مطلع العام المقبل، وكلاهما تحتاج الحكومة من رئيسه، أن يكون رمزا قانونيا، يتمتع بقدر كاف من الحنكة والخبرة

أحمد حافظ كاتب مصري

كان صعود المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس المحكمة الدستورية المصرية السابق، لرئاسة حزب مستقبل وطن، أكبر الأحزاب السياسية في البلاد، مفارقة غريبة، لأن الرجل قال قبل عامين "رجال القضاء لا يجيدون العمل السياسي لأن هذا المجال ليس من اختصاصهم". وإن يكن مجال السياسة بعيدا تماما عن رجل القضاء بحكم وجود مسافات طويلة بينهما، كما يقضي العرف في مصر، لكن ربما تتغير الظروف والأحوال ويخرج من بين هؤلاء زعيم سياسي. ارتبط وصول عبدالرازق لرئاسة الحزب مؤخرا، بحركة تغييرات واسعة على مستوى القيادات العليا، ولأن الحزب معروف أنه قريب من الحكومة، وفي بعض التقديرات صنيعتها ليكون بمثابة الظهير السياسي لها، فإن العديد من الدوائر وجدت في قمة قضائية رفيعة ما يعيد إليه التوازن والهيبة في الشارع.

مرحلة مصرية جديدة

جرى تقديم عبدالرازق من خلال بيان صحافي مقتضب جاء فيه "في إطار إعادة تشكيل المشهد السياسي بما يحقق إرساء دعائم الدولة وسعيا نحو الاستعداد لبدء مرحلة سياسية جديدة تعتمد على تبادل الخبرات والانتقال الديمقراطي للقيادة لبناء مستقبل مصر، تم اختيار المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيسا للحزب". يمكن من خلال التمنن في بيان الحزب الوصول إلى قناعة بأن مستقبل وطن أوكل للرجل مهمة إدارة الحراك السياسي في البلاد، أي أنه أصبح الأساس الذي تعتمد عليه الحكومة في تحريك المشهد الحزبي بالطريقة التي تتناغم مع توجهاتها وسياساتها المستقبلية.

ما يطمئن الكثير من قيادات الحزب أن هناك شواهد يمكن البناء عليها تبين أن القاضي عبدالرازق ضد الإقصاء السياسي لمجرد المعارضة أو الصوت المختلف، فهو صاحب الحكم التاريخي بعدم دستورية قانون العزل السياسي الذي تم بموجبه إعادة الفريق أحمد شفيق آخر رئيس وزراء لمصر في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلى السياق الرئاسي في مواجهة مرشح الإخوان محمد مرسي في انتخابات 2012، لأن حرية الممارسة السياسية في رايه مكفولة بقوة الدستور والقانون.

تكمن المعضلة في أن الرجل الذي تولى مهمة تحريك المياه الراكدة في المناخ العام وقد بلغ السبعين عاما، لم يشتبك في أي وقت مع السلطة أو يختلط بالمعارضة أو ينزل الشارع، لأنه طوال أكثر من 45 عاما كان مشغولا بالعمل في القضاء ومحظور عليه ممارسة السياسة.

يبدو أن القاضي الدستوري جرى استدعاؤه لمهمة معينة، بغض النظر عن انعدام خبراته السياسية، وهي محاولة

المسرح يرثي نفسه

المدينة“ وينسحب لصالح الحياة التي تنضح صخباً ولقاءات واحتفاليات.. ومسرحاً“

ماذا نفعل بوديعة حافظنا عليها منذ قديماء بابل، آشور واليونان وروما؟ هل قدر لنا أن نشيد للمسرح أجمل الهياكل والصروح ثم ننسحب منها مذعورين ونتركها خالية على عروشها؟ ما قيمة دور العبادة دون عبادة؟ هل يكتفي المسرحيون اليوم، برثاء الكواليس المظلمة والستائر المسدلة أم هي نوع من “الأونترأكت”، أي الاستراحة بين فصلين، لنعود بعدها أكثر تماهيا مع هذا الفن الحي الذي خلق كي يموت بعد كل عرض.. ولعل ذلك هو سبب خلوده؟

ليكن المسرحيون العرب بالف خير، ويحافظوا على نبل هذا الفن الذي استقدم “فايروسه الحميد” مارون النقاش من إيطاليا، وعانى منه مؤسسهُ أبوخليل القباني، في منتصف القرن 19، الأمرين من أجل أن ينتشر ويسود، إذ خرج الصبيان إلى الشوارع ليحجروا وراء القباني وهم يهتفون “أبوخليل مين كالك/ على الكوميديا من دلك/ ارجع لكارك أحسن لك/ ارجع لكارك قباني”.

حسبنا عزاء هذه الأيام أننا نحفل بفن التعزية والتطهير الروحي، بامتياز، لكن المسرح بعيد إحياء نفسه برثاء نفسه هذه الأيام.. ليست هذه الأتعة والكمادات تشبه فصلا من مسرح الكابوكي؟

المسرح ترجل من صهوته، وصار يزور ولا يزار، وذلك من خلال فيديوهات مسجلة، كلمات وتفاني متبادلة في عيده

كثيرون هم الذين لا يودون الاعتراف بعطشهم الدائم للدماء وحنينهم السرمدي إلى الفواجع والفواخش والخبايا والخطايا، فهيون فرادي وجماعات لمدارج الفرجة وحافل المشيعين والنذابين والمعزين لإعلان النجاة وهم يهيمسون لأنفسهم “ها نحن نمشي في الجنازة وليس مسجين ولا محمولين، ها نحن متفجعون وليس مقتولين ولا حتى قاتلين. ها نحن أصحاء وليس نازفين كهذا الثور أو ذاك المقاتل الروماني على الحلبة.. ها نحن نصحو صباحا ولسنا سوريين أو فلسطينيين أو عراقيين أو بشرًا يحسون أكثر مما يجب..”

الاحتفاليات التي عرفتها كل شعوب الأرض هي طقس مسرحي بامتياز، بل منها وإليها قد عاد وخرج رابع الفنون والمستحيلات الممكنة والجميلة والقاسية.. لكنها فن تشخيص كل ما أردنا نسيانه فنعيد تذكره بقوة.. هذا هو الإنسان المؤسس للنسيان والممثل الشرعي الوحيد لقانون الوحدة والتناقض، وقد انطوى فيه العالم الأكبر.

كثيرون هم الذين لا ينتبهون إلى ما خلف الاحتفاليات كفعل تطهيري يخفي النوايا العذائية المنيئة، والرغبات البقية في الانتقام ممن نحفل بهم ونغفلهم ملوكا وعزابين بتيجان من ورق وعروش كالتوايت، وصولجانات كالمناجل والفؤوس.



المسرح بات ييثر على الأونلاين بعد أن أسدلت الستائر

حكيم مرزوقي كاتب تونسي

من يتذكر الموظف البسيط الذي عطس في قفا مسؤول حكومي كان يجلس أمامه في المقاعد الأمامية للمسرح، وظل المسكين يعتذر منه طيلة عمره إلى أن غادر الحياة كمدا وحسرة، رغم أن المسؤول نسي الأمر منذ لحظتها، ولم يعد يتذكر: إنها قصة “موت موظف” لأنطون تشيخوف.. تخيلوها حدثت الآن وهنا في زمن الهلع من كورونا.

حتما لن تحدث، لسبب واحد، وهو أن مسؤولا وفقيرا وفايروسا لن يجتمعوا ثلاثتهم، تحت سقف مسرح أبدأ، وخصوصا في البلاد العربية. هذا بالإضافة إلى أن الاعتذار لن يجدي نفعا أمام مسؤول متعجرف ولن يعيد الفايروس إلى أنف الموظف الفقير ذي الحظ العاثر.

مثل هذه القصة الاستشرافية، لا يمكن أن يُحتفى بها إلا في المسرح، ولا يمكن أن تحدث إلا في فضاء هذا الفن الذي يحتفي بنفسه هذا العام، دون أضواء وقد أغلق الأبواب على نفسه مُرددا مقولة الكاتب الجزائري مالك حداد، في منفا اللغوي والاختياري “لا تطرقوا بابي كل هذا الطرق.. إني لم أعد أسكن هنا”.

كنا في الأرض القريب، نشكو انحصار المسرح وضيق جمهوره وتراجع جودة عروضه، ولم ندرك أنه سوف يأتي يوم يسدل فيه المسرح ستائره من مسرح العرائس وخيال الظل في الصين القديمة إلى مهد عروض “كوميديا دي لارتي” في باليرمو وموطن روميو وجولييت في فيرونا الإيطالية.

“تنحسر كورونا بالعزل وينتشر المسرح بالجمع” عبارة تختصر كل ما يحدث الآن وهنا، كان قد كتبها المسرحي التونسي أنور الشعافي، على صفحته في الفيسبوك الذي لم يعد هذه الأيام، مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي وحده، بل منصة للنشاط الفني والإبداعي. ذلك أن العزلة التي فرضتها هذه الجائحة، جعلت من البيت فضاء يجمع بين الواقعي والافتراضي في عمليتي البث والتلقي. ليس من أطرف وأغرب المفارقات أن يصبح المرء، وهو يجلس إلى شاشة التلفاز أو الكمبيوتر في إقامته الجبرية، أشبه بواحد من عليه القوم، داخل مقصورة ملكية في أفخم دور الأوبرا عبر التاريخ؟

نعم، لقد ترجل المسرح من صهوته، وصار يزور ولا يزار، وذلك من خلال فيديوهات مسجلة، كلمات وتفاني متبادلة في عيده، وكذلك أيضا، عروضاً مؤنودرامية تبث على الأونلاين بعد أن أسدلت الستائر، انطفاة الأضواء وسكنت الخشبات عن الكلام المباح. انكسرت وانفطرت أضلاع المثلث الضامن لأية فرجة مسرحية، وهو النص، الممثل والجمهور. لزم كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة مخبأه، اختفى وراء كمامات وقفازات ومخاوف، فانفق شرط الفعل المسرحي في فن قائم منذ نشأته على الاحتفالية والتشارك كثنائية تُلَازِم الذات البشرية وتشرح علة وجودها.

ماذا يفعل الناس هذه الأيام خلف أبواب بيوتهم غير الخوف من أن يظلوا محبوسين في بيوتهم، والتوق إلى أن يتراجع “العدو الطائف في مكان يسارية”.

وبعد أن عادت إلى العراق، وكلفت بإخراج فيلمين، تسجيلي وروائي، حملت السيناريوهات وتوجهت إلى القاهرة وعرضتهما على شاهين، فقرأهما معها وأبدى عليهما ملاحظات، وهذا دليل لثقته بها. وفي ندوة عقدت في فندق “المنصور” ببغداد، قال “أراهن عليها وستكون مخرجة لها شأن في المستقبل، وفيلمها يكشف قدراتها في إدارة مجموعة الممثلين ببراعة، وأنا سعيد بها”.

خيرية المنصور كما رآها يوسف شاهين

مخرجة عراقية دخلت القاهرة بشخصية وغادرتها بأخرى



المنصور حَقَّت نبوءة شاهين بتميزها

تهذمت بمعمول أخلاقه الراقية، وورّع سيناريو عنه، ولم يكن شاهين قد اطلع عليه. غير أن نقاشنا قد ذهب إلى بعض صفحات التاريخ مما أبعدنا عن مقترحي بشأن الفيلم،

وحين زار بغداد وعرض فيلمه “حدوتة مصرية” وحضر العرض عدد قليل من المسؤولين والفنانين، طلب أن أكون حاضرا، وبعد العرض شاركت في النقاش الذي دار بشأنه، وفي إحدى زيارتي إلى القاهرة، صادف أن كانت خيرية المنصور هناك، وحين التقينا اقترحت عليّ أن نزوره في مقر شركته “أفلام مصر العالمية”، وزرناه معا، ولاحظت طبيعة العلاقة بينهما، فقد كان يعاملها كأنها واحدة من أفراد أسرته، وكان يخاطبها باسم “خوخة” وتخاطبه باسم “جو”.

وقد حدثتني يوما عن بداية العلاقة بينهما، وكان ذلك خلال تصوير فيلم “الأيام الطويلة” الذي أخرجه توفيق صالح، وكانت قد تزوجت حديثا

من أكاديمية الفنون الجميلة -قسم السينما- ولنبأهتها المبكرة، عملت مساعدة مخرج، وزار شاهين العراق وحضر تصوير بعض المشاهد التي صورت في البداية. وتقول “في الاستراحة حدثته عن انطباعاتي عن فيلم “العصفور”، وعن توجهاته الخاصة في الإخراج، وكان يصغي إليّ كل ما أقوله بانتباه، ووصفته أنه في أفلامه، سياسي ومُفكّر ومُحرّض ومُصلح اجتماعي، حيث يجد المشاهد المُدقق أكثر من مدرسة سينمائية”.

وهناك حقيقة غير قابلة للجدل، كون شاهين مدرسة سينمائية خاصة به وبأسلوبه، فهو مفاجأة في كل فيلم من أفلامه، وهنا قال لتوفيق صالح “عايز البنّت دي معايا مساعدة”، ثم التفت إليّ: “تشغلي معايا”، فقلت له “يا ريت”.

ثم يبدأ عملها مع يوسف شاهين، مع بداية الإعداد لفيلم “حدوتة مصرية”، ومنذ أن وصلت إلى مطار القاهرة ووجدت في استقبالها ابنة أخت يوسف شاهين ومدير العلاقات في شركة أفلام مصر العالمية، أحسّت بنوع من الاطمئنان، ثم كان اللقاء في بيته مع مجموعة من العاملين في الفيلم، يقدمها لهم ويتحدث عنها باحترام وتقدير. وتقول عن هذا اللقاء “لقد أثلج قلبي فرحا، وتلاشني خوفاً وقلقي، فطريقة كلامه وطيبته ومرحه، أشعرنني بالقرب منه وكل الجدران التي افترضتها

جبرا إبراهيم جبرا قد كتب مشروع سيناريو عنه، ولم يكن شاهين قد اطلع عليه. غير أن نقاشنا قد ذهب إلى بعض صفحات التاريخ مما أبعدنا عن مقترحي بشأن الفيلم،

وحين زار بغداد وعرض فيلمه “حدوتة مصرية” وحضر العرض عدد قليل من المسؤولين والفنانين، طلب أن أكون حاضرا، وبعد العرض شاركت في النقاش الذي دار بشأنه، وفي إحدى زيارتي إلى القاهرة، صادف أن كانت خيرية المنصور هناك، وحين التقينا اقترحت عليّ أن نزوره في مقر شركته “أفلام مصر العالمية”، وزرناه معا، ولاحظت طبيعة العلاقة بينهما، فقد كان يعاملها كأنها واحدة من أفراد أسرته، وكان يخاطبها باسم “خوخة” وتخاطبه باسم “جو”.

وقد حدثتني يوما عن بداية العلاقة بينهما، وكان ذلك خلال تصوير فيلم “الأيام الطويلة” الذي أخرجه توفيق صالح، وكانت قد تزوجت حديثا من أكاديمية الفنون الجميلة -قسم السينما- ولنبأهتها المبكرة، عملت مساعدة مخرج، وزار شاهين العراق وحضر تصوير بعض المشاهد التي صورت في البداية. وتقول “في الاستراحة حدثته عن انطباعاتي عن فيلم “العصفور”، وعن توجهاته الخاصة في الإخراج، وكان يصغي إليّ كل ما أقوله بانتباه، ووصفته أنه في أفلامه، سياسي ومُفكّر ومُحرّض ومُصلح اجتماعي، حيث يجد المشاهد المُدقق أكثر من مدرسة سينمائية”.

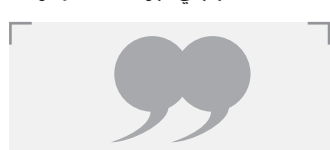
وهناك حقيقة غير قابلة للجدل، كون شاهين مدرسة سينمائية خاصة به وبأسلوبه، فهو مفاجأة في كل فيلم من أفلامه، وهنا قال لتوفيق صالح “عايز البنّت دي معايا مساعدة”، ثم التفت إليّ: “تشغلي معايا”، فقلت له “يا ريت”.

ثم يبدأ عملها مع يوسف شاهين، مع بداية الإعداد لفيلم “حدوتة مصرية”، ومنذ أن وصلت إلى مطار القاهرة ووجدت في استقبالها ابنة أخت يوسف شاهين ومدير العلاقات في شركة أفلام مصر العالمية، أحسّت بنوع من الاطمئنان، ثم كان اللقاء في بيته مع مجموعة من العاملين في الفيلم، يقدمها لهم ويتحدث عنها باحترام وتقدير. وتقول عن هذا اللقاء “لقد أثلج قلبي فرحا، وتلاشني خوفاً وقلقي، فطريقة كلامه وطيبته ومرحه، أشعرنني بالقرب منه وكل الجدران التي افترضتها

البدائيات في الغالب تكون محفوفة بالمصاعب، خاصة الفنية منها، وقلة هم من كانت انطلاقتهم الفنية مفروشة بورود النجاح، لفئة وحكمة مخصوصتين لهم. وهو حال المخرجة العراقية خيرية المنصور التي جمعتها الحياة المهنية في بداياتها بمخرج عبقرى اسمه يوسف شاهين.

عملها لإنجازه وبخاصة في مرحلة تسجيل الصوت والموسيقى وطلبت مني أن أسجل القصيدة بصوتي، وعرفت كم هي دقيقة في عملها وكم هي جادة في علاقاتها مع الآخرين ممن يعملون معها. وكانت تلزمنا ومعى الموسيقار علي عبدالله بالبقاء في أستوديو التسجيل الصوتي إلى ساعات متأخرة من الليل، حتى كأنها غير الصديقة التي أعرفها برقتها ودمائة أخلاقها.

أما شاهين فقد عرفته في بغداد وجرى بيننا حديث عن السينما العربية، وأذكر أنني اقترحت عليه إخراج فيلم عن الملك البابلي نبوخذ نصر، وكان



المخرجة العراقية عملت مع يوسف شاهين كمساعد مخرج في «حدوتة مصرية» و«إسكندرية كمان وكمان» و«كلها خطوة» و«المصير»



حميد سعيد كاتب عراقي

منذ أيام كنت بحاجة إلى معلومة تتعلق بالفيلم العراقي “ستة على ستة” للمخرجة خيرية المنصور، وعن لي أن أراجع ما كتبته في أوراقها المبعثرة بعنوان “شريحة يوسف شاهين الحبرية المعرفية”، والذي صدر في كتاب تتحدث فيه عن علاقتها السينمائية بالمخرج الشهير يوسف شاهين.

وهي التي عملت معه، مساعدة مخرج، لزمّن غير قصير امتد خلال إخراجها أربعة من أفلامه المميزة، التي وصل فيها إلى ما يمكن أن نصفها بأنها شخصيته الإخراجية بمكوناتها وتوجهاتها وكل ما يميزها، وهذه الأفلام، هي: “حدوتة مصرية” و“إسكندرية كمان وكمان” و“كلها خطوة” و“المصير”.

بين المنصور وشاهين

لقد سبق لي أن قرأت هذا الكتاب، وكتبت إليها بشأنه، قائلا “لم أدرك الكثير مما جاء فيه، ممّا يتعلّق بالفن السينمائي، على صعيد العمل أو المصطلح، وما استوقفتني فيه وأحببته، هو العلاقات الإنسانية، سواء بينك وبين شاهين أو بينك وبين العاملين في الفيلم من ممثلين وفنيين ومساعدين.. لكن عودتي إلى قراءته، أعادتني إلى عمق العلاقة الإنسانية التي أساسها ثقافي، بين مخرج شهير وشابة موهوبة، ووجدت في هذه العلاقة ما يستحق الوقوف عنده والكتابة عنه. وما شجّعني على الكتابة عن هذه العلاقة الإنسانية، كوني أعرف طرفي العلاقة وقد سمعت من خيرية المنصور منذ أن أنهت عملها مع شاهين وعادت إلى بغداد، الكثير ممّا حدثتني عنه بشأن تجربتها هذه، وما أفادت منها.

وأذكر أنها قالت لي يوما “لقد وصلت إلى القاهرة بشخصية سينمائية وغادرتها بشخصية سينمائية أخرى”، فهي صديقة عزيزة، طالما حرصت على متابعة أعمالها السينمائية وكنا في حوار دائم، بل لقد اشتركنا في عمل سينمائي تسجيلي، هو فيلمها “اللوحه الأخيرة”، حيث اعتمدت في سيناريو الفيلم على قصيدتي بالعنوان ذاته، والفيلم كما القصيدة عن استشهاده الرسامة العراقية ليلى العطار. وكنت أرافقها في بعض مراحل

فتاة تخوض رحلة فانتازية من نافذتها

بديها رسائل المساكين الأربعة "تتمائم الجنود"، التي وجدتها وكانهم تركوها لها لتكمل طريقها عبر المهيم؛ لعلها تصل إلى مقصدها.

ويخوض القارئ هذه الرحلة مع البطلة على أمل استعادة جزء من الحياة التي فقدت بين انقاض الحرب، وربما تهدي البشر خلاصهم الذي يرجونه، وليعلموا أن الموت ليس نهاية القصة حقاً.

تتبع "نورسين" فتات الخبز خلف الغريب، فيسوقها الطريق لتلتقي بقدر ليس لها، فتكاد رحلتها تكون هرباً من الوجع القابع في صندوقها الصغير؛ فوق نضدها وبين ملاءات السرير، تختار مجزرة جديدة، تعيش بين ذكريات الرحال محاولة أن تنفض عن قلبها غبار الغريب وانكسارها.

الكاتب حاول إيجاد جو متكامل من التشويق من خلال القصة التي استخدمت الفانتازيا ثيمة تتحرك من خلالها

نجح الكاتب في إيجاد جو متكامل من التشويق، واستخدم الفانتازيا ثيمة يتحرك النص خلالها. وامتلأت الرواية بالخيال الذي يدنو بالقارئ من فعوى الرواية بأسلوب فني بارع.

النازحون ينظرون بأعين النوارس

"هاكوب" الطفل الأرمني النازح من قريته "ديرديفن" في أرمينيا والناجي الوحيد من عائلته بعد أن تنقذه مجموعات إغاثية ثم تتبناه عائلة أرمينية طليبة.

الرواية تحكي عن ينيوتن في أراض غريبة ويشبون بعيداً عن أوطانهم وعن الحروب التي تفتت ذات الإنسان

ويبرز ثالث الحروب والحب والنزوح جامعا أبناء المنابت المتعددة والأصول المتباعدة في مدينة اللاذقية بين جدران مكتبة تتوسط سوق العنابة، وتظهر البطلة "لمياء"، وهي حفيذة جدة هاربة من قصور قونية مع الجد أحمد الفلاح اللواتي، لتكون الحفيذة ثمرة

حلاوة الحب ومرارة النزوح أمام حرب أخرى من نوع جديد، حرب اشتعل فتيلها في بلادها مع بداية عام 2011. تقف بها أمام مصيرين أحلاهما مر، النزوح مجدداً كما أجدادها، أو البقاء في المدينة وحيدة تحارب في سبيل تخلص إرث عائلتها من يد ورثة جدد.

تحكي الرواية عن ينيوتن في أراض غريبة ويشبون بعيداً عن أوطانهم، تحكي عن الحروب التي تفتت ذات الإنسان وتحيل في النفوس الخرائب وتهدم المقدسات في قلب من رحلوا نحو مدن صقيعية باردة لا دفاء فيها.

● عمان - تدور أحداث رواية "النزيلة" للكاتب الأردني محمود اليوسف حول فكرة النهايات والانتظار، إذ تطرح الرواية أسئلة من نوع: هل نوفي الانتظار حقّه إذا ما وصفناه بأنه مرض عضال يُصيب أولئك الذين يتوقون للنهايات؟ أم هو علاجٌ مؤقت لقدرٍ ينظر إلينا من خلف النوافذ والأبواب شبيه الموصدة؟ أم هو قدرٌ يعلم وقته لكننا نجهله؟ في هذه الرواية، الصادرة مؤخراً عن "الآن ناشرون وموزعون"، تأخذنا البطلة "نورسين" في رحلة طويلة من تجليات الانتظار: انتظار الخيال ليصبح حقيقة، وانتظار أن يعكس هذا الخيال طريقة ليظل خيالاً ولا يتسلّط بالواقع، وانتظار الخالص الذي لا يبلغه أكثر الناس مهما بذلوا من مجهود في سبيله. ففي تلك المدينة البسيطة المسماة "زيزن" تكبر البطلة التي تظل طفلة بريئة، تترعرع في مدينة الأحلام، وتربى فيها وجهي الحياة: السيئ والجميل. فتتمر بتجارب كثيرة، وتُبتلى بالوجع مرتين، ولعلها هي التي اختارت هذا العذاب بيدها، وسعت إلى لعنتها بملء إرادتها.

تبدأ رحلة البطلة الخيالية في هذه الرواية، التي جاءت في 282 صفحة من القطع المتوسط، بخيال بسيط على نافذتها، وتكبر مغامرتها فتتمر بمدن قاحلة السكان وزاخرة بالذكريات، حيث السلام الزائف والحرب الحقيقية. تلك الحقيقة تتمثل بالأموات لا بالناجين" كما ترى. ويلقي القدر بين

تبدأ رحلة البطلة الخيالية في هذه الرواية، التي جاءت في 282 صفحة من القطع المتوسط، بخيال بسيط على نافذتها، وتكبر مغامرتها فتتمر بمدن قاحلة السكان وزاخرة بالذكريات، حيث السلام الزائف والحرب الحقيقية. تلك الحقيقة تتمثل بالأموات لا بالناجين" كما ترى. ويلقي القدر بين

● القاهرة - يتفاوت الإطار الزمني لأحداث رواية "شجرة الكليمونتين" للكاتبة السورية غنوة فضة، في ما يشبه الوقفات أو المذكرات، بدءاً بعام 1902 لحظة ظهور نبتة غريبة في مشتل تابع لدار أيتام في مدينة وهران الجزائرية، بديرها الأب "كليمون". وفي تفاصيل الرواية، التي صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة "الإبداع العربي"، تبدو النبتة غريبة عما حولها من أصناف البرتقال المعروفة، ليكتشف الأب لاحقاً أنها نتاج تهجين أجرته الطبيعة صدفة بين بذور برتقال "المندرين" حلو المذاق، وآخر مر، الأمر الذي شكل بهجة لأطفال المينم، وجعلهم يطلقون عليها اسم "كليمونتين".

وفي تفاصيل الرواية، التي صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة "الإبداع العربي"، تبدو النبتة غريبة عما حولها من أصناف البرتقال المعروفة، ليكتشف الأب لاحقاً أنها نتاج تهجين أجرته الطبيعة صدفة بين بذور برتقال "المندرين" حلو المذاق، وآخر مر، الأمر الذي شكل بهجة لأطفال المينم، وجعلهم يطلقون عليها اسم "كليمونتين".

ويتسع نطاق زراعة الشجرة وتحتل ثمارها الموائد وتحتفي بها القصاد، ويمرور الزمن تستقر في البساتين على طول الشريط الشرقي لساحل البحر المتوسط من السواحل السورية حتى فلسطين إلى نهاية سواحل لواء إسكندرون المحتل.

وضمن أحداث الرواية، تصنع الصدفة من إحدى أشجار "الكليمونتين" ملجا لحماية عاشقين هاربين من جحافل القوات التركية، وأحوال اجتياح الأتراك لأراضي الإسكندرون عام 1939 وما رافق ذلك من مجازر دموية هجرت ثلثي السكان نحو الجنوب السوري.

وتنتقل الكاتبة بالقارئ مجدداً كما لو أنها تستقل آلة الزمن إلى طريق حلب - عينتاب عام 1915، حيث جسد

الرواية العربية لها تأثيرها في الأدب العالمي

الناقدة العراقية فريال غزول تعيد قراءة تجربة إدوار الخراط السردية



كتابات الخراط تفتح نافذة على عالم بديل

يمكن أن نطلق على كل فصل منها قصيدة نثرية، أو قصيدة سرديّة. وهو الأمر الذي تخصص له فصلاً كاملاً تطبيقاً على رواية "الزمن الآخر"، فالرواية تتميز مع وجود حكاية لها، بأن لا بنية لها، بل يمكن وصفها بأنها زئبقية، هلامية غامضة يصعب الإنسان بها، ومع هذا فالذي يمنحها

فيتها أي هويتها الجمالية، هو المحور الاستبدالي الذي يتميز به الشعر، لا المحور السبائي الذي يتميز به الخبر. أي أن كل وحدة من وحدات الرواية تستحضر الوحدات الأخرى لا استحضاراً سببياً وكنائياً بل استحضاراً تماثلتياً أو استعارياً.

كما تنقسم الرواية بمهارة لغوية تتمثل في مُتعة الكلمة المصوّنة كما هي عند الشاعر الجاهلي، ومن ثمّ نراها تقدّم على مغامرة مُهرة حيث تقارن الثالث من الثلاثية، "يقين العيش"، فيقدم عبر بطلي الرواية؛ القبطي ميخائيل وحبيته المسلمة رامة، ملحمة معاصرة على خلفية من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية، عاصداً إلى استخدام تقنيات حديثة كما في الكولاج والمونتاج في السرد والتوصيف. كما يركز الخراط في هذا الجزء من الثلاثية على السمع والاستغراق في الموسيقى (مونتردي والجاز، والبيوني، وفاجنر، وكولنجوود، وفردى وباج وهادين، ووردة الجزائرية وعبدالوهاب، وموال

عيون بهية). والإكثار من الإحالات الموسيقية له دلالات مهمة، فبطل الرواية وهو معماري متخصص في الترميم، يحاول تقويم التعارض والتناظر، كما يفعل المايسترو في الأصوات المتضاربة لجعل منها قصيدة موسيقية. وبمعنى أعمق يعمل على إعادة الروح التي سُرقَت على غفلة، أي الوحدة الوطنية التي تسربت تدريجياً، والذات التي غُيّبت، أي أنها محاولة تقديم لصرح مُنهار من أجل ترميمه.

الرواية الشعرية تشير غزول إلى أن اللغة في رواية "رامة والثنين" ليست شعراً بالمعنى التقليدي، إلا أنها شاعرية إلى درجة

وهي الثلاثية الشهيرة، وقد صدرت متعاقبة: الأولى رامة والثنين (1980)، ثم الزمن الآخر (1985)، وأخيراً يقين العيش (1996).

تتخذ غزول من "رامة والثنين"، نموذجاً للتأكيد على مساهمة الرواية العربية في أساليب القصّ العالمية، وهي بذلك تسير عكس التيار الذي كان يرى أن كُتّاب الرواية العربية انقسموا إلى قسمين، الأول انشغل بالتراث واستلهمه لأساليب السرد العربية، على نحو ما فعل يحيى الطاهر عبدالله، وجمال الغيطاني. والقسم الثاني اهتم باستثمار منجزات الآخر الغربي في سياق عربي، كما فعل إبراهيم أصلان وصنع الله إبراهيم. هذا حسب التقسيم الذي أقره الدكتور محمد بدوي في كتابه "الرواية الحديثة في مصر". غزول تبحث عما يتعلمه الآخر من إبداع العربي. وتتمثل هذه الإضافة في جوانب ثلاثة هي: الأسطورية، التوليدية، والواقعية الحسية والحادثة الملحمة.

ترى غزول أن الخراط يعيد إلى توليد أساطير خاصة من داخل الأسطورة، لدرجة أنه لم يشغل بهوية الثنين: هل هو وجه من أوجه رامة المعشوقة؟ أم وجه من وجوه ميخائيل العاشق؟ أم هو كائن آخر أو قوى أخرى؟ وإن كانت تؤكد على أنّ تقنية توليد الأساطير عند الخراط مختلفة ومميّزة عما قام به الشاعر الروماني أوفيدوس في كتابه "مسح الكائنات"، فعند الخراط يتمّ التوليد عبر تداع توليدي، وينقسم إلى نوعين: تماثلي أي أن الأسطورة تستدعي مثيلاتها ونظيراتها، وتقاطعي أي أن الأسطورة تستدعي ما لا يتطابق معها بل يمتسها وهذا مرتبط بالكناية في حين الأول مرتبط بمبدأ الاستعارة.

ومع حضور الأسطورة إلا أن الواقع حاضر أيضاً، حتى لو كان واقعاً حسيّاً كما وصفته غزول، ويقدّمه وكأننا داخلون في سديمه؛ فالواقع هنا يبدو في صورة جديدة، صورته الفنيّة على حدّ تعريف عبدالمنعم تليمة للواقع وحضوره في الفن.

الرواية الشعرية

تشير غزول إلى أن اللغة في رواية "رامة والثنين" ليست شعراً بالمعنى التقليدي، إلا أنها شاعرية إلى درجة

تسهم الناقدة العراقية فريال جبوري غزول، بشكل بارز في الحركة النقدية العربية حيث تسعى لقراءة المنجز الإبداعي العربي في ضوء النظرية الغربية، ساعية لتشكيل وعي جديد بالأدب والدرس النقدي العربي. ولا تقتصر دراسات غزول على التراث السردى القديم، بل اشتغلت بالمدونة السردية الحديثة في دراسات كان آخرها حول القاص إدوار الخراط.

استهلت به الكتاب، واعتبرت الخراط بمثابة الهبة والموهبة، أما كتاباته فهي تفتح نافذة على عالم بديل وزمن آخر، حيث تنقسم نصوصه دون سائر مجاليه بأنها تفتّح لا على عالم متخيّل ومستقبلي أو على عصر ذهبي انقضى وصار في ذمة التاريخ، بل على التراء المكنون في طيات هذا الزمن وفي ثنايا هذا العالم الواقع. عالم من الإبداع ينزع قشرة الرداءة عن قبس الواقع الشّع. فهو لا يفعل هذا عبر تقديم وجه آخر للواقع، بل عبر تقديم عمق آخر للواقع، أي أنه يَحْفَرُ ويكتب، يحفر في الذاكرة الشخصية والذاكرة الجماعية معاً.

كما أن كتاباته قائمة على المزاجية بين الشعري والسردى، الفلسفي والسياسي، التأملي والصوفي. وأيضاً تتجاوز فيها الأبعاد في تضافر خلق: التاريخ بالأسطوري، التسجيلى بالغنائي، العربي بالعالمي، القبطي بالإسلامي. السمة الثانية هي تميّز أعمال إدوار بشبقيّة الأسلوب، وليس المقصود الثيمات الشبقيّة، وإن كانت متحققة بشكل أو بآخر، فكتابات لا تخلو من مشاهد عشق ووصال وإنما الشبقيّة المقصودة قدرة إدوار على تشبيك اللغة، بمعنى شحن أي جملة في خطابها المتنوع بطاقة شبقيّة فريدة، وبالتالي تكسب نراء دلاليّاً وغنى رمزياً.

ثمة تساؤل آخر: ما المقصود بالريادة المُشار إليها في العنوان؟ في الحقيقة لم تشر المؤلفة إلى الريادة المقصودة التي خصت بها نصوص الخراط، حتى أنها لم تقصد حديثاً عن "الحساسية الجديدة". ربما يفهم من سياق تحليلها أنها تقصد تبني الخراط للنص الإنشكالي، فكما يقول محمد بدوي في كتابه "الرواية الحديثة" إن نص إدوار الخراط "يُغايّر نصوص غيره، في أنه سعى إلى التكوين والخلق لا التصوير والتعبير".

ويتوزع الكتاب على ثلاثة أقسام هي: مساهمة الرواية العربية في أساليب القصّ العالمية: رامة والثنين، وأصالة الحادثة في الرواية الشعرية: الزمن الآخر، وأخيراً صورة الفنان في شيخوخته المشبوبة: يقين العيش.



ممدوح فراج النابسي كاتب مصري

● تنتقل الناقدة فريال جبوري غزول في بحثها من حيز القديم التراثي إلى أفق الحديث، ما يكشف أولاً عن وعي عميق باليات النظرية النقدية الحديثة، ومرونتها في الاستجابة لنصوص متعددة من أزمّة مختلفة، بعضها مرتبط بالشفاهي والآخر مرتبط بالكتابي.

وفي هذا الإطار تتناول الناقدة تجربة الكاتب المصري إدوار الخراط وتخص تجربته السردية بكتاب وسمته بـ"الريادة في الرواية: ثلاثية الخراط"، وهو في الأصل مجموعة من الدراسات نشرت متفرقة من قبل، تجمع بين المنهجية العلمية، والروح الإبداعية، فمع الصرامة النقدية البادية في تبنيها لأطر نظرية غريبة في قراءاتها، إلا أن غوصها فيما وراء الكتابة، يجعل من قراءتها نصوصاً موازية تكشف عن التراء المكنون في عمق الإبداع.

الثراء المكنون

في الكتاب، الصادر في القاهرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، نقرأ إدوار الخراط بعين أخرى: عين منفتحة على ما وراء الكتابة "لا تقوم بفصل قسري بين ما هو جميل في النص وما هو جميل في الحياة" إذا استعرنا وصفها لكتابات إدوارد سعيد النقدية التي تزواج بين ما هو جمالي إستيطقي، وما هو اجتماعي وإنساني في الإبداع في آنٍ واحد.

هناك مساهمة للرواية العربية في أساليب القصّ العالمية، وذلك عكس التيار الذي كان يرى أنها غير مؤثرة

يتساءل القارئ بدءاً من عتبة العنوان: لماذا إدوار الخراط؟ بالطبع الجواب حاضر في التصدير، الذي



النازحون يروون أهوال التاريخ (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

أبطال خياليون نعرفهم أكثر من أنفسنا

الخارقون بين الكوميكس والروايات والأفلام شخصيات متغيرة



ليسوا مجرد أبطال

النبيل شارل خافير، سيد المغناطيسية ماجنيتو، العدو المتعصب ضد البشر، لم يقرر أن يخوض حربه ضد الإنسانية فقط ليرضي مزاجه وأهواءه، وإنما لأننا نحن، المنتمين إلى فصيلة البشر، كنا بحسب قصص كليرمونت، نعرض المتحولين إلى التمييز العنصري ونضطهدهم، ولهذا السبب وحده تحول ماجنيتو إلى إرهابي؛ لأنه اضطر إلى أن يشهد بنفسه كيف أن مجتمعا ينتمي إليه يستبعده ويقهره ثم يهدد أخيرا باقتلعه. ماجنيتو إذن، إريك ماجنوس لينزهير، هو عند كليرمونت أحد الناجين من آلة القتل التي ابتدعها النازيون. لقد أتى هذا الكشف بمثابة ضربة قاصمة موجّهة ضد القناعة الأخلاقية الضيقة بأن الأشرار هم أشرار منذ البداية وبالفطرة وأن الطيبين هم طيبون بالضرورة بنفس الطريقة، ثم إن هذه الضربة لم تكن الأخيرة من نوعها؛ فسرعان ما بدأت القصص تحكي للمعجبين الناشئين أن معاناة الشرير من الظلم الذي تعرض له تسير بالتوازي مع كونه بطلا قادرا على الإخلال بمفاهيمه الخاصة حول العدالة.

ولقد ظلت بقايا النرجسية المتواترة على المستوى النفسي العميق عبر عصور الحضارة وما بعد الحضارة مؤثرة جدا حتى يومنا هذا، وتضع الإنسان عموما، لا الأطفال فقط، أمام محنة المساواة الشكلية بين الكيانات العادية الحديثة.

الأبطال الخارقون يضعوننا أمام مقاييس مختلفة لما هو معقول ولا معقول، للممكن وللمجنون، فتركيبتهم تشبه بناء معقدا

ويذكر أن كريس كليرمونت المؤلف الرائد لسلسلة "رجال اكس" الخارقين كان على رأس حملة دعائية لإعادة تقييم كل القيم التي تسود ذلك الكون الذي تعيش فيه مجموعة المتحولين الذين يحمون عالما يهابهم ويكرههم. وكان كريس كليرمونت في العام السابق قد صدم المعجبين بحقيقة أن واحدا من الغرماء الخطيرين للبروفيسور

الأول لتلك الشخصيات هو التماهي، كنا نعرفهم أكثر مما نعرف بعضنا، وهذا يعني أننا كنا نقسم معهم الأسرار، مثال "الهويات السرية" الشهيرة، وحقيقة الحياة المزدوجة التي عاشها كثير من تلك الشخصيات، فالطبيب دونالد بليك الذي يعاني من إعاقة في المشي هو في الحقيقة إله الرعد النرويجي "تور" والصحافي المخلوق كلارك كينت هو في الحقيقة سوبرمان الجبار، ولأننا كنا أطفالا نعرف يقينا أن لا أحد يرى ما يعتمل في نفوسنا، فقد أدركنا على الفور أن الجانب الملون المسيطر على هؤلاء الناس، والذي لا يمكن لعين أن تخطئه، ليس هو الإهاب الإنساني المتفكك الذي على الأغلب قضاوا أغلب أوقاتهم فيه، يوما بعد يوم، مثلما يقضي أي إنسان عقوبة بالسجن".

وبهذا المعنى اعتبر ديتمار أن ببتراكارا في القرن الـ14 هو البطل الخارق الأول لأن مؤلف ملحمة "Secretum Meum" قد طوّر في هذا العمل رؤية أن الشخص العادي الذي لا يقول شيئا، يمكن أن يكون مجرد إهاب لشئ فظيع لـ"شاعر خارق، أو فيلسوف خارق مثلا"،

حادة، وهزائم منكرة، أسوأ كثيرا من كل ما شهده في حياتي كرجل ناضج، لقد كنت أحتاج إلى هذه الشخصيات بالمثل النصف في بعض الأحيان. وتزوج سوبرمان، وسبايدرمان كذلك، وقد صار من الصعب التعرف على "رجال- اكس" أما "الفانوس الأخضر" فقد ارتكب جرائم فادحة في ظل معاناته من التشوش العقلي والأخلاقي، ولقد عرف "المنتقمون" رؤساء أكثر من رؤساء الحزب الشيوعي السوفييتي "الذي لم يعد موجودا على العكس من المنتقمين". إن كل هذا موثق، في المجلات المصورة "الكوميكس"، والكتب، والأفلام وعبر وسائط حفظ البيانات المتعددة؛ فالوسائط التي استحدثت لتخزين كل شيء اختلفت وتعددت أشكالها عبر الزمن.

ويذكر ديتمار أنه لم ينس كيف كانت البداية، ويقول "كنا في ملعب الأطفال نعتبر أن الخارقات والخارقين حقًا لا يتغيرون، لا يموتون، لا يتحللون، ونحن معهم ومثلهم؛ لأن واحدا من أشكال الحب

تقريبا لا وجود لشخص يجهل شخصيات الأبطال الخارقين من أمثال سوبرمان أو باتمان أو سبايدرمان، وغيرها، كلها شخصيات رافقت الناس منذ الصغر؛ بدأت قصصا مصورة ثم تحولت إلى أعمال تلفزيونية وأخرى سينمائية، وبقيت محفورة في الذاكرة. لكن هذه الشخصيات تخفي ثقافات وفلسفات وراءها.

محمد الحماصبي
كاتب مصري



بشكل طبيعي بوصفه شابًا له توجهات دينوية واضحة "التصوير الصحافي، والعلوم الطبيعية" وقد وقع في غرام حمراء الشعر، التي كانت بدورها بشرية محبة للحياة وممتلئة بالشغف، وكان يمكن لسبايدرمان أن يتزوجها بطريقة برجوازية تقليدية، وهي سعادة لم تدم طويلا.

ويضيف أننا "بصدد مقاييس مختلفة لما هو معقول ولامعقول، للممكن وللمجنون، تسود أكوان الأبطال الخارقين، وهذا ما يجعل تركيبتهم برمّتها تشبه بناء معقدا يحوي العديد من غرف الصدى، يتناقل دويها ما بين الخيال العلمي والفانتازيا والربيع، والأساطير المسيحية وغير المسيحية، وتاريخ الفن والأدب. إنها مخازن كنوز شاسعة، ينتهبها المؤلفون ولا يزالون ينتهبونها ليخلقوا منها بطلات وأبطالًا خارقين، وإلباسهم أزياءهم المميزة، وإصلاحهم أو تشويهمهم أو تثبيتهم ثم إعادة تحريكهم؛ إنها مسألة مريكة لا يمكن لنا أن نجد فيها نظاما نضع لبناته الواحدة فوق الأخرى بمجرد الوصف المحض أو الإحصاء عن طريق المراقبة الجيدة".

بشير ديتمار في مقدمته إلى أن أبطال طفولته لم يبقوا في مرحلة الشغب، كما

ولعب الأبطال الخارقون كـ"باتمان" و"سبايدرمان" و"سوبرمان" دورا هاما حيث لا يمكن الاستهانة بتأثيرهم الثقافي والإنساني على وعي الأطفال والشباب وكل تجلياتهم المختلفة في الكوميكس والروايات والأفلام والعباب الكمبيوتر. وفي كتابه "أبطال خارقون" يتتبع الناقد السينمائي والروائي ديتمار دات ظهور شخصية الإنسان الخارق ومؤلفيها ورساميها ودور النشر التي انطلقت منها، ليضيء على نشأة وتطور وتحول عشرات الشخصيات التي بدأت كرسوم كوميكس.

المعقول واللامعقول

يرى ديتمار دات في كتابه، الصادر عن دار صفصافة بترجمته نيرمين الشراوي، أن باتمان وسوبرمان تحديدا هما البطلان الأكثر شعبية ويمثلان عمودي الرواج التجاري لدار نشر"دي. سي"، وتسعد الدار بضم كليهما تحت تسمية "أرقن من في العالم"، غير أنهما أكثر من ذلك.

ويلفت دات إلى أن الأبطال الخارقين مصنوعون ذاتيًا أو هابطون من السماء، قواهم مكتسبة أو مفروضة، وتقع عليهم كل الكرامات والأعباء التي تميز الخارقات والخارقين عن "السلسلة الخارجية من مصنع الطبيعة"، والوصف لشوبنهاور، جنس "الهومو سابينز"، الإنسان، الذي يهابه الجميع.

ويرى الكاتب أن التطور بكامله لم يسر في مسار خطي ذي وجهة واضحة مدعمة بالتقنيات على الموضوع الذي كثيرا ما كان مصلا للنقاش، ألا وهو موضوع تقدم الحقائق الثقافية نحو الشيء القابل للتصديق والمستنير، وإنما سار مثلما يسير كل ما هو تاريخي، جامعا ما بين التناقضات والقفزات. ويؤكد أن لامعقوليات حكايات الأبطال الخارقين قد أصبحت محسوبة أو أكثر نضجا أو أقرب إلى الواقع، نتيجة تطور هذا الجنس الأدبي؛ فسوبرمان مثلا كان في البداية يستطع أن يقفز أعلى قليلا من سائر البشر العاديين، لكنه لم يكن يستطيع الطيران، ناهيك عن التحليق، كما أن سبايدرمان قدم في البداية



أبطال متغيرون

يقول ديتمار دات "تعرضت البطلات الخارقات والأبطال الخارقون منذ سبعينات القرن العشرين إلى تغييرات

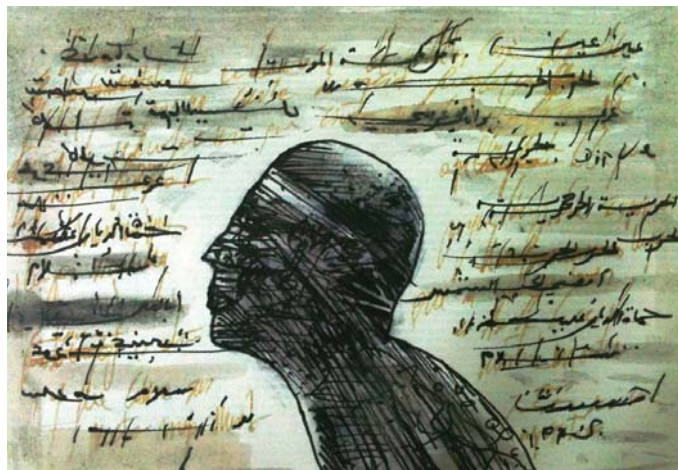
اللحظة التي نعيشها تحتاج إلى أدب جديد

استغاد قوته مع نهاية الحرب الباردة. وتجد العودة إلى رواية "الطاعون" لألبر كامو تفسيرها في التقاطع بين سياق الرواية التي تجري أحداثها خلال أربعينات القرن الماضي بمدينة وهران الجزائرية، وبين جانب من السياق الحالي، وهو الأمر الذي تعززه القيمة الجمالية للرواية التي ظلت ترتفع على المتخيل، في إحالة على المدينة بديوم الكتابة الروائية بفرنسا، طيلة أكثر من سبعين سنة.

ولا يقتصر ذلك على فرنسا، بل إن رواية "الطاعون" ستصدر أيضا مبيعات الأعمال الأدبية على مستوى إيطاليا التي كتب عليها أن تعيش بدورها مأساة انتشار فايروس كورونا، حسب البحث الميداني الذي قامت به جريدة "الجمهورية" الإيطالية. تجاوزها في ذلك كلاسيكيات الأدب الإيطالي التي تقترب من موضوع الأوبئة. ولعل على رأسها الرواية الأكثر شهرة بالبلد "المخطوبين" للأليساندرو مانزوني، والصادرة في منتصف القرن التاسع عشر. وهو النص الذي يعتبره النقاد مؤسسًا للكتابة الروائية بإيطاليا وممرا ضروريا لكل المهتمين بأدب البلد. بل إن هذه الرواية ظلت دائما تمثل النص الأقرب إلى الإيطاليين، اعتبارا لجمالية كتابتها ولطبيعة ثماتها التي تقترب من ذهنية مواطني البلد. ولذلك لن يتردد

ذلك كافيا لفتح الباب أمام كثير من الاجتهادات التي تبحث في الترابطات بين هذا العمل الأدبي وبين ما يقع حاليا، من زاوية إيمان البعض بخطاب المؤامرات. أما الطريف فهو أن دين كونتز كان قد استعمل، في الطبقات الأولى من روايته، "غورغي- 400" كاسم لفايروسه المتخيل، في إحالة على المدينة الروسية التي شكلت فضاء أحداث النص، قبل أن يستغني عن الاسم بعد

ولعل ذلك ما تعكسه، على سبيل المثال، استعادة رواية "عيون الظلام" للكاتب الأمريكي دين كونتز، إذ ستصدر الرواية، التي يصفها النقاد بالعمل الأقل جودة ضمن أعمال كونتز، منصات مواقع الشبكات الاجتماعية الباحثة عن الإثارة. ذلك لأن الرواية، التي صدرت قبل حوالي أربعين سنة، تتخيل وجود فايروس قاتل يسمى ووهان- 400، في إحالة على مدينة ووهان الصينية التي تعتبر منشأ فايروس كورونا. وسيكون



الأدباء أمام رهان مستقبلي (لوحة للفنان طلال مولا)

التي يُفترض أن تكتب عن موضوع فايروس كورونا والتي يجب أن تبحث عن طرق جديدة ومختلفة على مستوى الكتابة. وذلك بشكل تستطيع الاستجابة لآفاق انتظار قراء استثنائيين، يعيشون التجربة نفسها بكل حمولتها ونفاصلها ومالاتها، وإن كانت تفرقهم الجغرافيا واللغة والثقافة والسياسة.

كما يقطع نفس الأمر الطريق أمام كل من يبحث عن تحقيق نجوميته الأدبية على حساب موضوع يغري القراء. إذ لن تصلح، في هذه المرة، كتابة اليوميات، بطريقتها التقليدية، بما أن القراء يعيشون الآن نفس اليوميات. كما لن تنجح الرواية التي تلتقط التفاصيل التي تدور الألف بما أن كل القراء يذوقونه في كل لحظة. كما لن تتألق القصيدة التي تبحث عن صناعة الأمل والحماس، بحكم كون القراء يعيشون القصيدة بطريقتهم في زحمة المأساة. في انتظار الأعمال القوية التي قد تأتي أو لا تأتي، ستفتح اللحظة الحالية شبهة العودة إلى عدد من النصوص الأدبية القديمة بشكل يحمل أحيانا كثيرا من الإسقاطات. وذلك نتيجة إصرار البعض على البحث عن الألف، الذي تخلفه اللحظة الحالية. داخل النصوص السابقة.

حسن الوزاني
كاتب مغربي



في كثير من اللحظات الكبرى، يختار الأدب أن ينسحب تاركا المجال لوسائل التعبير الأخرى. ولعل لحظة انتشار فايروس كورونا تمثل خير نموذج لذلك. ذلك لأنها قد تجعل القراء ينتظرون طويلا ظهور وقراءة الأعمال الأدبية الجديدة التي تستحضر هذا الوباء، خارج فيضان ما قد يُكتب هنا أو هناك من طرف أشياء الكتاب أو الباحثين عن مواضيع الموضة. وإذا كان جانب من ذلك يعود إلى طبيعة الأدب الذي يحتاج كثيرا من الوقت لاستيعاب ما يحدث، غير أن الأمر يكتسي طابع استثنائيا مع اللحظة التي نعيشها حاليا. ذلك لأنها المرة الأولى في تاريخ البشرية التي يعيش فيها كل القراء المفترضين تفاصيل ما قد يُكتب بشكل متزامن ومتشابه، ابتداء من الحجر الصحي داخل البيوت والمدن والدول خلال فترات لا يبدو أنها ستنتهي قريبا، ومرورا بإجراءات الوقاية التي تجعل من الآخر ناقلا محتملا للفايروس، وانتهاء بكل الأحاسيس التي ترافق ذلك. ويرفع كل ذلك السقف أمام كل الأعمال الأدبية



في سياق اللحظة المشتركة التي نعيشها ستكون الكتابة كما القراءة أمام رهان تغيير أدواتها وطرقها

البابا فرنسيس في توجيه دعوته إلى المخطوبين لقراءة الرواية قبل الإقدام على الزواج. لن يظل الأدب العربي بعيدا عن ثيمة الأوبئة، وإن كان ذلك يتم في غالب الأحيان بشكل عابر قد تغرق معه القيمة ضمن تفاصيل النص. ولعل ذلك يبدو مفارقا لحجم ما عرفه العالم العربي من مجاعات وقحط وأوبئة وكل أشكال الأمراض الجماعية المميتة. بمعزل عن هذه الحالات، ستكون سوسيولوجيا القراءة أمام رهان تغيير أدواتها وطرقها في التحليل، في سياق اللحظة التي نعيشها. إذ إن هناك جيلا جديدا يمتلك القدرة على ممارسة القراءة وهو محاط برائحة الموت، بشكل تصوير معه القراءة شكلا من أشكال الانتصار للحياة.

العدسات عيون الحياة لتوثيق اللحظات الهاربة

هاو مصري يعرض التطور الزمني لأجهزة التصوير الفوتوغرافي في بيته



كاميرات متباينة الأشكال والألوان

ونذكر أن صور الكاميرات الديجيتال الحديثة ظلت بعد ابتكارها في نهاية التسعينيات أقل وضوحا من الكاميرات الاحترافية، وفي سنة 2005 شهدت تقنيات التصوير الديجيتال تطورا كبيرا فإلى التوقعات، ما ساهم في انقراض مهنة تجميع الأفلام، واستغناء الناس عن فكرة طباعة الصور الراضة لأذكرياتهم.

أكد سليمان على وجود علاقة وثيقة بين دراسته واهتمامه بالسينما، وبين هواية جمع الكاميرات، إذ كانت السينما دائما تهتم بفن التصوير وأبعاده وخصائصه الفنية، ما ولد لديه ولعا شديدا بعدسات التصوير، والسعي إلى تتبع تطورها عبر الزمن.

ويعدّ سليمان أول كاتب لموسوعة متخصصة في السينما حملت اسم "موسوعة الشاشة الكبيرة"، وصدرت عن مكتبة لبنان في نحو 1750 صفحة، واعتمدت على أكثر من 700 صورة فوتوغرافية من أفلام عالمية وعربية في أزمنة متنوعة، وصدرت له مؤخرا رواية أدبية بالقاهرة بعنوان "المنطلون" عن دار الأدهم للنشر.

ودول أسيا، وحكى أنه في بعض الأحيان كان يسافر إلى قرى نائية في أوكرانيا أو أي دولة في أوروبا الشرقية لمعاينة وشراء كاميرا قديمة أو نادرة، وأصبح مع الوقت خبيرا في تطور الكاميرات وقادرا على التعرف على زمن كل كاميرا بمجرد النظر إليها.

وأشار سليمان إلى أن هناك هواة ماثلين له في مختلف دول العالم، يتمتعون بعضويتهم في مواقع ونواد إلكترونية ويتشارون ويتناقشون فيها، وما زال هناك من يستوهم التصوير الفوتوغرافي بكاميرات قديمة، وإن كان الحصول على الأفلام المناسبة لها بات صعبا إلى حد ما.

ولفت إلى أن ظهور التكنولوجيا الأكثر تطورا في فن التصوير الفوتوغرافي لم يؤثر سلبيا على هواية اقتناء الكاميرات، بل على العكس رفع من قيمتها، ودفع بعض المصورين المحترفين إلى التباهي في معارضهم بكتابة ماركات وتواريخ صناعة الكاميرات التي قاموا بتصوير الصور بها.

هو الحال مع ماركات "براوني" الألمانية التي انقرضت تماما، لكن ظلت الكلمة مستعملة بين المصورين كتعبير على جودة العدسات المستخدمة.

وكانت إحدى صالات المزادات في فيينا قد باعت في مارس سنة 2018 أغلى ساعة في العالم بقيمة 2.1 مليون جنيه إسترليني، وهي المانية الصنع من ماركات لايتا وترجع إلى سنة 1923 ويعتقد أنها واحدة من ثلاثة أنواع أنتجتها الشركة في هذا العام.

وعرض سليمان ضمن مقتنياته كاميرا من ماركات "بولورويد" تعود إلى فترة الخمسينات، وهي من أوائل الكاميرات التي عرفها الناس لالتقاط الصور وطابعها فوريا دون حاجة إلى أفلام يتم تحميلها، وكانت تلك التقنية محل اهتمام وترحيب واسعين في العالم وقت إنتاجها باعتبارها تمثل تقدما مذهلا، وهي شبيهة للكاميرا السينمائية، غير أنها لم تستمر طويلا بعد أن اكتشف المستهلكون أن ألوان صورها تتغير مع الوقت وتبهت.

وكشف جامع الكاميرات، أنه اشترى معظم مجموعة مقتنياته من الكاميرات من صالات مزادات عامة ومتاجر إلكترونية في أميركا وأوروبا

تعتمد على فكرة الصندوق المظلم الذي توجد فيه فتحة صغيرة يمر منها الضوء لتسجيل مشهد ما باللونين الأبيض والأسود، وتعرف بالـ"تيني تايب"، وتأخذ الكاميرا شكل المكعب الأسود الفارغ تماما.

كما توجد لدى الرجل تحفة أخرى وهي عبارة عن كاميرا صغيرة من ألمانيا ماركات "ليتز" تعود إلى سنة 1937، وتمثل قيمتها في كونها قطعة من عدد محدود كانت تستخدم في تصوير دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في مدينة برلين حينذاك، وما زالت تحتفظ بطباعة شعار النازي عليها.

مزادات عامة

أوضح سليمان، أن أسعار الكاميرات القديمة ترتفع حال طباعة شعارات سياسية عليها أو نحت أي رموز تعبر عن وضع سياسي لم يعد قائما.

وتعلو كذلك قيمة أي قطعة إن كانت الشركة المصنعة قد تمت تصفيتها ولم يعد لها وجود، مثلما

ولع إسماعيل سليمان بأجهزة التصوير دفعه إلى تحويل منزله إلى متحف خاص للكاميرات، يعرض من خلاله تطوّر تقنيات التصوير على مدى قرن وربع القرن، وأكد الهاوي المصري في حوار مع "العرب" أنه يمتلك ضمن مجموعته التي اقتناها من مزادات ومواقع إلكترونية عربية وعالية، كاميرا عمرها حوالي 128 عاما.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

في معهد السينما بالقاهرة، حيث درس مادة التصوير ضمن المنهج التعليمي، وحلّ حياته هو اقتناء كاميرا للتصوير الفوتوغرافي، وبعد سفره للعمل مترجما في الأمم المتحدة بنيويورك تطورت الهواية إلى ولع باقتناء كاميرات التصوير، ونمت مع تطور التكنولوجيا واتساع العروض من الكاميرات القديمة المبيعة كتحف يتم عرضها في متاجر خاصة بالألوات والأجهزة القديمة، وفي مزادات للأجهزة النادرة ذات التاريخ الغريب.

التطور الطبيعي للتصوير

يُخصّص سليمان في منزله بحي "مدينتي" الراقي في شرق القاهرة، مكتبة أو متحفا كاملا يضم نوعيات متعددة لكاميرات فوتوغرافية متباينة الأشكال والألوان، وتعود لفترات تاريخية قديمة، راسمة التطور الزمني الطبيعي لأجهزة التصوير.

يؤكد سليمان، على أن الكاميرات التي يمتلكها غير مدوّنة على معظمها تاريخ صنعها، لكن هناك رقما متسلسلا لكل كاميرا يتم من خلاله التعرف إلكتروني على تاريخ صنعها وخصائصها ومميزاتها، لأن كل شركة تمتلك قاعدة بيانات لمنتجاتها وتقوم بإنتاجها على موقعها الإلكتروني للتعرف على سمات كل قطعة قامت يوما ما بإنتاجها.

وأضاف أن "أبرز ما يميز مجموعة الكاميرات لديه أنها جميعا ما زالت صالحة للاستخدام حتى الآن بمجرد وضع أفلام تناسبها".

وتعد أقدم الكاميرات لديه، كاميرا سوداء اللون ماركات "إيستمن - كوداك" ترجع إلى سنة 1892، وتعتمد على أفلام 124 ملمتيرا، ولا تستمد تلك القطعة أهميتها من قدم تاريخ صنعها فقط، وإنما من ندرة المتاح منها في العالم، لأن الشركة المنتجة انفصلت في ما بعد إلى شركتين، إحداهما باسم شركة "إيستمن"، والأخرى باسم "كوداك"، حيث تخصصت الأولى في تصنيع أفلام التصوير، وتخصصت الثانية في تصنيع الكاميرات.

وتضم المجموعة أيضا كاميرا بدائية من أميركا

تبقى الكاميرا عين الحياة، أداة لرصد أزمنة مضت، ووسيلة لتسجيل لحظات سر، أو قانصة للوحة توثق ملامح شخوص رحلوا، وباعة لأذكريات جميلة تثير في النفوس الحنين إلى الماضي.

وإذا كانت هناك هوايات غريبة لدى البعض، فإن أكثرها إثارة للدهشة أن تتحول الكاميرات نفسها من أدوات تسجيل للزمن إلى نماذج لرصد التطور الزمني في حد ذاته، فكل ماركات أو نوع شاهد على تطور معين، بخصائص ومميزات جديدة، ما يجعل من اقتناء الكاميرات النادرة أشبه بنافذة للإطلال على التطور التكنولوجي في التعامل مع الصور.

التقت "العرب" الكاتب والمترجم السينمائي إسماعيل سليمان، أحد أبرز الهواة الذين جابوا العالم بحثا عن كاميرات نادرة وحازوها وصنفوها وورصدوا من خلالها تاريخ آلات التصوير الفوتوغرافي.

مجموعة سليمان تضم كاميرا بدائية من أميركا تعتمد على فكرة الصندوق المظلم وتأخذ شكل المكعب الأسود الفارغ

قال جامع الكاميرات، إنه استطاع على مدار ثلاثين عاما جمع نحو مئتي كاميرا، فوتوغرافية متنوعة تمثل مراحل مختلفة من تطور تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي، تبدأ منذ عام 1892 بعد سنوات قليلة من ذبوع مهنة التصوير في أوروبا وأميركا، وتستمر حتى حقبة الخمسينات والستينات وما بعدها.

بدأ فن التصوير الفوتوغرافي في منتصف العشرينات من القرن التاسع عشر، وشهد تطورا كبيرا خلال النصف الثاني من القرن نفسه، بعد

أن تم اختراع أفلام التصوير سنة 1884 على يد جورج إيستمان. وكشف سليمان أن التصوير هوايته في الحياة منذ أن كان طالبا



إغلاق المسارح يحيي «مستعمرة الفنانين» في برلين

"كاباريه". وتضم هذه "المستعمرة" المؤلفات من 80 منزلا وساحات داخلية حيث تضيف أزهار الرجنس الأصفر الواحة حية إلى الأبنية التي تعود إلى عشرينيات القرن الماضي.

وعاش الكاتب الألماني الحائز على جائزة نوبل، غونتر غراس، في مكان قريب من الموقع كما المنظرية السياسية، هانا أرندت، قبل ملاحقتها من النازيين وإجبارها على الهرب من البلاد. وما زالت المنازل محفوظة للفنانين والمثقفين النشطين أو المتقاعدين الذين يحصلون على دخل متواضع.

وبالنسبة إلى الفنانين الذين أرحّبت معارضهم أو الغيت، فإن أزمة تفشي وباء كوفيد-19 هي أزمة وجودية.

وقال سيكولا "الأشخاص الذين يعملون يومين أو ثلاثة أيام في الأسبوع ليس لديهم احتياطات مالية. ثمة أزمة اجتماعية على الأبواب".

ورغم مخاوفهم الخاصة، سيستمر سكان المجمع في دعم بعضهم البعض وتقديم الخدمات الصغيرة التي تشكل نسيج حياة المجتمع.

وكانت الفنون في ذلك الوقت، مزدهرة في برلين حيث كانت المسارح والنوادي الليلية تعج بالرواد في مشاهد تذكّر بتلك الموجودة في المسرحية الموسيقية

فيلم رسدورف غرب برلين في العام 1927 عندما اشترت جميعا فنانين ثلاثة مبان وحولتها إلى أماكن إقامة بأسعار معقولة للموسيقيين والمثليين والكتاب في المدينة.



إقامة الحفلات الموسيقية من المنزل فكرة رائعة

المستقرة لعمل الفنان "ربما، كفنانين، نتعامل بشكل مختلف مع تقلبات الأوضاع. نحن معتادين على هذه التغيرات أكثر".

واسست "مستعمرة الفنانين" في

غرفة معيشتها إلى استوديو تسجيل. وفي منطقة مشتركة خارج شقتها، تجلس الفنانة الكوميدية كورنيليا شونفالد على مقعد وتقرأ بصوت عال قصة قصيرة لإريك كابسستر، وهو كاتب شهير في أدب الأطفال الألماني.

ويسجل قراءتها المصحوبة بترققة العصفافير، كريستيان سيكولا وهو أحد المسؤولين في الجمعية التي تدبر الحياة الثقافية في "مستعمرة الفنانين"، وسيقوم بعد ذلك بتوليف الفيديو ونشره على الموقع الإلكتروني للجمعية الذي عادة ما يعرض مسرحيات ونشاطات ثقافية أخرى.

وقالت شونفالد بعد اتخاذ برلين إجراءات إغلاق للحد من انتشار فيروس كورونا "ليس لدي حاليا أي عروض لأقدمها"، لكن بدلا من التمسر على وضعها، فهي مقتنعة أن ثمة فوائد في هذه المرحلة مع اضطرار الجميع إلى البقاء في المنزل.

وأوضحت أنها "مصدر غني لأنها تسمح لنا بالتركيز على ما هو مهم فعلا". وأضافت مشيرة إلى الطبيعة غير

برلين - حملت إنغريد إهين-هاس المايكروفون في يدها وانطلقت تؤدي أغنيات لإديت بياف من منزلها في برلين، في مبادرة هي جزء من جهد جماعي للمساعدة على تقديم الترفيه للسكان المحتجزين بمنزلهم في ألمانيا بسبب جائحة فايروس كورونا.

وقالت إنغريد البالغة من العمر 71 عاما، إن "مفهوم إقامة الحفلات الموسيقية من المنزل فكرة رائعة خاصة بالنسبة إلى الكبار في السن الذين يضطرون إلى ملازمة البيت".

ومع إغلاق قاعات الحفلات الموسيقية والمطاعم ومعظم المحلات التجارية، توقفت الحياة العامة في ألمانيا مع حض السكان على البقاء في المنزل للمساعدة في احتواء انتشار الفايروس.

وانضمت إنغريد وزملاؤها إلى "مستعمرة الفنانين" في جنوب غرب برلين إلى أشخاص آخرين لتسجيل البومات أو كتب ومشاركتها عبر الإنترنت.

وحولت هذه العاملة الاجتماعية السابقة التي كانت تغني بانتظام في صالات صغيرة عبر العاصمة،

وكالة الأنباء الإسبانية تقدم أخبار كورونا مجانا

• مدريد - أعلنت وكالة الأنباء الإسبانية أخنسبا (إفي) فتح خدماتها مجانًا للمشتركين، بهدف نشر أخبار دقيقة ومؤكدة حول الأزمة التي تسبب فيها فايروس كورونا.

وقالت الوكالة في بيان، "أمام تلك الأزمة التي تؤثر على العالم أجمع، تعتقد وكالة "إفي" أن الخبر المؤكد والدقيق يمثل حجر الزاوية في محاربة الأخبار المضللة، وعليه سيتم فتح خدمة أخبار حول الأزمة ابتداء من الجمعة مجانًا لجميع السادة المشتركين في جميع خدماتنا".

وتمثل في المرحلة الراهنة وكالات الأنباء الدولية ووسائل الإعلام التقليدية مصدرًا أكثر موثوقية للأنباء يعتمد على المعلومات والبيانات الصادرة عن جهات رسمية ودراسات لجهات معروفة، في وقت يشهد فيه العالم سيلًا هائلًا من المعلومات الخاطئة والمضللة التي تنتشر عن فايروس كورونا المستجد عبر الإنترنت.

على الإنترنت أنه عندما يناقش العلماء نظريات لم يتم إثباتها بعد، قد يقدم المرضى القلقون على مجازفات غير ضرورية، إضافة إلى أولئك الذين يتخذون احتياطات وقائية خطيرة استنادًا إلى معلومات مغلوطة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أثر ارتباك بعد نشر رسائل وأبحاث نظرية في مجلات علمية حول ما إذا كان بالإمكان أن تساهم بعض أنواع أدوية القلب في تطوير شكل خطير من كوفيد - 19. ودفع هذا الأمر السلطات الصحية في أنحاء أوروبا وأميركا إلى تقديم الإرشادات لمرضى القلب الذين يواجهون خطرًا أكبر في حال أصابتهم بالعدوى، بشأن مواصلة تناول أدويتهم.

يشار إلى أن وكالة إفي، تأسست منذ 80 عامًا، وهي الوكالة الأولى في العالم الناطق بالإسبانية وتوجه أخبارها إلى ما يقارب 500 مليون نسمة، وتعتبر الرابعة على مستوى العالم، ولديها قاعدة واسعة من المراسلين والصحافيين تقدر بنحو 2000 مهني، منتشرين في 120 بلدًا.

ولديها مكاتب في كل من مدريد وبوغوتا وبانكوك والقاهرة، وتنتشر نحو ثلاثة ملايين محتوى خبري بشكل يومي، بما في ذلك النصوص والصور والفيديوهات والإنفوغراف والتقاير المحسوبة بصور ريبورتاجات.



الصحافيون كما يراهم أردوغان أخطر من المجرمين وتجار المخدرات

اقتراح حكومي لإطلاق السجناء بسبب تفشي كورونا يستثني الصحافيين



ظلم مضاعف في زمن كورونا

بدء التحقيق معه بتهمة إثارة الذعر والفرع بين المواطنين.

كما حذر النائب المعارض جيهانجير إسلام، المستقيل مؤخرًا من حزب السعادة التركي، من أن فايروس كورونا قد ينتشر بين المعتقلين والمسجونين بسرعة كبيرة، مع استمرار انتشاره في الشارع التركي بوتيرة كبيرة.

وقال إسلام "يجب أن يخضع المعتقلون إلى معاملة مختلفة في مواجهة هذا التهديد الخطير، بموجب مبدأ احترام حقوق الإنسان. هناك من هم مصابون بالسرطان، ومن هم يعانون من أمراض مزمنة، ومن هم في سن أكثر من 40 عامًا، كذلك يوجد داخل السجون الحوامل والأطفال، وهناك من لا تجب محاكمتهم. يجب الإفراج بشكل عاجل عمّن لا يوجد خطر من هروبهم".

ووفق تقرير لجنة حماية الصحافيين الأخير يبلغ عدد الصحافيين المعتقلين في تركيا حاليًا 68 صحافيًا كثاني أكثر دولة سجنًا للصحافيين في العالم بعد الصين. لكن تقارير أخرى تقول إن العدد أكبر حيث أن هناك صحافيين معتقلين غير متقدين رسميًّا ووجهت لهم الحكومة تهمةا جنائية.

الهلع والخوف لدى المواطنين، لإسكات جميع من يتكلمون عن انتشار الفايروس في السجون.

وفتحت تحقيقًا مع نائب حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وعضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، عمر فاروق جرجيرلي أوغلو، بسبب حديثه عن وجود حالات إصابة بفايروس كورونا (كوفيد - 19) داخل السجون.

السلطات التركية استعملت الاتهام ببث الأخبار الكاذبة، لإسكات من يتكلمون عن انتشار الفايروس في السجون

ونشر تغريدة على تويتر، قال فيها "هناك مواطن في سن 70 عامًا، داخل سجن سنجان، تأكدت إصابته بفايروس كورونا. وقد أبلغ المدير المختص الوزارة". وردت الناية العامة في أنقرة بالقول إن تصريحات عمر فاروق جرجيرلي أوغلو، لا أساس لها من الصحة، وأعلنت

وأضافوا "إذا وصل الوباء للسجون سيكون التهديد كبيرًا. فإدوات النظافة محدودة والأجواء غير صحية. فالعزلة أكثر وحشية الآن. وحق استخدام الهاتف محدود. فالقلق كبير جدًا. أطلقوا سراح الصحافيين".

وشهد الفيديو الذي أطلقته المبادرة دعم كثير من الصحافيين الذين قاموا بمشاركتته بشكل واسع عبر حساباتهم الرسمية وصفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا.

كما وجه مقرر تركيا في البرلمان الأوروبي، ناتشو سانشيز أمور، دعوة إلى السلطات التركية لإخلاء سبيل المثات من معتقلي الرأي والحقوقيين والكتاب والصحافيين، في إطار العفو العام المنتظر تطبيقه.

وأشار ناتشو إلى حديث بعض وسائل الإعلام عن تخطيط الحكومة التركية لإعلان عفو عام على العديد من السجناء، ضمن الحزمة الإصلاحية القضائية، مفيدًا أن الوقت قد حان لإخلاء تركيا سبيل المثات من الصحافيين والأكاديميين والحقوقيين والمحامين المعتقلين. لكن السلطات التركية استعملت سلاح الادعاء ببث الأخبار الكاذبة وإثارة

بدورها، أعربت بشرى شيمشيك، ابنة يعقوب شيمشيك مدير الإعلانات بصحيفة زمان، عن أملها بأن تدعوهم الجهات المعنية إلى التوجه إلى سجن سيلغري لاصطحاب والدهم قبل حظر لقاءات المحامين مع موكلهم، مع ازدياد تفشي الفايروس في البلاد. حيث سجلت تركيا حتى الجمعة 75 وفاة و3629 إصابة بـالفايروس.

والأسبوع الماضي، دشّن صحافيون انترك حملة "عندك خبر" للدفاع عن زملائهم المعتقلين ومطالبة السلطات بالإفراج الفوري عن المعتقلين في ظل تفشي الوباء. وطالبت المبادرة بالإفراج عن الصحافيين الذين يدافعون عن حق الشعب في معرفة كل شيء ونادوا من خلال فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي بالإفراج عنهم، عبر هاشتاغ الحرية للصحافيين المعتقلين.

وقال الصحافيون المشاركون في الفيديو المعنون بـ"ظلم في زمن كورونا"، "يكتب بعض الصحافيين الحقائق على الرغم من الضغوط التي يتعرضون لها منذ سنوات، ورغم التهديد بالاعتقال، والآن هم موجودون خلف القضبان الحديدية تحت تهديد كورونا".

أطلق صحافيون في تركيا مؤخرًا حملات للإفراج عن الصحافيين المعتقلين خوفًا من تحول السجون إلى بؤرة لانتشار الوباء، لكن السلطات ردت على هذه المطالب، باستثناء الصحافيين من قانون يتضمن تخفيف العقوبة عن السجناء وقضائهم مدة العقوبة الباقية في منازلهم.

• أنقرة - يوشك البرلمان في تركيا على إقرار تعديلات على قانون العقوبات بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، يتضمن تخفيف العقوبة عن السجناء وقضائهم مدة العقوبة الباقية في منازلهم، سيستفيد منها أصحاب الجرائم الجنائية بمختلف أنواعها، وتستثني الصحافيين وسجناء الرأي والسياسة، في انتهاك جديد لحقوق الإنسان.

وسيشمل القانون سجناء جرائم القتل والاستغلال الجنسي والجرائم الجنائية وتجارة المخدرات غير أن السجناء السياسيين والصحافيين لن ينتفعوا بهذا القانون، ما أثار موجة غضب واسعة، دفع أبناء الصحافيين للخروج عن صمتهم وإثارة القضية على مواقع التواصل الاجتماعي، منددين بعدم إدراج آبائهم ضمن المقترح الحكومي، وطالبوا السلطات بالإفراج عن آبائهم قبل أن يتفشى الفايروس داخل السجون، بسبب ما ذكرت صحيفة زمان التركية.

وأفادت سيلًا توركونا، ابنة الصحافي ممتازز توركونا، أن والدها البالغ من العمر 64 عامًا معتقل منذ ثلاث سنوات وسبعة أشهر، وأنه قام بتركيب دعامة في أحد شرايينه قبل سبعة أشهر بسبب مشكلة بالقلب، وأن شريانه الآخر لا يزال مسدودًا تمامًا، مفيدة أنهم مضطرون خلال هذه المرحلة للاكتفاء بسماع صوته فقط مرة في الأسبوع.

وأطلق نشطاء في تركيا حملات للإفراج عن الصحافيين المعتقلين خوفًا من تحول السجون إلى بؤرة لانتشار الوباء. لكن السلطات ضربت عرض الحائط بهذه المطالب.

بوكان مدير البث بقناة "تي آر تي" الإخبارية سابقًا، بلهجة استنكارية أن والدها لو كان تاجر مخدرات أو مغتصبا لكان بإمكانه الاستفادة من هذا القانون، وقالت على سبيل المسكرية بأن والدها لا يزال يقبع داخل السجن مكافاة على خفضه النفقات السنوية لقناة "تي آر تي" الإخبارية إلى الربع واختيار القناة كأفضل قناة إخبارية في أوروبا خلال الفترة التي تولى فيها إدارتها.

الجريدة تبحث عن قارئها في الحجر البيتي

أن يصل بهم كورونا إلى تلك الهوة. الناس بحاجة إلى معلومات يتم التحقق منها تتمثل بالصحافة ذات المحتوى المتميز في مواجهة حالة طوارئ صحية غير مسبوقة، وتكنولوجيا عالية القدرة على نشر أخبار مزيفة. والأكثر من ذلك، أن إجراءات التباعد الاجتماعي التي يتم اتخاذها لمكافحة الفايروس تجعل النزعة الاجتماعية والأخبار المحلية أكثر أهمية، لمساعدة الناس بعضهم بعضًا. لقد اتفقت كل الصحف البريطانية بشكل تلقائي على عنوان رئيسي يوم الجمعة الماضي، على الالتزام أمام القراء بتوفير محتوى إخباري ومعلوماتي موثوق به وحيوي بشأن كورونا وما يتعلق بحياة الناس. هذا الالتزام بيعث الأمل في صعود الصحافة أمام الكارثة، لأنه لا أحد يعرف كم سيستمر هذا الوباء أو مقدار الضرر الذي سيسببه في النهاية، لا يزال ثمة أمل في أن بعض الصحف ما زالت تصدر، وهو درس نتعلمه من هذه الأزمة لأن رغبة الناس في الحياة تظل هي الأقوى دومًا، وما نحن في العرب اللندنية نصدر ونكتب من أجل الحياة.

وباء كورونا سيؤدي إلى موت الطباعة نفسها؟ تلك مفارقة في زمن إخباري ومعلوماتي متصاعد ومستمر لا تبدو فيه الحاجة إلى الصحف نفسها بوصفها مصدرًا موثوقًا به؛ عندما أصاب فايروس كورونا الصناعة الصحافية بكارثة غير متوقعة على الإطلاق، فتخلّى عنها المعلنون ولم تجد لمن توزع نسخها.

يصعب على جين مارتينسون الكاتبة في صحيفة الغارديان البريطانية، إرسال ما بيعت على المتأفّل والقبول بتحويل الصحف إلى سلعة استهلاكية لا تعيد صناعة محتواها، فيما يقوم صناع ومحرورو الصحف بإطلاق تحذيرات وخيمة بشأن مستقبل سفينة الصحافة التي توشك على الغرق كليًا.

الامر لا يتعلق فقط بالوظائف، وإنما بتقاليد اجتماعية وطريقة حرة لتبادل المعلومات كانت تمثلها الصحف وهي تؤرخ لمسير هذا العالم منذ عقود. لأن العالم في أوج أزمته اليوم يحتاج إلى صحافة جيدة، وذلك واقع يعترف به سادة العالم المتغطرسون أنفسهم قبل

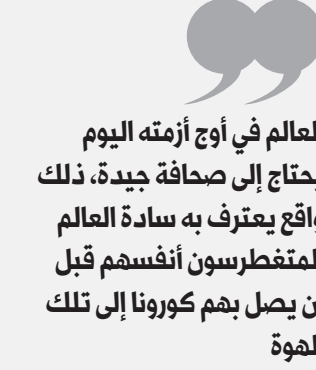
مجانية غربية كانت توزع على مسافري القطارات والحافلات.

تداعيات كورونا وصلت إلى "أوسيرفانتوري رومانو" الصحفية الناطقة باسم الفاتيكان عندما أوقفت إصدار نسختها الورقية للمرة الأولى منذ تاسيسها عام 1861، باستثناء سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية. بينما لم تجد مجلة "تايم أوت" بنسختها العربية والإنجليزية إلا أن توقف الطباعة وتغير اسمها إلى "تايم إن" في إشارة مثيرة إلى الانقفاء الإعلامي والافتقار بالنسخة الرقمية.

لقد بق كورونا ناقوس الموت لصحف ومجلات كانت تعاني أصلا، فتوقفت طباعة صحف عديدة في كل دول العالم، وفي أفضل الأحوال اقتصرت على مواقعها على الإنترنت، وبعضها قلل العدد المطبوع إلى نسبة غير مسبوقة في تاريخها.

لقد عاشت الصحافة المطبوعة على مدار أكثر من عقد زمنيًا ليس عادلا بحقها وبقي بعضها يصارع معولا على القراء الأوفياء، فيما انهارت المثات من الصحف في بلدان غنية، ويبدو أن السؤال اليوم جدير بالتأمل عما إذا كان

ومقاهيها من الناس. ذلك ضغط مضاف على الصحف التي تعيش تحت وطأة التراجع أصلا.



وفي حقيقة الأمر، إن الوضع لا يقتصر على صحافتنا العربية، فهي لا تطبع سوى أرقام لا تشكل أهمية ضمن مفهوم التسويق، المشكلة تكمن في صحف دولية كانت تطبع ملايين النسخ قبل أزمة كورونا وتحتم عليها أن تراجع خطتها بعد أن تراجع الناس عن طباعتهم ومكث القراء في منازلهم. بل إن الحال الكارثي وصل إلى صحف

الخوف والقلق، على تواضع محتواها، لأنها كانت بالنسبة إليه أشبه بالحل في أوقات تضيق بها الأنفس.

يبدو لي أن ما يشبه تلك الأوقات يوجد اليوم عندما يعيش الناس الحجر المنزلي، لكن أين نجد المولع بقراءة الجريدة. ومع أن ثمة فارق شاسع بين الزمنين، لكن الجريدة تبحث عن يهتم بقراءتها في زمن كورونا!

لا أعرف معادلا بين الناس الذين يعيشون الحجر المنزلي، لقصة الجندي الشغوف بقراءة الجريدة، إلا أن قصته جديدة بالاستعادة اليوم، فالمشكلة ليست بالقراء وحدهم، بل تكمن في الصحف المطبوعة التي كانت تردق في السوق المريضة قبل كورونا، وأصبحت بالموت غير المفاجئ هذه الأيام بعد توقف طباعتها. في المقابل إدارة الصحف مطالبة اليوم أن تصنع مثل ذلك القارئ الشغوف وإن تراكت عليها الإزمات.

لا حاجة في إعادة ما صار معروفا بأن دولا عربية عدة أوقفت طباعة صحفها "ما أهمية طباعتها أصلا!" تحت مسوغ لا أهمية للصحيفة في بلدان فرغت شوارعها وأسواقها

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يستذكر صحافي مرحلة من حياته قبل أن يحترف الصحافة، عندما كان جنديا في معسكرات تعج بعشرات الآلاف من الجنود، فبينما رفاقه يبحثون عن فرصة للاسترخاء أو تناول الطعام، كان يبحث عن فرصة للحصول على جريدة، أي جريدة!

تصل معسكرات الجيش حزم من عشرات الآلاف من الصحف يوميا، وهي في حقيقة الأمر لا تشكل علامة فارقة عند الجنود سواء في جبهات القتال أم في داخل المعسكرات نفسها، لأنها مجرد ورق يكرر قصصا معروفة وكأنها نسخ بأسماء متعددة من جريدة برافدا السوفيتية، حتى أصبحت موضع تندر بين الجنود آنذاك، فالصحيفة وجدت كبساط للجلوس عليه أو وضع الطعام عليها، لا أحد من أولئك الجنود كان مشغولا بقراءتها إلا ما ندر ومن بين أولئك النادرين ذلك الصحافي العراقي الذي روى شيئا من سيرته. كان لا يفرط بقراءة الجريدة في أقصى ساعات



فاصل ونواصل

#وعد_ترجع_الثورة.. عراقيون يتعهدون على تويتر الجيش الإلكتروني تستهدف هاشتاغات الثورة

الساعة ضدّ جيوش إلكترونية، يعتقد أن أغلبها يتبع قوى وأحزابا سياسية تبث الإشاعات.

وتطورت الدعاية في العراق، إذ يتذكر من يتابع الوضع، أن حروب السياسيين العراقيين المواليين لإيران والمعارضين لها بين العامين 2003 و2008 كانت علانية حين كانوا يحرضون الناس مذهبيا، أما اليوم، وبعد سيطرة إيران على العراق، فإن تلك الحروب أصبحت بالوكالة تدار من قبل محترفين على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي السنوات التي تلتها، تطورت مهام الجيوش الإلكترونية إلى غسل أدمغة العراقيين.

وللعراقيين حضور طاع على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ يبلغ عدد مستخدمي فيسبوك، وفق إحصائيات رسمية، 19 مليون شخص، أي 48 في المئة من عدد السكان.

العراقيون يخوضون حربين على جبهتين مختلفتين، الأولى في ساحات التظاهر والثانية في مواقع التواصل الاجتماعي

ومع انتفاضة العراقيين، كان لافتا أن الجيوش الإلكترونية المتقاتلة باتت يدا واحدة في استهداف المحتجين في الساحات لتشويهمهم.

وتلاحق الجيوش الإلكترونية الصفحات النشطة للكتاب والصحافيين والإعلاميين والمتظاهرين الذين يقولون الأخبار على مدار الساعة لاختراقها أو إغلاقها عبر سلاح السبام.

وتعمل الجيوش الإلكترونية على رفع هاشتاغات "تافهة" إلى الترتد على تويتر في العراق للإيحاء بأن العراقيين الثائرين استسلموا ولن يعودوا إلى ساحات التظاهر.

ويبدو أن الجيوش الإلكترونية من منطلق معرفتها بنفسية المجتمع العراقي ومكامن تأثره تنشر على مواقع التغليب العقل العراقي.

من طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن من يديرون هذه الصفحات هم محترفون.

هذا الخطاب مألوف في العراق أين يكثر الدجل باسم الدين لتغليب وعي الشعب؛ لأنّ الشعب المغيب وعيه سهل القيادة.

وكان تقرير لبيت الإعلام العراقي حذر من أن "تنامي دور الجيوش الإلكترونية يهدد بالفعل السلم الأهلي في العراق".

العراقيون يؤكّدون على أنهم سيسبّون انتفاضة أكتوبر، التي أوقفها تفشي فايروس كورونا، في القريب العاجل ضمن هاشتاغ #وعد_ترجع_الثورة.

كبرى لا يفهمها الذليل، هم يكرهون هذا الشعار لأنه يفضح نفاقهم وزيف تفكيرهم.

وكتب المدون عمر العزاوي ناقلا رسالة ابن شهيد:

OMARAla48621940

رسالة إلى إخواني وأخواتي في جميع محافظات العراق، هذه رسالة من ابن شهيد "إن أبويہ (ابي) مات في بداية التظاهرات وأنسي مراح أعوف (لن أترك) حق أبويہ وأنتم هم كل بيت بي (فيه) أم شهيد محترک قلبها (احترق قلبها) وأخ شهيد يکول (يقول) ما أعوف حق أخوي (أخي) وبِت (ابنة) شهيد تقول أرادوا وطن بي أنعيش (أعيش) بکرامة، وإنسي اکولکم (أقول لكم) أبويہ طلع علمود (الأجل) وطن.. #وعد-ترجع_الثورة.

ويؤكد معلق:

Mohamme88520968

+ نحن باقون إلى حد الموت، ولن نتراجع.
سيتبک التاريخ بحروف من دم أن جيل ثورة تشرين قادر على تحقيق حلم وطن نظيف خال من الفساد والفسادات الجرتومية وسوف يعود الوطن إلى حضن الأم ويعود الحسن عراقيا #وعد-ترجع_الثورة.

من جانب آخر طالب مغردون بالكتابة بلهجة مفهومة في الهاشتاغ لإيصال المعلومات، خاصة أن الجيوش الإلكترونية "تنشط على قدم وساق" لضرب الهاشتاغ.

واعتبر الإعلامي عمر الجنابي:

omartvsd

إذا طلبت من الإخوة المغردين كتابة محتوى مفهوم، فهذا لا يعني أنني ضد الثورة لكن لا بأس من التوضيح لكل من يسيء، النوايا (..) معظم القنوات المهمة الناطقة باللغة العربية لديها برامج تلفزيونية كل محتواها من مواقع التواصل الاجتماعي، والهاشتاغ -أو الترتد- فيه محتوى تقرير يومي لتلك البرامج.

ويخوض العراقيون حربين على جبهتين مختلفتين، أولاهما في ساحات التظاهر التي غادوها وقتيا وأخرى إلكترونية شرسة ومتواصلة على مدار

بغداد - تعهد العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي باستئناف ثورة أكتوبر التي أوقفها تفشي فايروس كورونا.

وتصدر هاشتاغ #وعد-ترجع_الثورة الترتد على موقع تويتر في العراق.

ويؤكد عراقيون أن الفاسدين في العراق أرادوا إفساد ثورة أكتوبر فلم ينجحوا وهم يظنون "أنهم انتصروا" ولكن "الثورة في فاصل فقط".

وتعهد مغردون بالمضي قدما حتى تحقيق أهداف انتفاضتهم، والتي سقط فيها أكثر من 800 شخص نتهم القوات الحكومية والمليشيات بالمسؤولية عن قتلهم.

وشدد المتظاهرون على أن الثورة باقية ولن تنتهي إلا باستعادة العراق من حكم الأحزاب الدينية والمليشيات الموالية لإيران.

وقال مغرد:

Hoda32270380

يومًا ما سندرک يا وطني أن ذلك الکم القليل من الثائرين قد أحبوك بصق المشاعر أكثر من ذلك الکم الهائل من الثرائين،
#وعد-ترجع_الثورة.

وكتبت مغردة:

zahraa_3110

#وعد-ترجع_الثورة
ترجع لمتنا بالتحرير
ترجع مسيرتنا الطلابية
ترجع حملاتنا
ويرجع صوتنا يهز الساحة
ثورتنا ما انتهت ثورتنا باقية.

وشاركت صفحة "نضض بغداد" صور التظاهرات المطالبة بالتغيير قائلا:

NabD_Baghdad

#وعد-ترجع_الثورة
لن ننسى شهدائنا الذين رروا الأرض وأصبحت الطاهرة بدمائهم الزكية #وعد-ترجع_الثورة، أقوى من بدايتها ولن تنازل عن حقوقنا ومطالبنا التي كان في مقدمتها "تريد وطنًا".

وقال مغرد:

WidadAlrawi

#(وين وين وين والملايين/كله جذب (كذب) كله جذب تلطم عالسين). شعاع عظيم ومعانٍ

تويتر يتبرع للصحافيين لمعاضدة جهودهم في تغطية تفشي الوباء

محن الصحافيين -حيث يخاطر البعض بصحتهم، إن لم يكن بحياتهم، للإبلاغ عن الأحداث- هي محن تويتر، فالصحافة هي جوهر خدمتنا ولدينا مسؤولية جسيمة ودائمة لحماية هذا العمل".

شركة تويتر أعلنت التبرع بمليون دولار لمنظمتين صحافيتين لتعزيز عملهما المتعلق بتغطية تفشي فايروس كورونا

وأشارت جادي إلى أن "الأموال ستستخدم بطريقة ما للمساعدة على مجابهة الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها الصحافة بسبب كورونا، ولضمان أن تتمكن هذه المنظمات من مواصلة عملها في مواجهة ضغوط اقتصادية جديدة ودعم الصحافيين مباشرة".

وقال جويل سيمون، المدير التنفيذي للجنة حماية الصحافيين "نحن ممتنون لدعم تويتر السخي، وتتركز جهودنا في المنظمة على ضمان حصول الصحافيين في العالم على المعلومات والموارد التي يحتاجونها لتغطية تفشي الوباء بأمان، ونضغط مرة أخرى ضد الحكومات التي

واشنطن - قررت شركة تويتر مؤخرا تركيز جهودها على عالم الصحافة الأوسع، إذ أعلنت التبرع بمليون دولار بالتساوي لمنظمتين وهما لجنة حماية الصحافيين GUP والمؤسسة الدولية للإعلام النسائي IWMF، لتعزيز عملهما المتعلق على وجه التحديد بتغطية المستجندات المتعلقة بتفشي فايروس كورونا.

وتلعب المنظمتان دوراً حيوياً في دعم عمل الصحافيات وفي الدفاع عن جميع الصحافيين الذين يعملون في بيئات معقدة، ولكن في أوقات الأزمات تظهر مدى أهمية وجودهما؛ فعلى موقع لجنة حماية الصحافيين، على سبيل المثال، هناك عدد من القصص التي تسلط الضوء على كيفية تعرض الصحافيين الذين يغطون أخبار فايروس كورونا للتهديد، لاسيما في البلدان التي تحاول فيها الحكومات حجب الكثير من المعلومات السلبية التي يتم تمريرها إلى الجمهور، وهو دور ملح بشكل خاص الآن، نظراً لدى تحول الأشخاص إلى الأخبار للحصول على المعلومات.

وقالت فيجاليا جادي المتحدثة باسم تويتر عند إعلانها عن هذه التبرعات "في الوقت الحالي، كل صحافي هو صحافي كوفيد -19". وأضافت "بالنظر إلى ارتباط تويتر العميق بالأخبار، فإن هذا يعني أن

«ملابس رسمية في المنزل».. تحد يغزو منصات التواصل الاجتماعي

وشاركت صورة تظهر فيها مرتدية فستان سهرة وتضع تاجا على رأسها.

وكتبت على حسابها في إنستغرام:

hilarity.barry

إذا فالتك ذلك، فهو #formal friday - وضع التاج اختياري.

وفي الأيام العادية كانت باري تخوض معارك مستمرة مع متابعيها على تويتر الذين ينتقدون نوقها في اختيار ملابسها.

وشارك مقدم أخبار الأحوال الجوية ماتي ماكلاين في التحدي ونشرت صورة على حسابها في إنستغرام وهو يجلس أمام جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بمرتديا بدلة وربطة عنق، وكتبت:

mattymcleannz

تم قبول التحدي. العمل من المنزل، ولكن بلباس على الموضة.

وقد أعربت باري في السابق عن خيبة أمها بسبب "عدم بذل أولئك الذين يعملون من المنزل جهدا كي يهتموا بآقل قدر من الأناقة".

وشاركت باري توجيهاً من ثلاث نقاط مع متابعيها، الذين لا يريدون مغادرة السرير أصلا. وتضمنت القواعد العمل خارج غرفة النوم، إضافة إلى ضرورة مواصلة الاستحمام بانتظام. واضطر الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم إلى تجربة العمل من المنزل للحد من انتشار فايروس

لندن - انتشر تحد جديد على موقع

تويتر ضمن هاشتاغ Formal Friday الذي يعني "الجمعة الرسمية". ويطالب المشاركون في الهاشتاغ مستخدمي تويتر بارتداء ملابس رسمية، حتى إن لم يغادروا المنزل، وبمشاركة صورههم وهم يرتدون أفضل ملابسهم.



مقدمة البرامج التلفزيونية هيلاري باري شاركت صورة تظهر فيها مرتدية فستان سهرة وتضع تاجا على رأسها

وغص الهاشتاغ بصور شاركتها اصحابها وهم يظهرون فيها مرتدين أفضل ما لديهم. وظهت النساء في الصور بفساتين سهرة وتسريحات جميلة فيما ارتدى الرجال بدلات أنيقة وربطات عنق.

وكانت مقدمة البرامج التلفزيونية هيلاري باري أول من نشر الهاشتاغ،

أبرز تغريدات العرب

Fmuneef

منظما تتحدث الدول عن الأمن القومي والغذائي... إلخ، فإن وباء كورونا، وما صاحبه من عزل وحجر، ينبغي أن يفتح الباب لمصطلح الأمن المنزلي.

Noran_H

يجب على الأيام الجميلة التي لم تات بعد أن تاتي الآن، هذا يكفي!

MmaQarat

لن أتزوج إلا من رجل بقر، ويقرا لي، ويقروني، ويقرا معي، ويبادلني الكتب، ويعطرها.

DrAbdo_Amin

لا يلتقي الرائعون في بداية العمر أبدا.. لا يلتقي الرائعون إلا بعد رحلة طويلة من التعب.. ولا يحدث الحب الحقيقي إلا متأخرا.. يحدث بين قلوب عاش كل منهما في حياة مختلفة عن حياة الآخر وكان مستحيا أن يلتقيا.. لهذا لا شيء يصف فرحة كل شخص لعثر على نصفه الآخر.

QallamQ

أظن أن أكثر المخلوقات نقية في نفسها هي الطيور، أفرد نراعيك مثل الطيور وأبرز صدرك وأرفع ظهرك ورأسك.. ورفرف إلى الأعلى وإلى الأسفل بسرعة، ولكن انتبه أفعل ذلك بالترجيع حتى لا تتكوى عضلاتك. ستشعر بإحساس جبار، تخيل أنك ترى الأرض من مناطق عالية جدا.

تابعوا

GHC_GCC

مجلس الصحة لدول مجلس التعاون

التبرعات الخيرية رأس مال استثماري للمجتمعات وقت الأزمات

متطلبات مكافحة الوباء تتجاوز قدرة حتى أكثر المتبرعين سخاء



الالتزام الأخلاقي ينقذ الجميع



العمل الخير لا يجب أن يكون موضوعة

أنه كلما ازداد عدد الناس الذين تدمر الأنظمة الحاكمة حياتهم، صار ترديد عبارات مثل "ردّ الجميل" أكثر بطولية، وهذا لا يساعد على تعزيز النظام الضمائرهم من كونهم يكسبون أموالاً أكثر ممّا قد يحتاج إليه أي شخص في حياته.

ويلمّح بافيت في تحليله للظاهرة إلى أن العمل الخيري أصبح "موضة"، وهذا لا يساعد على تعديل النظام الطبقي القائم على عدم المساواة، بل يساعد الأغنياء على أن يناموا راضين عن أنفسهم.

ففي كل مرة يشعر أحد هؤلاء الأغنياء بالرضا عن نفسه لقيامه بعمل خيري، يزداد تضيق النظام الاجتماعي على شخص آخر، وهذا النظام لن يسمح لهذا الشخص بأي فرصة في حياة أفضل، أو أن يعيش حياة سعيدة يحقق من خلالها أهدافه.

نجاحاتها للحكومة لتعم الفائدة جميع المواطنين.

ولا يشكل العمل الخيري توقعا للفشل في توفير الخدمات الأساسية والسلع العامة؛ فالصحة العامة هي سلعة عامة نموذجية.

وينبغي عدم الاعتماد أبداً على نزوات المتبرعين الأثرياء، حيث يسيطر الأثرياء على الصحة الجماعية ورهاية المجتمعات بشكل متزايد. ومن شأن هذا الأمر أن يجعل مصير المجتمعات بين أيدي الأثرياء.

أما بيلتر بافيت الذي قضى أغلب حياته في تأليف الموسيقى التصويرية للأفلام والإعلانات وبرامج التلفزيون، ولم يكن له أي اتصال بعالم الأعمال الخيرية التي تقوم بها الطبقة الأكثر ثراء، حتى قرر والده الملياردير وارين بافيت "ردّ الجميل للمجتمع"، فبرى

البنية التحتية الصحية العامة الهشة وضعيفة التمويل في البلدان الفقيرة. يُذكر أن الصحة العامة العالمية لطالما كانت أحد الأهداف الرئيسية لأعمال غيتس الخيرية.

وفي أبريل 2018، التقى غيتس بالرئيس الأميركي دونالد ترامب لحثه على اتباع الرؤساء السابقين وتعزيز البنية التحتية من أجل التصدي للوباء في الولايات المتحدة.

وبدلاً من تعزيز هذه المبادرات أو حتى الحفاظ عليها، قام ترامب بحل مديرية مجلس الأمن القومي للأمن الصحي العالمي والدفاع البيولوجي.

تعميم الفائدة

في الواقع، إن الميزة الفريدة للأعمال الخيرية هي دورها في تحسين النتائج على المدى الطويل، وتقديم

لقد أكدت النظريات الاقتصادية أنه يجب على رجال الأعمال أن يكونوا ملتزمين أخلاقياً تجاه أفراد مجتمعاتهم أثناء الأزمات، لأنهم جزء من هذا المجتمع، وليسوا كيانات مستقلة منفصلاً عنه "إذ تكمن أسباب وجود واستمرار رجال الأعمال في المجتمع، الذي هو مصدر عوامل الإنتاج، بما فيها الموارد الطبيعية والعمالة والخدمات اللازمة، وهو في الوقت نفسه المستوعب لمنتجات تلك الأنشطة من السلع والخدمات".

وقد قدّمت الحكومات كل التسهيلات لرجال الأعمال ومكنتهم وسهّلت لهم استغلال وسائل الإنتاج الاجتماعية، التي تعينهم على تحقيق أهدافهم الاقتصادية وتحقيقهم العوائد المجزية، وهي تتوقع منهم في المقابل أن يمدوا يد العون وقت الأزمات فقط.

وقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال خلال العقود الماضية ولم يعد محصوراً في العمل الخيري فقط، بل توسع ليشمل أموراً أكثر وأوسع.

ففي أواخر القرن الماضي أطلقت الأمم المتحدة مبادرة بشأن المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال وحددت فكرة المشاركة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق تنمية المجتمعات. وقد عرّف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للشركات التجارية بالمشاركة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين ظروف معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد.

كما عرّفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال بأنها جميع المحاولات التي تسهم في تلّوهم لتحقيق تنمية أخلاقية واجتماعية. وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال هي مسؤولية إرادية ترتبط بالحقوق والواجبات للتعامل مع الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية.

استعداد للحرب

من المؤكد أن التمويل الخاص للصحة العامة العالمية أمر بالغ الأهمية. لكن متطلبات مكافحة الوباء تتجاوز بكثير قدرة حتى أكثر المتبرعين ثراء في القطاع الخاص.

وتقدم لنا جائحة فيروس كورونا حاجة فورية للاستجابة، وتذكر الدول بأهمية الاستثمار حتى تتجنب الكوارث التي بإمكاننا التوقّي منها في المستقبل.

وتقدّر منظمة "كانديد"، التي تسعى إلى جعل الأعمال الخيرية أكثر شفافية، أنه وقع إنفاق 1.9 مليار دولار على الإغاثة من فيروس كورونا من قبل هيئات خاصة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن الأعمال الخيرية الكبرى دوراً مهماً، إذ تتمثل وظيفتها المميزة والأساسية في أن تكون بمثابة رأس مال استثماري للمجتمع، وتوجيه الموارد لتمويل البحوث واكتشاف حلول للمشاكل الاجتماعية التي تعجز السوق والحكومة عن الوصول إليها.

وكان الملياردير الأمريكي بيل غيتس قد أطلق، حين اعتلى مسرح مؤتمر "تيد" عام 2015، تحذيراً صارماً للعالم قائلاً "لسنا مستعدين للوباء المقبل". وأضاف "لكن يمكننا أن نكون مستعدين لو تخيلنا فقط أننا نستعد للحرب من خلال إنشاء احتياطات، وإدارة مخازن للمناورة الجئومية، والاستثمار بكثافة في البحث والتطوير"، ثم ختم غيتس بأن العنصر الأساسي المتمثل في دعم نظام قوي للصحة العامة في الواقع،

كان غيتس الذي تعهد الشهر الماضي بتقديم ما يصل إلى 100 مليون دولار لمكافحة فيروس كورونا، يفكر في

رغم ما يثيره الاعتماد على تبرعات رجال الأعمال خلال الأزمات من جدل فإن المجتمعات، سواء كانت عربية أو غير عربية، تنتظر الأخبار بشأنها وتقيّمها بسبب ما اصطلح على تسميته بـ"المسؤولية التطوعية الخيرية لرجال الأعمال".

هذه التدابير. وتؤكد تصريحات الوزير اعتماد المجتمع التونسي في هذه الأزمة على تبرعات الأغنياء "المحسنين".

ويقول رئيس منظمة الأعراف كنغرافية المؤسسات الوطنية (كونكت)، طارق الشريف إن "الجباية مرتفعة بتونس بنسب غير مقبولة تناهز الـ 35 بالمئة (...) تونس لم تعد بلداً منافساً مقارنةً بعدد البلدان".

من جانبه، رفض رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، الخميس "شبيطة" رجال الأعمال. وأكد أن تونس في حاجة إلى رجال الأعمال، وسيتم التعويل عليهم في المستقبل بعد مرور الأزمة من أجل الاستثمار الخاص وتدارك نتائج أزمة فيروس كورونا، وخاصة أن الوضع سيصبح صعباً.

ودعا الفخفاخ رجال الأعمال إلى ضرورة الوقوف إلى جانب تونس وتقديم المزيد من الدعم.

ولا يعتبر المجتمع التونسي استثناءً إذ تزايد الاهتمام على المستوى العالمي بالدور الذي يلعبه رجال الأعمال في العمل التطوعي الخيري من منطلق رغبتهم في المشاركة والانخراط في تحمل المسؤولية الاجتماعية المشتركة.

وقد أثبتت التجارب أن الحكومات لا تستطيع القيام بكل المسؤوليات الاجتماعية في مرافق مثل الصحة والتعليم والأمن القومي وإقامة المشاريع الاستثمارية بمفردها، ولذا فإن المجتمعات بدأت تتطلع إلى مساهمة رجال الأعمال خاصة في ردم الهوة الاجتماعية والقضاء على الفقر الذي يزيد خصوصاً عند الأزمات. ومن الناحية النظرية، يمكن تصور وجود مجتمع متفاوت طبقياً ولكنه خال من الفقر المدقع.

ويقول ريتو فولمي، أستاذ الاقتصاد بجامعة سانت غال، "إذا كنت تشعر بأن ما تؤديه للمجتمع أكثر مما تحصل عليه، عندئذ يكون الوضع سيئاً"، بمعنى أنه قد يؤدي إلى توترات اجتماعية.

ولا يؤثر عدم المساواة الاجتماعية على الاستقرار السياسي فحسب بفتحه الباب أمام تزايد نفوذ دائرة صغيرة وإنما يؤثر أيضاً على النمو الاقتصادي، إذ أن اتساع الهوة الاجتماعية يؤثر على إرادة الأفراد واستعدادهم للمخاطرة.

ووفق دراسة أجراها صندوق النقد الدولي، إذا زاد الأغنياء ثراء انعكس ذلك سلباً على الناتج المحلي الإجمالي، كما حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من الآثار السلبية لعدم المساواة الاجتماعية على فرص نمو الاقتصاد الكلي.

وفي مصر، خلف إعلان عزيز اخنوش عن تبرعه بـ100 مليون دولار لفائدة صندوق محاربة فيروس كورونا، صدى عالمياً بعدما تصدر ترتيب كافة رجال الأعمال عبر العالم في حجم التبرعات.

وفي موريتانيا، قال الموريتانيون إن رجال الأعمال لا يعرفون من التبرعات سوى تلك التي تذهب إلى جيوب الساسة لأنهم سيلقون مقابلها أضعافاً مضاعفة.

لندن - تصدرت سيدة الأعمال السعودية مريم المطيري المشهد في السعودية، بعد تقديمها مبادرات فردية للجهات الرسمية لمواجهة فيروس كورونا.

وأطلقت المطيري 3 مبادرات، تعتمد المبادرة الأولى على توزيع معقمات وقفازات وقاية وكمامات على رجال الأمن المنتشرين في الطرقات.

وخصصت المطيري في الثانية سيارات شركتها لتوصيل الطلبات من الصيدليات إلى منازل المواطنين مجاناً حتى انتهاء فترة حظر التجوال.

وأما المبادرة الثالثة فهي عبارة عن مبنى تبرعت به لوزارة الصحة مع استعدادها لتجهيزه بـ30 سريراً طبياً.

وقدم عدد من رجال وسيدات الأعمال في السعودية، خلال الفترة القليلة الماضية، مبادرات تستهدف دعم جهود الحكومة الرسمية بالفعل، مثل تخصيص أبنية كاملة لصالح وزارة الصحة كي تستخدمها في العزل الصحي، أو تأجيل مستحقات إيجار المنازل بعد أن توقف الكثير من السعوديين والوافدين الأجانب عن العمل، إلى جانب توزيع سلال غذائية على المحتاجين.



بيل غيتس

لسنا مستعدين للوباء المقبل، لكن يمكننا أن نكون مستعدين لو تخيلنا فقط أننا نستعد للحرب

ياخذ رجال الأعمال في بعض المجتمعات على عاتقهم واجباً إنسانياً اصطلاح على تسميته بالمسؤولية التطوعية الخيرية لرجال الأعمال، حيث يشكل مجموعة من الالتزامات لصالح المجتمع عامة.

يذكر أن رجال الأعمال يُعتبرون أكبر الخاسرين جراء أزمة فيروس كورونا ورغم ذلك سارع الكثير منهم إلى التبرع.

إجبار على التطوع

وفي تونس رغم أن هناك رجال أعمال تطوعوا للتبرع، أكد وزير أملاك الدولة التونسي غازي الشواشي الأربعاء أن الدولة "قد تضطر إلى إجبار رجال الأعمال على التبرع"، لأن "التبرعات لم تبلغ الأموال المطلوبة".

أكد الوزير أن الاقتصاد التونسي يمر بصعوبات بسبب فيروس كورونا، داعياً إلى المزيد من التبرع لصندوق 1818 لمجابهة جائحة كورونا، وأضاف "التبرعات لم تبلغ الأموال المطلوبة، و27 ملياً لن تسد دين مستشفى واحد".

وقال الشواشي إن هناك شركات يمكنها التبرع للدولة، كما أن

رجال الأعمال يجب أن يساعدوا الدولة من خلال التبرعات بصفة

طوعية قبل أن تجبرهم الدولة على القيام بذلك.

وأكد أن الدولة لديها الوسائل القانونية لتطبيق



العزل المنزلي ينشر ثقافة الاقتصاد في الاستهلاك

عمان - لجأت العديد من الأسر إلى الاقتصاد في استهلاك حاجياتها الغذائية، في ظرف جعل الناس يعيدون النظر في ترتيب حساباتهم، حتى يتحول الظرف إلى عادة إيجابية، يوفر من خلاله المال ويحافظون على الصحة. واعتادت أم إبراهيم سويلم، على طبخ أصناف متعددة تلبي أذواق أفراد الأسرة، بيد أن الظروف الحالية، جعلتها تعيد حساباتها والاقتصاد على ما يمكن استهلاكه في اليوم الواحد دون زيادة، فوفرت المال وحافظت على صحتها وصحة أسرتها.

وقالت أخصائية الاقتصاد المنزلي هناء دعنا، يجب نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول أهمية ترشيد الاستهلاك الغذائي خلال فترة الحظر المنزلي، والاستفادة من بقايا الطعام قدر الإمكان بدلا من التخلص منها.

وقدّمت دعنا العديد من النصائح، للحفاظ على ما يتوفر بالمنزل من مواد غذائية، داعية إلى إعداد برنامج غذائي وفق الإمكانيات المتوفرة من مواد غذائية ومواد تموينية حتى تكفي لأطول فترة أثناء الحجر الصحي المنزلي، وإعطاء الأولوية في ذلك لكبار السن والمرضى في البيت عند توزيع الاحتياجات.

وأضافت، لا بدّ من عدم الإفراط في استهلاك المواد الغذائية وتقدير الاحتياجات الخاصة لكل فرد من أفراد الأسرة وعدم طبخ كميات كبيرة من الطعام، بل تقدير الاحتياجات الخاصة لكل فرد دون الزيادة عن الحد.

وأكدت على أهمية الاعتماد على المواد الغذائية التي تسهم في الشعور بالشبع لفترات طويلة، كالبروتينات النباتية الموجودة في الفول والعس والحصص، وكذلك الحساء والبيض والأجبان والفواكه والمكسرات غير المملحة والخضروات الورقية، إضافة إلى تجنب قطع أجزاء كبيرة من الثمار عند تقشيرها والتقليل من الإسراف في الطعام.

وأشارت إلى أنه بالإمكان الاعتماد على المواد التموينية الأساسية وترشيد استهلاكها بصورة مدروسة، ضمن الحد الأدنى من الاستهلاك والاعتماد على نظام بديل ضمن المتاح في البيت، وتعويد الجسم على عادة الصيام والإفطار على وجبة غذائية واحدة قليلة الدهون.

ودعا أستاذ علم التغذية والغذاء في جامعة البلقاء التطبيقية الدكتور أمين مزاهرة، إلى ترشيد الاستهلاك الغذائي، وتخزين الأغذية في المكان المناسب وبدرجات حرارة تناسب كل صنف منها، حتى لا تفقد قيمتها الغذائية، وضمان عدم تلفها.

ونصح بتجنّب طهي أكثر من صنف في الوجة الواحدة، مع مراعاة توافر القيمة الغذائية العالية في الصنف الواحد، سلامة للجسم وتقوية لجهاز المناعة الذي يعتبر من أهم الأولويات في هذه الفترة الصعبة.

النساء المعنفات وجها لوجه مع جلاديهن في الحجر الصحي

هواتف الطوارئ المخصصة للنساء المعنفات لا تكف عن الرنين



العنف المنزلي وباء آخر

العنف الأسري بفرنسا، "غالبا ما يكون المعنفون أشخاصا يتمتعون بحالة نفسية هشة وهم غير قادرين على تحمل الحرمان، لذا يؤدي الحجر المنزلي إلى تدهور الأوضاع".

وأرجع عبدالستار السحباني، المختص في علم الاجتماع، ارتفاع عدد حالات العنف المسجلة خلال الحجر الشامل، إلى غلق الفضاءات العامة التي كانت تمتص الكثير من أوقات الفراغ وتوفر ملاذات ترفيهيه تخفف من الضغط.

الدعوات العنيفة ولو كانت في شكل دعابة تعكس عقلية أصحابها الذين يعتقدون أن من حق الرجال ضرب زوجاتهم

وقال السحباني لـ"العرب"، "إن الشخص الذي تعود مشاركة أصدقائه أوقات فراغه، وأيضاً مشاكله وهوميه وقصصه اليومية، داخل فضاءات مفتوحة كالمقاهي والملاعب ثم فجأة يجد نفسه بين أربعة جدران قد يفقد السيطرة على غضبه، عندما تصبح الأجواء داخل المنزل مشحونة".

وتفاديا لوقوع حوادث عنف خلال فترة الحجر الصحي اقترح السحباني تخصيص رقم أخضر مجاني يمكن الشخص الذي يتعرض لضغوط من التحدث عبره إلى شخص يتولى الاستماع إليه ويحفف عنه.

من العنف النفسي والمعنوي إلى العنف الجسدي والجنسي وحتى إلى ارتكاب جرائم قتل".

وجاء في بيان للحكومة الأميركية، أنه تم تسجيل حوالي 700 استغاثة في الفترة من 18 مارس إلى 22 مارس، أشار خلالها الضحايا إلى فايروس كورونا كعامل جديد للعنف المنزلي. وأعلنت سكرتيرة الدولة المكلفة بالمساواة بين الجنسين في فرنسا، مارلين شيبايا، أن رقم الطوارئ المخصص للنساء المعنفات (3919) لم يتوقف عن العمل.

واعتبرت جمعيات تعمل على مناهضة العنف الممارس على النساء الحجر الصحي طرفا استثنائيا وغير مسبوق تحول إلى "مشهد مرعب". وفسر الكيس فيلانويفا، عددة مقاطعة لوس أنجلس، هذا الارتفاع بقوله "حين ترتفع حدة التوتر والقلق، انتظر لمدة أسبوع أو اثنين، ثم سيبدأ الإراهاق من كثرة رؤية الناس لبعضهم البعض ومن الممكن أن ينتج عن ذلك عنف منزلي". ووفقا لأماندا بايرون، مديرة منظمة ذا نتوروك للتصدي للعنف، تكمن المشكلة الأكبر في ظل الظروف الحالية في غياب كل من "المجرم والضحية في نفس موقع الجريمة". ويفاقم عدم قدرة الضحايا على التوجه إلى مخاف الشرطة أو المستشفيات مخاوف المسؤولين، وهو ما يعني أنه يتعين التعامل مع جميع حالاتهن عبر الهاتف فقط ما يعتبر غير كاف في حالات العنف المفرط.

وقالت د. هيريوغوين، وهي طبيبة نفسية تتابع حالات كثيرة لنساء ضحايا

الاتصالات الواردة على الخط الساخن خلال شهر مارس بنسبة 50 في المئة مقارنة مع الأشهر الماضية.

وتوقعت المنظمة النسوية ازدياد خطر تعرض النساء للإساءة الجسدية والمعنوية والجنسية، مشيرة إلى أن الحظر ساهم في عزلهن عن الأهل والأصدقاء، وأعاقهن عن مزاولة أنشطة كن يرفهن بها عن أنفسهن.

وتلقت منظمة الصحة العالمية إلى أن العنف المسلط على المرأة يتضاعف في أوقات الأزمات مثل الكوارث الطبيعية والحروب والأوبئة، وأن واحدة من كل 3 نساء في العالم تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي مما يجعله الأكثر انتشارا. وأشارت فومزيلي ملامبو - نكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، إلى أن الإجراءات المتبعة لمواجهة كورونا يمكن أن تؤثر بشكل سيء على ضحايا العنف المنزلي.

وقالت "في حين ندعم اتباع سياسة العزل الاجتماعي فإننا على يقين بأنها توفر فرصة للمعتدين للمزيد من ممارسة العنف على ضحاياهم".

ويمنذ القلق والتحذير من تونس ولبنان، ودول عربية عديدة، إلى الولايات المتحدة وأوروبا، حيث لخصت كاورلين دي هاس، عضو الائتلاف النسوي، قائلة "غالبا ما تتراقق الأزمات مع تصاعد معدلات العنف. فما بالكم بأشخاص يعيشون حجرا صحيا في منازلهم قد ينتقلون

سجلت المنظمات والجمعيات الناشطة في مجال العنف ضد المرأة ارتفاعا لافتا في حالات العنف المنزلي المسجلة في الأسبوعين الأخيرين، وذلك بعد أن فرضت مختلف دول العالم الحجر الصحي وألزمت السلطات السكان بملازمة البيوت في ظل تفشي وباء كورونا. وواكبت "العرب" عدة حملات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي منددة بهذا الجانب السلبي للعزل المنزلي، والذي يطول مجتمعات عربية وغربية، دون استثناء.

تصريحات لـ"العرب"، "حتى خلال هذه الفترة لم يهدأ الخط"، مشيرة إلى أن العنف الموجه ضد النساء لا يرتبط بزمان محدد.

وهو ما أكدته أيضا رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات، يسرى فراوس، تسجيل ارتفاع حالات العنف ضدهن خلال فترة الحجر الصحي الشامل. وقالت فراوس، في تصريحات نقلتها وكالة تونس أفريقيا للأخبار، إن "المنظمة تلقت شكاوى من نساء ضحايا عنف زوجي في فترة الحجر الصحي لم يحظين بمساعدة من بعض مراكز الأمن والحرس وطني"، مبرزة أنه "تم التعامل معهن بلامبالاة بحجة عدم اهتمام رجال الأمن بهذه القضايا حاليا".

وفي لبنان، سجّل التّجمّع النسائي الديمقراطي الذي يعنّي بدعم النساء المعوّضات للعنف ارتفاعا في عدد



ارتفاع عدد حالات العنف المسجلة خلال الحجر الشامل يعود إلى إغلاق المنتزهات العامة والمقاهي التي كانت توفر ملاذات ترفيهية تخفف من الضغط

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - في خضم الحملات الكثيرة التي أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بكيفية الوقاية من فايروس كورونا ومتابعة أحدث مستجداته، برزت حملات متزامنة تحذر من "وباء" آخر، هو العنف المنزلي المرتبط بحالة التوتر والضغط التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها مختلف الدول.

في تونس، بدأت هذه الحملات ردا على تعليقات ساخرة تشجع على ضرب الزوجات واستغلال فرصة الحجر وإغلاق المحاكم لـ"الانتقام" منهن. قد يبدو الأمر في ظاهره مجرد دعابة، لكن الخبراء يؤكدون أن الأمر واقع في الكثير من العائلات، حتى أن مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف)، بتونس، أصدر بيانا يندد بمثل هذه التعليقات التي تعكس الوضع الراهن لتعنيف النساء في الفضاء الخاص.

وكتبت الدكتورة زينب التوجاني عن الموضوع قائلة "تلك الدعوات العنيفة حتى ولو كانت في شكل دعابة تعكس عقلية أصحابها وناشريها، فهم يعتقدون أن من حق الرجال ضرب زوجاتهم وتعنيفهن والتحكم بهن وبمصاهرهن". وأضافت أن بعض النسوة اطلقن صيحات فرح في بعض المجموعات الافتراضية، إذ أخبرت إحداهن بأنها تتعرض للتهديد من زوجها وأنه في هذا الظرف يحاول استغلالها باستغلال أطفالهما لجعلها تغادر البيت.

وأشارت إلى أن بعضهن لا حل لهن سوى ملازمة بيوتهن في جوار جلاديهن وتحت الخوف من العدوى ومن الضرب أو الإهانة المعنوية. وقالت المكلفة بتلقي المكالمات على الرقم الأخضر المخصص لمقاومة العنف (1899) بوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بتونس، في

جمال

الغسل المتكرر يهدد يدك بالجفاف

قالت خبيرة التجميل الألمانية بريجيث هوبر إن الغسل المتكرر يتسبب في جفاف اليد وخشونتها؛ حيث يتسبب الصابون والمعقمات في إزالة الطبقات الدهنية، التي تعمل على ترطيب البشرة.

ولمواجهة الجفاف، تنصح هوبر باستعمال كريمات اليد، التي تحتوي على مواد فعالة مرطبة مثل زبدة الشيا والألوفيرا والجليسرين وشمع النحل. ولتحقيق النتيجة المرجوة ينبغي استعمال كريمات اليد بمعدل لا يقل عن مرتين يوميا، مع مراعاة تطبيق الكريم على ظهر اليد والفراغات بين الأصابع أيضا.

ومن المهم أيضا غسل اليد بماء فاتر؛ نظرا إلى أن الماء الساخن للغاية يجرم البشرة من الطبقات الدهنية المرطبة.



لا شك أن تأثيرات كورونا ستكون كارثية في كل مناحي الحياة. ستجعلنا نشك في كل صغيرة وكبيرة. ستجعلنا أكثر احتياطا للنظافة، سنقوم سلوكنا وتعدل بوصلته لاتجاهات غير اجتماعية. قد تغيرنا وتكشف عن ذات داخلية كانت تميل نحو العزلة لدى البعض، وربما تصحح بعض المفاهيم الاجتماعية والمجتمعية. جاء كورونا وقد ينتهي قريبا جدا، لكن هل تبقى علاقتنا؟ ربما" نعم.



عزلة واقعية وافترائية

تغيرنا مع كورونا

فيسبوك ومواقع تواصل اجتماعي أنهت الكثير من العلاقات القريبة. ربما لم يجد الكثيرون حول العالم مشكلة في هذه العزلة، لأن الحياة أضحت بهائف محمول. ولو تعمقا جيدا في كل الصور القادمة من بلدان العالم لوجدنا أن كل شخص التقطته العدسات يحمل هاتفا ذكيا وهو منغمس فيه ولا يهتم بواقعه الملموس الان!

ما جرى الآن بعد كورونا أن تلك الفجوة اتسعت أكثر في العلاقات الاجتماعية. الفايروس المستجد يبدو أنه جاء ليخبرنا كم كان علينا الاهتمام أكثر بعلاقتنا وقربنا قبل أن نفرقنا لمسافات بنصائح طبية. الفجوة تعمقت الآن وسندفع نحو إعادة قراءة متأنية لعلاقتنا ما بعد كورونا. العالم سيتغير حتما بعد زوال هذه الغمة، سيتغير على كل المستويات والمجالات والعلاقات والمصالح. خارطة السياسة سترسم على وقع ما ستنتهي إليه المأساة الجديدة، وأيضا خارطة العلاقات القريبة والاجتماعية ستتأثر كثيرا بهذا الوباء.

الملاحظ اليوم في ظل الحياة مع أجواء الوباء المنتشر في كامل

معه مغادرة أبواب منازلنا. الضعف الذي نعيشه عميق جدا، اكتسح كامل خلايا أجسادنا وتفكيرنا الاجتماعي والنفسي. إعادة تقييم السلوك والعادات والتقاليد لن تحتاج إلى دراسات نفسية وطبية وعلمية بعد ما فرضه وباء كورونا نتيجة لقرارات حكومية وسياسية من عزلة فريدة واجتماعية. ربما بعد كورونا علاقتنا الاجتماعية والعملية ستكون أكثر تعقيدا وتحتاج إلى علاجات نفسية.

الفجوة تعمقت الآن وستدفع نحو إعادة قراءة متأنية لعلاقتنا ما بعد كورونا. العالم سيتغير على كل المستويات

وضعنا في "الحجر الذاتي" غير الكثير من نوعية التواصل الاجتماعي ودفعنا إلى إعادة اكتشاف الذات. قبل كورونا كانت العلاقات الافتراضية أكثر. كنا محصورين ومازلنا في عالم

أحمد فايز القودة
صحافي فلسطيني

لأول وهلة عند النظر إلى العالم ومدنه باعين متسعة نكتشف مدى ضعفنا بعد تسلل وباء خطير بسرعة هائلة إلى كل بقاع المعمورة. لم يترك منطقة إلا غزاها وسلب منها ما سلبه من أحية وحياة طبيعية وترك ما تركه من تراكمت اليمة على علاقات اجتماعية وسياسية بين الأفراد والمجتمعات والدول بحد ذاتها.

لم يترك كورونا مكانا إلا داس عليه. شوارعنا، أخلاقنا، تقاليدنا، حياتنا اليومية حيث تسبب في عزلة قاسية للعالم، جعله أكثر "عنصرية" في التعامل مع مرضاه، ومعه اكتشفنا حجم الضعف الذي نعيشه يوميا على كامل المستويات الاجتماعية والحياتية والسياسية والاقتصادية.

العلاقات الاجتماعية أضحت بحاجة إلى إعادة قراءة ما بعد كورونا. هذا الفايروس أيقظنا من سبات طويل بقينا فيه أسرى عالمنا الافتراضي، وجعلنا نستقيق من خلاله على عالم واقعي لا نستطيع

نجوم الكرة التونسية ينخرطون في حملة مكافحة كورونا

لاعبون يقودون حملات تضامن وتبرعات للدولة والمحتاجين



مواقف نبيلة في الشدائد

وفي مقدمة هؤلاء اللاعبين تبرع نجم المنتخب التونسي إيهاب المساكني بمبلغ كبير للغاية، يترجم رغبة اللاعبين التونسيين في تقديم يد المساعدة بكل الطرق من أجل المساهمة الفعالة في خروج البلاد من هذا الظرف الاستثنائي الصعب بأخف الأضرار.

الاتحادات تتفاعل

بيد أن تحركات الحقل الرياضي لم تكن حكرا على الرياضيين واللاعبين فقط، بل بدأت عدة اتحادات رياضية القيام بخطوات مماثلة لمساندة الجهود المبذولة للتعامل مع هذا الظرف الاستثنائي الذي تمر به تونس على غرار أغلب بلدان العالم. وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم في مقدمة الاتحادات التي قامت بعدة

وأوضح المباركي أن من واجب الرياضيين القيام بما هو أكثر من اللعب، إذ يبقى العمل الخيري من أهم إنجازات الرياضيين، قائلا في هذا الصدد "لقد كانت تحركاتنا عفوية، أغلب اللاعبين اندمجوا في القيام بأعمال خيرية تؤكد تضامنهم مع بلادهم وانصهارهم صلب المجتمع التونسي، فهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، وواجههم بدعم كل الأعمال النبيلة خاصة في مثل هذا الظرف الاستثنائي".

وشملت مساهمات اللاعبين في هذه الجهود الرامية إلى الحد من تأثيرات فيروس كورونا أيضا التبرع لفائدة الصندوق الذي خصصته الدولة التونسية لمكافحة هذا الوباء، لتشهد الأيام الأخيرة تبرعات كبيرة للغاية من قبل اللاعبين لفائدة هذا الصندوق.

والإنساني والعمل الخيري ومساعدة الفقراء والمحتاجين في ظل حالة الحجر الصحي الذي تعرفه تونس حاليا. وفي هذا الصدد أطلق لاعب المنتخب التونسي على معلول تحديدا بين اللاعبين شعاره التكفل بإعانة عائلة فقيرة لمدة شهر كامل.

واستجاب عدد كبير من نجوم الكرة التونسية لهذه الدعوة وقبلوا التحدي ومن بينهم فرجاني ساسي وإيهاب المباركي ويوسف المساكني وغيرهم من اللاعبين الذين أعلنوا عن استعدادهم غير المشروط لتقديم يد العون للعائلات الفقيرة.

وفي هذا السياق بادر إيهاب المباركي ببدء عملية التبرعات لينشر عبر صفحته الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي صورا تجسد تحركاته في سبيل إعانة عدد من العائلات المحتاجة.

لم تكن الجهود المبذولة في تونس من أجل محاربة وباء كورونا المستجد حكرا على الدولة فقط، بل انخرط عدد كبير من نجوم كرة القدم في هذه الحملة أسوة بأبرز اللاعبين في العالم. وأطلق اللاعبون في تونس حملة تبرعات مستمرة غايتها الأساسية دعم توجهات الدولة في حربها ضد هذا الوباء وكذلك شدد أزر المحتاجين والفقراء في هذه المحنة، والأكثر من ذلك بث رسائل مفادها أن دور اللاعبين لا يقتصر فقط على الجانب الرياضي بل يمتد إلى البعد الاجتماعي والتضامني بشكل أساس.

نجوم الاختصاصات الرياضية الأخرى على غرار صالح الماجري نجم كرة السلة الشهير.

وأصدر هؤلاء اللاعبون إلى جانب عدد كبير للغاية من الرياضيات ومضات عبر منصات التواصل الاجتماعي الغاية منها توعية الأفراد بأهمية اتخاذ التدابير الوقائية من هذا الفيروس "القاتل".

وعجت مواقع التواصل الاجتماعي برسائل هؤلاء النجوم الذين ساهموا بقدر كبير في توعية الجمهور وحثه على اتباع التوصيات السليمة والتفيلة بالحد من سرعة انتشار العدوى.

وفي هذا السياق أوضح أمين المثلوثي حارس النجم الساحلي أن دور الرياضيين يتجاوز مجرد اللعب والقيام بالواجب الرياضي فقط، بل يحمل رسائل اجتماعية ولا يعقل في مثل هذه الظروف أن يقتفي بدور المفرج.

وقال المثلوثي "أعتقد أن من واجب كل رياضي أن يقوم بواجباته تجاه بلاده على الوجه الأكمل، الواجبات لا تقتصر فقط على الجانب الرياضي، بل تكبر قيمة الرياضيين ويعلو شأنهم في مثل هذه الظروف التي تتوجب القيام بمبادرات هادفة تتماشى مع كل الجهود المبذولة في سبيل مقاومة هذا الوباء الخطير".

وأوضح أن أغلب الرياضيين انسجموا واتحدوا من أجل القيام بأكثر حملة توعوية تجاه الجمهور الرياضي الذي يمثل فئة كبيرة من المجتمع ولذلك فإنه يتقبل رسائل اللاعبين بسرعة.

مبادرات أكبر

لم تقتصر تحركات الرياضيين وخاصة لاعبي كرة القدم على الجانب الخويعوي بل امتدت لتشمل الجانب



مراد البرهموي
كاتب صحفي تونسي

تونس - مباشرة بعد إعلان السلطات التونسية إعلان حالة الحجر الصحي وبالتالي تعليق كافة الأنشطة الرياضية، بدأت تحركات الرياضيين وخاصة لاعبي كرة القدم واضحة لتتخذ مسارا موازيا لجهود الدولة من أجل مكافحة وباء كورونا والحد من انتشاره. ولم يتردد عدد كبير من اللاعبين التونسيين كثيرا في الانخراط في هذه المظلمة الشاملة والهادفة إلى الحد من خطورة هذا الوباء، لتشهد الأيام الأخيرة وكذلك الساعات القليلة الماضية حملات كبرى أطلقها عدد من نجوم الكرة في تونس من أجل دعم عمل الدولة التونسية وتحسيس الجميع بضرورة التقيد بالتعليمات الطبية للتوقي من الفيروس الغامض.



إيهاب المباركي
تحركاتنا عفوية وتؤكد تضامنا مع المجتمع لأننا جزء منه

وكانت تحركات عدد كبير من الرياضيين متزامنة مع ما يحدث في تونس من جهود مكثفة للحد من سرعة انتشار هذا الوباء واتخاذ كافة التدابير الضرورية للحد من تأثيراته سواء الصحية أو الاقتصادية.

وفي هذا السياق بدأت في مرحلة أولى بعض الحملات التحسيسية من قبل عدد من الرياضيين المشهورين على غرار فرجاني ساسي لاعب الزمالك المصري والمنتخب التونسي لكرة القدم وكذلك علي معلول لاعب الأهلي المصري ومنتخب تونس، إضافة إلى بعض

تأجيل الأولمبياد يربك آمال نخبة من الرياضيين

باريس - وضع تأجيل دورة الألعاب الأولمبية التي كانت مقررة في صيف 2020 في طوكيو إلى العام المقبل، مستقبل نخبة من الرياضيين على المحك وبات يهدد آمالهم في حصد المزيد من الميداليات الذهبية بسبب تقدمهم في السن.

وتكشفت تقارير صحافية، الخميس، أن هناك مجموعة من اللاعبين المخضرمين يمكن أن يكونوا ضحية لهذا القرار ويأتي على رأسهم العملاق وبطل كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر.

وسيلعب أسطورة كرة المضرب الفائز بـ20 لقباً كبيراً 40 عاماً في الثامن من أغسطس 2021. وسبق ليفيدرر الفوز بالميدالية الذهبية الأولمبية لكن في فئة الزوجي إلى جانب مواطنه ستانيسلاس فافرينكا في دورة بكين 2008، والتي بلغ فيها ربع نهائي فئة الفردي.

ونال السويسري فضية الفردي في دورة لندن 2012 قبل أن ينسحب من دورة ريو دي جانيرو 2016 بداعي الإصابة.

في دورة سيدني عام 2000، بلغ فيدرر الدور نصف النهائي، لكن الدورة الأسطورية كانت محطة مضيئة في حياته

لأنها شهدت بداية قصة حب مع ميركا فافرينيك توجت بالزواج. وقال في هذا الصدد "على العموم، أعتقد بأنها كانت الألعاب الأولمبية الأفضل التي شاركت فيها".

والامر مماثل بالنسبة إلى الأسطورة الأميركية سيرينا وليامس التي ستبلغ 40 عاماً من عمرها في سبتمبر 2021، لكن رغبتها في المشاركة في طوكيو العام المقبل قد لا تكون بقوة رغبة فيدرر.

وسبق لوليامس أن توجت بالميدالية الذهبية في الفردي في لندن 2012، وبالمعدن الأصفر في الزوجي إلى جانب شقيقته فينوس في دورات 2000 و2008 و2012. بيد أن الشقيقتين خسرتا في الدور الأول لمنافسات الزوجي في أولمبياد ريو 2016، قبل أن تخرج سيرينا في الدور الثالث للفردي أمام الأوكرانية إيلينا سفيتولينا.

وتحمل سيرينا في رصيدها 23 لقباً في بطولات الغراند سلام، بفارق لقب واحد عن الأسترالية مارغريت كورت صاحبة الرقم القياسي. وفي رياضة الغولف كان تايجر وودز سيعاني لكي

يكون ضمن صفوف المنتخب الأميركي في أولمبياد طوكيو بحال أقيم في موعده الأصلي لأنه يحتل حاليا المركز السادس في تصنيف بلاده، في حين يتأهل الأربعة الأوائل للمشاركة.

يعد وودز من أبرز لاعبي الغولف على مر التاريخ، وتوج بـ15 لقباً كبيراً في مسيرته. وهو يتعافى تدريجياً من الإام مزمنة في ظهره، وبالتالي يعطيه إرجاء الألعاب أملاً في إمكانية المشاركة العام المقبل في حال استعاد مستواه السابق.

ويامل المنظفون في أن يتمكن وودز من المشاركة بعدما غاب عن النسخة الأخيرة من الأولمبياد الصيفي في ريو دي جانيرو 2016.

وعلى الجانب الآخر سيلعب النجم الصيني الشاكنس لين دان الـ37 عاماً عاماً المقل. وبسط دان سيطرته على لعبة البادمنتون (كرة الريشة) وتوج بالذهبية في دورة بكين 2008، وبعدها بأربعة أعوام في لندن، بالإضافة إلى خمسة ألقاب عالمية. بيد أن لين يريد تعويض خيبة ريو دي جانيرو عام 2016 بعدما سقط في نصف النهائي أمام غريمه التقليدي

لي تشونغ وي الذي ثار لخسارته في مباريات الذهب في بكين ولندن. كما خسر لين مباراة الميدالية البرونزية عام 2016. وفي رياضة الفليكس العداوة الوحيدة في مضمار ألعاب القوى التي أحرزت ست ميداليات ذهبية. وأمضت فيليكس السنتين الأخيرتين وهي تستعد لوداع ذهبي في ألعاب طوكيو 2020. وفي حال قدر لها أن تشارك من خلال نجاحها في التجارب الأميركية، ستخوض خامس ألعاب أولمبية لها.

ولن تكون فيليكس أكبر عداوة سنا تحاول إحراز ميدالية أولمبية، فقد نجحت الجامايكية ميرلين أوتي في قيادة منتخب بلادها إلى إحراز الميدالية البرونزية في سباق التتابع 4 مرات 100 م في دورة سيدني عام 2000.



مشاركتهما في دائرة الشك

وقف النشاط المصري يعقد مهمة المدربين الأجانب

القاهرة - باتت مهمة المدربين الأجانب أشد تعقيدا بسبب وقف نشاط الدوري المصري وبعد تعذر سفرهم إلى بلدانهم في وقت يزايد فيه نقشي فايرس كورونا في البلد الذي يفرض حجرا صحيا إجباريا.

فكشف يقضي هؤلاء هذه المرحلة الحرجة التي تعيشها معظم الدوريات في مختلف أنحاء العالم؛ وما هي حظوظ بعضهم خصوصا أولئك الذين شارفت مهمتهم على النهاية مع بعض الأندية بسبب اقتراب نهاية عقودهم؛

وتكشفت تقارير صحافية مصرية أن وضعية هؤلاء تختلف وتتباين وتصل أحيانا حد التماهي، فهناك من استغل فترة التوقف لحسم تجديد عقده في الموسم المقبل مثل باتريس كارتيرون مدرب الزمالك ورينيه فايلر مدرب الأهلي، أما بالنسبة إلى آخرين مثل بدييه غوميز فينتنظر حسم مصيره مع الإسماعيلي.

وبينتظر السويصري رينيه فايلر مدرب الأهلي حسم تجديد عقده مع "الشياطين الحمر" خلال الأيام القليلة المقبلة. ويتواجد فايلر في أحد فنادق القاهرة ولم يستطع العودة إلى بلاده بسبب غلق المطارات بجانب انتظار قرار النادي لتحديد موعد العودة للتدريبات الجماعية على أمل عودة النشاط.

ويستعد الأهلي لمواجهة الوداد البيضاوي المغربي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وعلى الجانب الآخر لم يستطع الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الزمالك، العودة إلى بلاده وفضل البقاء في القاهرة لمنايعة لاعبيه.

وينتظر كارتيرون موقف الإدارة من عودة الفريق إلى التدريبات استعدادا لمباراة الرجاء البيضاوي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، إلى جانب حسم أمر تجديد عقده بعد حصد بطولتي

الفرق الأولى لكرة القدم بنادي الهلال السعودي بات أحد الخيارات المفضلة لنادي بشكتاش التركي حيث يسعى إلى ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ونكرت صحيفة "فانثاك" التركية أن بشكتاش يدرس ضم غوميز مشيرة إلى أن النادي يفضل بينه وبين الكرواتي ماريو ماندزو كيتش

مهاجم الدحيل القطري لضم أحدهما.

وسبق لغوميز أن قضى موسما في الدوري التركي مع فريق جالطة سراي حيث لعب 34 مباراة وسجل 29 هدفا.

وبينتهي عقد غوميز مع الهلال مع نهاية الموسم الجاري حيث سيصبح حرا في الانتقال إلى أي ناد آخر دون الرجوع إلى النادي السعودي.

وفي سياق متصل أكد عبدالله مؤمنة رئيس مجلس إدارة نادي أهلي جدة السعودي أن لاعبي الفرق السعودية يحتاجون إلى 21 يوما كفترة إعداد قبل استئناف مسابقات كرة القدم في البلاد.

وأضاف رئيس الأهلي في تصريحات تلفزيونية أنه يتمنى استئناف منافسات كرة القدم السعودية في مايو المقبل حتى تحصل الفرق على الوقت الكافي للاستعداد للموسم الجديد.

وكانت وزارة الرياضة السعودية أعلنت تعليق الأنشطة الرياضية كإجراء احترازي للحد من انتشار فايروس كورونا.

وينتظر السويصري رينيه فايلر مدرب الأهلي حسم تجديد عقده مع "الشياطين الحمر" خلال الأيام القليلة المقبلة. ويتواجد فايلر في أحد فنادق القاهرة ولم يستطع العودة إلى بلاده بسبب غلق المطارات بجانب انتظار قرار النادي لتحديد موعد العودة للتدريبات الجماعية على أمل عودة النشاط.

ويستعد الأهلي لمواجهة الوداد البيضاوي المغربي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وعلى الجانب الآخر لم يستطع الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الزمالك، العودة إلى بلاده وفضل البقاء في القاهرة لمنايعة لاعبيه.

وينتظر كارتيرون موقف الإدارة من عودة الفريق إلى التدريبات استعدادا لمباراة الرجاء البيضاوي في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، إلى جانب حسم أمر تجديد عقده بعد حصد بطولتي

الفرق الأولى لكرة القدم بنادي الهلال السعودي بات أحد الخيارات المفضلة لنادي بشكتاش التركي حيث يسعى إلى ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ونكرت صحيفة "فانثاك" التركية أن بشكتاش يدرس ضم غوميز مشيرة إلى أن النادي يفضل بينه وبين الكرواتي ماريو ماندزو كيتش

مهاجم الدحيل القطري لضم أحدهما.

وسبق لغوميز أن قضى موسما في الدوري التركي مع فريق جالطة سراي حيث لعب 34 مباراة وسجل 29 هدفا.



رينيه فايلر مدرب الأهلي ينتظر تجديد عقده مع الفريق في الأيام المقبلة

ولعل فترة التوقف السبب الرئيسي في تأخر قرار الإطاحة بغوميز خاصة بعد تأجيل لقاء الإسماعيلي أمام الرجاء في إياب نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال. وينتظر الإسماعيلي موقف عودة النشاط الكروي لحسم مصير مدربه الفرنسي الذي قد يرحل في أي وقت.

غوميز يقترب من الرحيل عن الهلال السعودي

الرياض - دخل الفرنسي بافيتيمبي غوميز نجم أهلي جدة السعودي دائرة اهتمام العديد من الأندية في الفترة الأخيرة، مما يؤثر على اقتراب موعد رحيله عن "الزعيم" خلال الفترة التعاقدية الصيفية المقبلة.

ويضاعف من حدة الشكوك حول رحيل النجم الفرنسي عن الفريق السعودي رغبة الأخير في تغيير الأجواء، والتي ألح إليها في أكثر من مرة قبل وقف النشاط خصوصا مع اقتراب نهاية عقد في نهاية هذا الموسم.

ونذكر تقرير إخباري، الخميس، أن مهاجم



حلم ليفربول معلق بين السماء والأرض

الحبيب مباركي
صحافي تونسي



ظل فريق ليفربول منذ انطلاق الموسم يمني النفس بمعاينة لقب الدوري الإنجليزي الذي انتظره طويلا. كتب الفريق العريق رحلة شقاء طويلة للوصول إلى مبتغاه. لكن لا أحد كان يتصور أن يظل هذا الحلم معلقا بين حتمية السماء وما يقضيه الوضع على الأرض. فرضت جائحة الوباء الكوني كورونا نفسها على الجميع دون استثناء لتعجل بتأجيل الحلم إلى حين.

مع تأجيل هذا الحلم دبّ الهوس في صفوف لاعبي الفريق الأحمر ومديرهم الألماني يورغن كلوب وبات في تزايد كل يوم وكل لحظة وكل حين بانتظار استئناف نشاط البطولة.

وبين حيرة هذا وتباين آراء ذاك، ياسر قلق شديد القلوب وتواترت أسئلة المهووسين بمتابعة أخبار العملاق الإنجليزي: ماذا لو لم يستأنف النشاط هذا العام في إنجلترا، هل يعني ذلك تنويع "الريدز" باللقب؟ ربما يكون ذلك ممكنا، لكنه يبقى موضع شك أيضا؛ هي أسئلة متواترة تراود الكثير من اللاعبين والمدرّب أساسا الذي سهر الليالي ورسم الخطط وبات مصيره من مصير لاعبيه معلقا على الانتظار. قد يطول هذا الانتظار لكنه ضروري.

هو انتظار يائس لحلم جميل سرعان ما ارتد منخسا للعواصف وأسرا للقلوب المازومة بالبحث عن مخرج من أزمة التنافس في مساحات ضيقة وتتبع الأخبار عبر الشاشات الصغيرة وغيرها من المجلات المتعلقة بفترة الوقاية. لنفترض جدلا تواصل تعليق الدوري، رغم إقرار الجميع بأن المسألة ظرفية وستزول، هل سيمتج هذا اللقب راحة نفسية للاعبين، حتما لا. سيكون بلا طعم ولا مذاق حتى لجهة ما عاشته

وتعيشه كرة القدم الإنجليزية من مخاض عسير بسبب تعليق النشاط وكل ما يدور في فلكه. بدأ الفريق الأحمر في بداية هذا الموسم توّافا أكثر من أي وقت لنيل شرف المجد في إنجلترا. ثلاثون عاما مضت لم يبل فيها حظه في صعود منصة التتويج كانت كافية لينطلق قطار "الريدز" سريعا دون توقف. لكنه توقف فجأة ليتوقف معه الحلم. حلم سرعان ما اعترضه كابوس كورونا المزجج الذي بدّد الأمل ورفع منسوب الانتظار المرّ لدى اللاعبين لا بل إنه سيدخل الإدارة

في حيرة. ربما أثناء النوم أيضا في اللاعبين "وإن أهم شيء بالنسبة إليه هو أن يحافظ كل لاعب على أفضل شكل له من خلال التغذية والتدريب والخطط التكتيكية".

«الفريق الأحمر» في بداية هذا الموسم بدا توّافا أكثر من أي وقت لنيل شرف المجد في إنجلترا. ثلاثون عاما مضت لم يبل فيها حظه في صعود منصة التتويج كانت كافية لينطلق قطار «الريدز» سريعا دون توقف، لكنه توقف فجأة ليتوقف معه الحلم



الفنية، في حال طال أمده، في طور من الأزمات المالية. أي لقب هذا وأي تنويع قد يراود البعض من المهووسين بالعملاق الإنجليزي في هذه الأيام. التركيز على التركيز منصب الآن على ما صنعه الفايروس من هوس وخوف في كواليس القلعة الحمراء.

بينما يجاهد اللاعبون للحفاظ على لياقتهم البدنية عبر خوض تدريبات منفردة، سارع مدربهم مؤخرا كعادته إلى تبديد كل مظاهر اليأس والخوف التي قد تنتاب بعضهم ليقر بأنه شديد التفكير فيهم حتى أثناء نومه. المدرب الألماني اعترف بأنه "يفكر طوال اليوم وربما أثناء النوم أيضا في اللاعبين" وأن أهم شيء بالنسبة إليه هو "أن يحافظ كل لاعب على أفضل شكل له من خلال التغذية والتدريب والخطط التكتيكية".

كل هذا معلوم سيّد كلوب، لكن ما يدور في فلكك قلة قليلة فقط قادرة على كشفه وإخراجه للعلن. يراودك الآن حلم رفع اللقب الذي رسمت وخططت كثيرا ليكون شرفا أعظم بمعاينته ورفعته ولم لا الجولان في المدينة الكبيرة مظلمة فعل ذلك خصمك مانشستر سيتي طول ثلاث سنوات متتالية. حظك بالانتظار، نعم الانتظار وملزمة حجرك الذاتي لا أكثر ولا أقل. وحين تأتي الساعة لتزف بطلا سيكون مطلوباً منك العودة إلى المستطيل الأخضر برفقة لاعبيك لمواصلة بضع محطات على قطع الرحلة. قد تتفاجأ بأشياء كثيرة ستتغير بعد انجلاء أزمة كورونا. وربما قد تعانق هذا اللقب خلف أبواب موصدة، لكنك حتما ستعاينه وتتعاور معه وستضمه إليك إن شئت. لكنك حتما ستقر بأنه بلا طعم. لا بل إن عزاك سيكون في تذكّر العام الذي تلت شرف الفوز به وحتى إن نسيت سيذكرك من حولك بأنه توجت به "في عام كورونا".

موراي يقر بصعوبة تغيير موعد ويمبلدون

وقال موراي "يجب الأخذ في الاعتبار العديد من الرعاة والبطولات الأخرى". وأضاف "حتى اللعب في ضوء النهار، لتجليل البطولة يعني ضوء أقل للنهار للعب خلاله. عندما تقام ويمبلدون في موعدها المعتاد يمكن اللعب حتى العاشرة مساءً".

ومن المقرر أن تقام البطولة على الملاعب العشبية لنادي عموم إنجلترا بين 29 يونيو و12 يوليو. لكن مصيرها بات موضع شك في ظل تفشي وباء "كوفيد-19" الذي تسبب ب وفاة أكثر من 20 ألف شخص حول العالم، وأدى إلى تجميد مختلف النشاطات الرياضية حاليا، وإرجاء أحداث كبيرة كانت مقررة خلال الصيف، مثل دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو وبطولتي كأس أوروبا وكوبا أميركا لكرة القدم. ولا تزال منافسات كرة المضرب معلقة حتى أوائل يونيو.

حول العالم ومحاولتهم الاستمرار في إقامة البطولة.



وقرر منظمو بطولة فرنسا المفتوحة، المقامة على الملاعب الرملية تاجيلها لتقام ما بين 20 سبتمبر وحتى الرابع من أكتوبر بدلا من مايو.

سيتي يوجه اهتمامه نحو مدافع يوفنتوس

رغبة غوارديولا في ضم بونوتشي قد تصطدم بموقف مفاير للعملاق الإيطالي الذي يبدي تمسكه ببقاء اللاعب

غوارديولا في ضم بونوتشي قد تصطدم بموقف مفاير للعملاق الإيطالي الذي يبدي تمسكه ببقاء اللاعب ضمن صفوفه. ويرى ماوريسيو ساري المدير الفني ليوفنتوس أن بونوتشي عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في خطته مع الفريق.

ويحظى بونوتشي بإعجاب بيب غوارديولا منذ فترة طويلة، حيث قال بشأنه في عام 2017 "إنه لاعب استثنائي من حيث الشخصية ومن جميع الجوانب". وفي سياق متصل بيوفنتوس أكد تقرير صحافي إيطالي مؤخرا أن نادي "السيدة" العجوز" حسم

الجمعة، أن مانشستر سيتي وجه اهتمامه صوب يوفنتوس الإيطالي من أجل تدعيم دفاعه، وذلك بالتعاقد مع ليوناردو بونوتشي الذي بات مطلوبا بشدة لترميم دفاع العملاق الإنجليزي في الموسم المقبل.

وأشارت صحيفة "ديلي ميل" إلى أن سيتي الذي عانى هذا الموسم من مشكلات في مركز قلب الدفاع بعد رحيل كومباني وكذلك غياب لابورت لفترة طويلة بسبب الإصابات، يفكر جديا في جلب ركيزة أساسية في قلب الدفاع. وأضافت أن بونوتشي ربما يشكل الحل المثالي لأزمة المدرب بيب غوارديولا المتعلقة بقلب الدفاع خاصة وأنه فقد الثقة في نيكولاس أوتاميندي وجون ستونز. لكن استنادا لما ذكره موقع "كالتشيو ميركاتو" فإن رغبة

ريال مدريد يخطط لثورة تعاقدية شاملة

تجديد عقود بعض اللاعبين صراع يورق زيدان



بحث عن التوازن ضمن المجموعة

الجاري، إما عن طريق بيعه وإما عبر تضمينه في صفقة تبادلية على الرغم من تمسك اللاعب بالاستمرار في سانتياغو برنابيو حتى نهاية عقده في صيف 2022. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الصربي لوكا يوفيتش الذي لم يقدم الأداء المنتظر منه منذ انضمامه مطلع هذا الموسم، قادما من أيتراخت فرانكفورت حيث يرغب أكثر من ناد في ضمه وكذلك ريال مدريد يبحث عن بديل. ولن يمانع ريال مدريد رحيل الثاني مارياينو دياز وإبراهيم دياز بنهاية هذا الموسم نظرا لعدم الاعتماد عليهما مع الفريق.

أزمة العقود

فيما يسعى ريال إلى التركيز بشدة على العناصر التي ينوي استقدامها للفريق، يبدو أن تجديد عقود عدد من اللاعبين سيحتاج إلى الكثير من التفكير والاهتمام من قبل المسؤولين في النادي الملكي. ولن يكون الأمر مقتصرا على اللاعب سيرجيو راموس مدافع وقائد الفريق والذي ينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل وإنما يمتد الأمر إلى عدد من لاعبي الريال الذين يتعين على النادي حسم الموقف النهائي منهم خلال الأسابيع القليلة المقبلة أو على الأكثر خلال الشهور القليلة المقبلة.

وأوضح تقرير نشرته صحيفة "أس" الإسبانية الرياضية مؤخرا أن أربعة لاعبين آخرين بخلاف راموس اقترحوا من نهاية عقودهم مع النادي الملكي وأصبح حسم الموقف من التجديد لهم أمرا ضروريا. ويمتد عقد راموس مع الفريق حتى يونيو 2021 ولكن أحدا من مسؤولي النادي لم يتحدث معه حتى الآن بشكل عن تجديد عقده والذي يبدو للجميع أمرا شبه محسوم نظرا لأهميته في صفوف الفريق من ناحية، ولأنه لم يتعرض لإصابات كبيرة بعد اجتيازه الثلاثين من عمره ما يرجح قدرته على مواصلة اللعب بمستويات عالية في صفوف الريال. ولكن حالة راموس البدنية الجيدة وعدم تعرضه لإصابات كبيرة قد يكونان لصالحا ويدفعان الريال إلى اتخاذ القرار بتجديد عقده حتى 2023.

برشلونة يخفض الرواتب لتقليص خسائره

وأوضح النادي الكتالوني في بيان "توقف المنافسات بسبب وباء كوفيد-19، استتبعه وقف كل النشاطات الرياضية وغير الرياضية لنادينا". وأوضح النادي المتوج بلقب "الليغا" في الموسمين الماضيين ومتصدر ترتيب الموسم الحالي قبل تعليقه بعد المرحلة 27، أنه "اتخذ سلسلة إجراءات للحد من آثاره (التوقف) والتخفيف من تبعات الاقتصادية لهذه الأزمة". وأفاد بأن الإجراءات تشمل "خفض عدد أيام العمل، نظرا للظروف الراهنة، ونتيجة لذلك خفض النسبي للرواتب المحددة بموجب العقود".

برشلونة (إسبانيا) - كشف نادي برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم أنه قرر خفض رواتب العاملين فيه في مسعى لمواجهة التبعات المالية لتوقف النشاط في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد من دون أن يحدد ما إذا كانت الخطوة تشمل كل الموظفين واللاعبين.

وفرض تفشي "كوفيد-19" - شللا شبه تام في مختلف النشاطات الرياضية حول العالم، وأدى إلى تعليق منافسات كرة القدم في إسبانيا، البلد الذي بات الثاني عالميا من حيث عدد ضحايا الفايروس بعد إيطاليا.

مدير - كشفت تقارير صحافية إسبانية أن ريال مدريد يعمل على استغلال فترة وقف نشاط الدوري من أجل ترتيب صفوفه ودراسة عقود بعض اللاعبين، والأهم من ذلك رؤية الفريق بشأن بعض التعاقدات الجديدة التي ينوي القيام بها خلال الفترة المقبلة. واستنادا إلى مصادر صحافية مطلعة، فإن الفريق الذي يتولى تدريبه الفرنسي زين الدين زيدان قد حصل على إشارة من رئيسه فلورنتينو بيريز للقيام بالتعاقدات اللازمة وتصحيح بعض الخلل الذي عانى منه الريال في الفترة الأخيرة.

وسلطة العديد من الصحف الإسبانية الضوء على المهام الشاقة التي تنتظر الفريق خلال هذه الفترة من الموسم، التي رغم حساسيتها لكنها قد تسمح لإدارة الملكي بالتفكير مليا في تعديل الأوتار من أجل المستقبل. ولخصت صحيفة "ماركا" مهام الفريق التعاقدية في عنوان لافت "المهام السبع لريال مدريد"، مؤكدة "أولوية التعاقد مع مهاجم هدا، واستمرار لوكا مودريتش، وعودة مارتن أوديغارد، ومستقبل أشرف حكيمي، وعقد اتفاق شفوي مع فان دي بيل، واختيار بين أريولا أو لونيي ليكون الحارس الثاني، وإعارة جديدة أو بيع نهائي لسيبايوس".

لكن بحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن ريال سيدخل سوق الانتقالات الصيفية باحثا عن تدعيم صفوفه في قلب الدفاع والوسط والهجوم مع احتمالية رحيل عدد من اللاعبين مثل غاريث بايل، جيمس رودريغيز، مارسيلو، ولوكا مودريتش.

عناصر ثابتة

يعتبر البلجيكي تيبو كورتوا من العناصر الثابتة في ريال وليس مسموحا بالتفكير في استبداله، لكن النادي لم يحدد حتى الآن ما إذا كان سيبحث التعاقد مع



صباح العرب

محمد هجرس



جوائز «كورونا» الزوجية

وفيما كل الأوضاع الراهنة في العالم من حولنا تستذكر ما قاله يوماً، شاعر العربية الكبير، "أبو الحجر الصحي" مستصرخاً أبناء قبيبلته بالتزام البيوت وقت

النازلة:
ذو العقل يبقى في السرير ببيته..
وأخو الجهالة في الشوارع يرتع
كان على طفلل آخر، هو
"أبوكماسة الكوروني" أن ينتفض
حسرة وكمدًا على هيامه الذي تدهور
بعدما أصبحت مجرد "عطسة" وأو
عابرة، تهمة تستدعي التغير العام
تحولاً من جمل كورونا الأجرى
بتعبير جاهلية القرن الحادي
والعشرين، فخرج إلى البرية شاكياً
تغير حاله مع محبوبته "وباء بنت
معقم" وأثند:

وكنْتُ قَبْلاً أَغْشَى لَحْنَ عَطْسَتِهَا..
فصُرْتُ إنْ غَطِستَ يَنْتَابِنِي الهُغَاءُ
وأَجْرِي فَرْعاً مِنْ رِذَاذِ رَشْحَتِهَا..
ويَقْفُشْنِي حَظَرُ تَجَوُّلِ فَاغْرِقْ
أَعُوذُ خَائِباً إِلَى بَعْرَةِ بَعِيرِهَا..
لَأَقْعُدَ يَحْيِيْسِنِي مَوْقِدٌ وَمَضْجَعُ
هَكَذَا حَالِ أَغْلِبْنَا الْيَوْمَ،
أَبُو "كماسة" في الخارج للضرورة
القصوى، وأبو "عماعة" في البيت، إذ
لا وقت للحب إذا بصيغته المعهودة
تقليدياً، بعد أن أجبرتنا الأوضاع
على خيارين اثنين لا ثالث لهما: إما
"البقاء في المنزل.. وإما "البقاء لله!
تشرّات الأخبار والبيانات
الصحية بما تحمله من أرقام
إصابات أو وفيات تسبب النفس ومع
ذلك لا نتعظ.. نمارس نفس تهورنا
فيما حكوماتنا وجدت نفسها في
أزمة حائرة، إذا تركت الشعب في
استتارهم و"يبرطع" في الشوارع،
سنصبح 50 مليوناً بـ 100، وإذا
فرضت حظر تجوال مشدد، فسُجِّس
الرجال مع زوجاتهم ليكون الشيطان
ثالثهما، وبالتالي سنصبح 150 مليوناً
بعد 9 أشهر فقط!

مصائب الرجال وهم تحت الإقامة
الجبرية، قد تهون أمام حظوظ
النسوة اللواتي باضت لهن السماء
من حيث لا يحتسبن، إذ جاء حظر
التجول فرصة تاريخية لتطبيق
دعوات المشاركة المنزلية من كنس
وطبخ وغسيل أوان، هذا غير التسلط
لدرجة أن صاح أحدهم أنه من كثرة
تلبية متطلبات المنزل كان عليه أن
يرتدي "الطرحة" احتشاماً عند فتحه
الباب لعمال "الدليفري" وربما هذا
ما دفع آخر للاستنتاج: ادعوا معي
لإخواننا الرجال المحبوسين الآن من
زوجاتهم.. إنهم الآن يُسالون!
ليس هذا المهم، الأهم: ماذا عن
مصير علاقاتنا الزوجية على وقع
الحبس الراهن وتداعيات التوتر
الراهن على جبهات القتال المفتوحة
في كل العواصم؟ هل ستصمد
مؤسسة الزواج أم يصيبها فايروس
كوروني هو الآخر نتيجة استئصال
الخفافيش المنزلية والتي لا تؤكل
هذه المرة؟
عن نفسي لا أعلم، لكن أعتقد أنه
على الدولة، وبعد فترة الـ14 يوماً
المخصصة للحجر، أن ترصد جوائز
قيمة لأخر 10 رجال ونساء يظلون
متزوجين!

جيمس بوند يطارد سارقي مسدساته

لندن - أفادت الشرطة البريطانية الجمعة أن مشتبهين بهم يتحدّثون بلكنة دول شرق أوروبا سرقوا خمسة مسدسات استخدمت في سلسلة أفلام جيمس بوند، منها آخر مسدس استخدمه الممثل الراحل روجر مور أثناء تجسيد دور العميل 007، من منزل في شمال لندن.
وسُرقَت المسدسات خلال سطو مساء الاثنين من المنزل الواقع في إنفيلد، وتقول الشرطة إن المسدسات غير المجهزة للاستخدام قد تتجاوز قيمتها 100 ألف جنيه إسترليني ما يعادل 122 ألف دولار.
وقال بول ريدلي، المحقق بالشرطة، "الكثير من هذه القطع فريد من نوعه".
وتكرت الشرطة أن الجيران اعترضوا طريق اللصوص الثلاثة الذين نجحوا في الفرار بسيارة فضية.

إعلان الفائزين بجائزة الكاريكاتير وتأجيل الاحتفاء بهم



المكان لن يجمع الفائزين هذا العام (من صفحة محمود كحيل على فيسبوك)

التجريبية وتأسست في 2013. ويشار إلى أن الجائزة تكرم الفنان اللبناني الراحل محمود كحيل، أحد أبرز رواد الكاريكاتير في العالم العربي، وتندرج ضمن "مبادرة معتنز ورادا الصواف للشرائط المصورة العربية" التي أنشئت في 2014.

أما جائزة إنجازات العمر الفخرية، فاعطيت للبناني جورج خوري "جاد"، وهو فنان شرائط مصورة وثاقف فني وأستاذ جامعي.
وذهبت جائزة راعي الشريط المصور الفخرية إلى "مخبر 619"، وهي مجموعة تونسية تعنى بفن الشرائط المصورة

ونال جائزة الرسوم التصويرية والتعبيرية الأردني حسان منصرة، وهو فنان بصري ومؤلف ورسام كتب أطفال وكاريكاتير. ومنحت جائزة رسوم كتب الأطفال للمصري محمد طه.
وبلغت قيمة الجوائز النقدية مجمعة 36 ألف دولار.

بالعزف والغناء يعيد موسيقيون الحياة إلى الأردن

فعال جدا لتطهير الحياة الإنسانية من الحزن والأسى والخوف والمعاناة. وأكد "أنا أسعى منذ أن داهمتنا جائحة كورونا إلى أن أحارب هذا العدو موظفا سلاحي (العود) بطماننة العقل والقلب وتهذئة أعصاب كل من يتابعونني على وسائل التواصل الاجتماعي".

وتعد الموسيقى من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها للتعامل مع أنواع القلق والتوتر والغضب وكل المشاعر والأحاسيس غير المريحة التي نمر بها، وفقا لرئيسة قسم الإرشاد النفسي في جامعة فيلادلفيا لينا عاشور.

وبينت عاشور أن حالة عدم اليقين وفقدان السيطرة التي قد يشعربها أي فرد في الظروف الراهنة تحتاج منا اللجوء إلى شيء أكثر ألفة، قائلا إن "الصور العقلية التي ترسم في الدماغ مع الاستماع للموسيقى لها أثر كبير في التأثير على أفكارنا بشكل إيجابي".

وأكد هشام بني عمرو، أستاذ علم الاجتماع في جامعة فيلادلفيا، أنه في ظل الضغط الذي نعيشه الآن تزداد حاجتنا إلى موسيقى هادئة تخفف عنا ما نعانیه، وأن تكون جامعة بين أفراد الأسرة الواحدة، لما تحقّقه من خلق حالة من التآلف والتآزر، وأن تأخذ مساحة أكبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي بديلا عن الإشاعات والنقاشات الحادة.

في المشكلة الوبائية التي نعيشها اليوم، مشيرا إلى العديد من الأغاني التي برزت على الساحة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكان لها دور في التوعية. وبحسب أستاذ الموسيقى الأردني، فإن العديد من الفنانين ساهموا في نشر أفكارهم وأرائهم ومقترحاتهم الفنية الموسيقية والغنائية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

الهروب إلى الموسيقى في هذه الأيام سيطرع بعيدا عن أفكارنا كل ما يؤرقنا، يجب ألا تغفل دورها المهم

وشارك سكرية في مبادرة "خليك بدارك" داعيا من خلالها الآباء والأمهات إلى استغلال هذا الحجر الصحي للتقرب من أولادهم، والدخول إلى عقولهم، والكشف عن ميولهم ومواهبهم، والسمو بأفكارهم.

وقال علاء شاهين، عازف عود، "تكمّن رسالتنا كفنانين في تقديم أفضل ما لدينا لكي نعبر عما بداخلنا في الظروف غير العادية، لأن الموسيقى لغة تتلمس القلوب والمشاعر"، مشيرا إلى أن الموسيقى سلاح

عَمّال - كشف موسيقيون ومختصون نفسيون واجتماعيون أردنيون أن الموسيقى تعد أحد أهم الأساليب في إيجاد مزاج عام من السكينة والارتياح النفسي، في ظل حظر التجول الذي يعم الأردن للحيلولة دون انتشار وباء فايروس كورونا المستجد.

وفقا لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، قال محمد واصف، أستاذ موسيقى في الجامعة الأردنية، "نحن في مثل هذه الظروف، بين الحظر والحجر والعزل، والانتظار، والقلق والتوتر من فايروس اجتاح العالم، نحتاج إلى الموسيقى كمؤدين أو مستمعين، لأنها قادرة على أن تبعث فينا المشاعر المتنوعة، وأن تحرك أعضاء جسم الإنسان لاشعوريا؛ فهي لغة يدرّكها الإنسان دون ترجمة، لأنها لا تعبر عن معان محددة ولكنها توجي بها".

وأضاف أن الهروب إلى الموسيقى هذه الأيام سيطرع بعيدا عن أفكارنا كل ما يؤرقنا، لذلك نقول إن الموسيقى مطلب، ولا يجب أن تغفل دورها المهم هذه الأيام، إلى جانب أن الموسيقى تساعدنا على الخروج من إيقاع رتيب نعيشه الآن ويرى هيثم سكرية، أستاذ التأليف الموسيقي في الجامعة الأردنية، أن الموسيقى والغناء بعدان الأكثر فاعلية في المحن التي نمر بها المجتمعات الإنسانية، وذلك لسهولة إنتاجها وترويجها، لاسيما

أعلن القائمون على جائزة محمود كحيل للشرائط المصورة والكاريكاتير والرسوم التعبيرية بلبنان، عن أسماء الفائزين من مختلف الدول العربية، لكنهم أرجؤوا الاحتفال بهم إلى السنة المقبلة.

وأضافت "فرحت بتقدير الجائزة للنساء وعدهن قليل في مهنة الكاريكاتير السياسي، وأنا المرأة الثانية التي تفوز بعد المصرية دعاء العدل".

وتابعت أنها ترسم منذ كانت في السادسة من العمر وأن الكاريكاتير وسيلتها للتعبير عن "الوضع العام القاسي بطريقة كوميدية سوداء أحيانا وأقل ثقلا من الحقيقة".

ولفتت إلى أنها تستمد "من الكاريكاتير والكوميكس الحرية لطرح الأسئلة حول قضايا الفساد والعنصرية والتمييز وحقوق اللاجئين والنساء والتناقضات في المجتمع".

وتألفت لجنة التحكيم خلال هذه الدورة من ستة فنانين رواد هم: الأميركي مات سيلادي رئيس قسم الدراسات العليا في الشرائط المصورة

بكلية كاليفورنيا للفنون، وفاليريو بيندي مدير مهرجان الشرائط المصورة العالمية في إيطاليا، والتونسي سيف الدين ناشي مدير الصالون العالمي للشرائط المصورة في تازرقة، ورسامة الكاريكاتير السياسي المصرية دعاء العدل، ورسام الكاريكاتير وكتب الأطفال المصري وليد طاهر، إضافة إلى جورج خوري "جاد".

وحازت جائزة الروايات التصويرية الفنانة اللبنانية لينا مرهج عن كتاب "سلام لبرسيلييا"، بينما ذهبت جائزة الشرائط المصورة إلى العراقي حسين عادل داود الذي أسس عام 2015 مشروع "مساحة" لإنتاج القصص المصورة في العراق.

بيروت - فاز فنانون من البحرين والعراق ومصر ولبنان والأردن وتونس، أكاديمية في الجامعة الأميركية في المصورة والكاريكاتير والرسوم التعبيرية في دورتها الخامسة.

وأعلنت مبادرة معتنز ورادا الصواف للشرائط المصورة العربية، وهي هيئة أكاديمية في الجامعة الأميركية في بيروت، عن أسماء الفائزين في بيان صحافي وقالت إنه تقرر تأجيل الاحتفال بالفائزين إلى السنة المقبلة التزاما بقرار لبنان التعبئة العامة في البلاد بسبب انتشار فايروس كورونا.

وأفادت لجنة غبية، مديرة المبادرة بالجامعة الأميركية في بيروت، "مع لجنة تحكيم دولية وفائزين من مختلف البلدان العربية، تتخطى جائزة محمود كحيل الحواجز الجغرافية إضافة إلى الوباء العالمي".

وأكدت غيبة أن الجائزة "تحتفل بالمواهب الفنية الرائعة في العالم العربي، بغض النظر عن أي حدود، من خلال لمس قلوبنا وعقولنا عبر الفن والثقافة، وتوحيدنا للاحتفال بالحياة في هذه الأوقات العصيبة".

وفازت عن فئة الكاريكاتير السياسي، وهي الفئة الأبرز بين الجوائز وقدرها عشرة آلاف دولار، البحرينية سارة القائد التي تعيش في بريطانيا حاليا.

وقالت القائد في اتصال هاتفي "هذا الخبر أفرحني جدا في ظل الضغوطات التي نعيشها بسبب الوباء، خصوصا أنني اضطررت إلى ترك بريطانيا مع عائلتي والعودة إلى النامية بسبب انتشار الفايروس".

طرحت الفنانة اللبنانية يارا أغنية جديدة باللهجة الخليجية بعنوان «حبيبي يا» عبر قناتها الرسمية

على يوتيوب بهدف تخفيف أجواء العزل الصحي عن متابعيها والأغنية من كلمات أصايل، وألحان البحر.



الكلاب تلاحق كورونا في بريطانيا

لندن - تعاونت مؤسسة "ميديكل ديتكتشن دوغز" الخيرية البريطانية مع علماء من مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي وجامعة دورام في شمال شرق إنجلترا لمعرفة ما إذا كان يمكن للكلاب المساعدة في الكشف عن إصابات بـ"كوفيد-19" من خلال حاسة الشم القوية لديها.

وهذه الدراسة تأتي عقب بحث سابق أظهر قدرة الكلاب على اكتشاف الإصابات بالملاريا من خلال حاسة الشم وهي تستند إلى الاعتقاد بأن كل مرض يتميز برائحة مختلفة.

وأوضحت المنظمات أنها بدأت الاستعدادات لتدريب كلاب في غضون ستة أسابيع "للمساعدة في توفير تشخيص سريع ومن دون إدخال معدات

طبية إلى الجسم، في محاولة لوضع حد للوباء". ويمكن لهذه الحيوانات أيضا اكتشاف التغيرات الطفيفة في درجة حرارة الجلد ما يجعلها مفيدة لتحديد ما إذا كان الشخص يعاني من الحمى.

وقالت كلير غيست، الرئيسة التنفيذية لـ"ميديكل ديتكتشن دوغز"، "من حيث المبدأ، نحن متأكدون من أن الكلاب يمكنها اكتشاف كوفيد-19"، مضيفة "نحن نبحث الآن في طريقة آمنة يمكننا من خلالها التقاط رائحة الفايروس من المرضى وتقديمها للكلاب". وتابعت "الهدف من ذلك هو أن تكون الكلاب قادرة على فحص الأشخاص بمن فيهم الذين ليس لديهم أعراض وإخبارنا ما إذا كانوا بحاجة إلى الخضوع للفحوص اللازمة. ستكون هذه الطريقة سريعة وفعالة".

